

# التحليل النوعي

## لوسائل الإعلام

ديفيد ل. السيد - كريستوفر ج. شنيدر



# التحليل النوعى لوسائل الإعلام



# التحليل النوعى لوسائل الإعلام

تأليف

ديفيد ل. السيد

كريستوفر ج. شنيدر

ترجمة

عبد الحكم أحمد الخزامى

استشارى تنمية المنظمات

دار الفجر للنشر والتوزيع

2015



# التحليل النوعى لوسائل الإعلام

ترجمة  
عبد الحكم أحمد الخزامى

تأليف  
ديفيد ل. السيد  
كريستوفر ج. شنيدر

---

## Qualitative Media Analysis

The English Edition Published 2013 by SAGE

---

رقم الإيداع 13297	حقوق النشر الطبعة العربية الأولى 2015
ISBN 978-977-358-315-6	جميع الحقوق محفوظة للناسر

---

### دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النهضة الجديدة  
القاهرة - مصر

تليفون : 26242520 - 26246252 (00202)

فاكس : 26246265 (00202)

Email: info@daralfajr.com

---

لا يجوز نشر أي جزء من الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي

طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بخلاف ذلك إلا بموافقة الناسر على هذا كتابة و مقدما

## المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصول
1	التمهيد	
5	التوصيلات في البحث	الفصل الأول
15	مشكلات دراسة الوثائق	
19	منهج لتحليل الوثائق	
33	التحليل الإثنوغرافي للمحتوى (ECA)	الفصل الثاني
34	الإثنوغرافيا في المحتوى	
34	رؤية شاملة لتحليل المحتوى	
35	التحليل الكمي للمحتوى	
36	التحليل الإثنوغرافي للمحتوى	
38	دراسة الأزمات	
39	التركيز النظري	
42	المعاينة وجمع البيانات	
46	تحليل البيانات	
51	عملية التحليل النوعي للوثائق	الفصل الثالث
51	المشكلة ووحدة التحليل	
58	إنشاء بروتوكول	
	بروتوكول فريق Altheide البحثي لدراسة التقارير الإخبارية	
63	حول الخوف	
65	الأفكار الأساسية والأطر	
70	المعاينة النظرية	
77	المعاينة العشوائية التطبيقية	
79	جمع البيانات	
82	بروتوكول لتتبع الخطاب ، الخوف ، الجريمة ، والعنف	
86	تحليل البيانات	
93	الصحف، المجلات والوثائق الالكترونية	الفصل الرابع
94	دراسة المجلات الإخبارية	
98	دراسة الصحافة	
103	اكتشاف الوثائق الإلكترونية	
104	حلقة التحليل المزدوجة	

107	صور وسائل الإعلام المطبوعة	
113	<b>الحقيقة الالكترونية I</b>	<b>الفصل الخامس</b>
115	مواد TV	
118	تحميل وتخزين الملفات	
120	تحليل تقارير TV	
125	لائحة مشروع بروتوكول القرن الأمريكي الجديد	
129	<b>الحقيقة الالكترونية II</b>	<b>الفصل السادس</b>
130	مباريات الفيديو عبر الانترنت	
132	وسائل الإعلام الاجتماعية والتعامل مع مشكلة الشغب والعريضة	
135	كيف يمكن دراستها	
136	المعاينة وجمع البيانات	
138	البروتوكول	
141	مواقع الصحافة online	
142	مواقع ومواد بيانات أخرى	
143	تخزين البيانات	
145	<b>اقتفاء أثر الخطاب</b>	<b>الفصل السابع</b>
145	الدراسة الدينامية للخطاب	
146	خطاب الخوف	
154	وسائل الإعلام الاجتماعية والخطاب	
157	<b>المذكرات الحقلية وبيانات أخرى</b>	<b>الفصل الثامن</b>
159	تقرير الجوهر	
161	كتابة تقرير تقريراً لأنفسنا	

## التمهيد

هذه الطبعة الثانية من كتاب " التحليل النوعي لوسائل الإعلام " (كانت الطبعة الأولى عام 1996) . قد تغير الكثير في عالمنا القائم على الوسائط ( وأيضاً في هذه الطبعة ) ، منذ أن التقى <sup>\*</sup> John Van Maanen ، بمؤلف هذا الكتاب David L.Altheide في شوارع Tempe بولاية أريزونا منذ 25 عاماً ، حيث حثه على الكتابة حول موضوع التحليل النوعي للوثائق . يدين نشر الطبعة الأولى كثيراً لمحرري السلاسل الثلاثة الأولى : Peter Manning, John Maanen, Mark Miller . عكست الطبعة الأولى عمل المؤلف Altheide المبكر الذي تناول وسائل الإعلام الجماهيرية . بعد مرور أكثر من عقدين في الكتابة والتدريس حول وسائل الإعلام الإلكترونية جعلت بوضوح أن الصور المرئية والصور والرسائل الأكثر دقة الأخرى أوجه إنتاجها لافتاً وقوياً إلى حد كبير. كان الكتاب الأساسي عبارة عن محاولة للإجابة على أسئلة من الطلبة والزملاء حول التوجه ، المنظور ، الخطوط الإرشادية ، والتقنيات لإجراء تحليل لمشاهد TV ، وأيضاً البحث الذي يتناول المعاني والتعريفات في الوثائق. يتسم هذا العمل بالتحيز الواضح . إنه يستند على رؤية العالم "المركّزه على وسائل الإعلام " ، أو الفكرة بأن الخبرة خاضعة للوسائط في طريقها إلى تفسيراتنا ذات المعنى. وأن وسائل الإعلام الجماهيرية تحظى بنصيب الأسد في هذا، وأيضاً على نفس المستوى من الأهمية يوجد عدد كبير من حالات منطق وأشكال الاتصال من خلالها نلتقي بالخبرة ونشتق منها المعنى. حلقة الوصل هنا ، تتمثل في "الوثائق".

كانت الطبعة الثانية ضرورية لإدراك كيف تغيرت وسائل الإعلام خلال 16 عاماً مضت منذ الطبعة الأولى ، والمعالم بالنسبة للبحوث النوعية قد اتسعت بشكل لافت. شبكة الانترنت أكثر انتشاراً ، تعقيداً ، وتنوعاً ، التليفونات المحمولة

---

<sup>\*</sup> Maanen ، منظر في مادة التنظيم الإداري ، أمريكي الجنسية . أستاذ الدراسات التنظيمية في مدرسة

MIT Sloan للإدارة ، واشتهر بدراساته النوعية الاثنوغرافيا في التنظيم والإدارة

و"الذكية" مع إمكانيات الفيديو توفر الكثير من الصور والوثائق المرئية ، القليل منها تظهر على مواقع web مثل: You Tube وأيضاً Flickr. يوجد أيضاً خدمة الرسالة القصيرة (SMS) ، وما يزال يستخدم الآن على نطاق واسع - إذا لم يكن قد تقادم ، المحتوى الذي يوفره البريد الإلكتروني ، الآن ، المعلم المتكامل المتمثل في التليفونات المحمولة ، ومواقع التشابك الاجتماعي مثل Facebook. لقد أضفنا أمثلة جديدة وأوضحنا بعض المفاهيم والرؤى ، وقدمنا قسماً جديداً يتناول الطرق المتنوعة لدراسة وسائل " الإعلام الاجتماعية " - عبارة عن التهجين بين التفاعل الاجتماعي ووسائل الإعلام. هذا التطور الحديث يتضمن ليس فقط التفاعل الفردي مع وسائل الإعلام ، ولكن أيضاً التفاعل متعدد الاتجاهات مع الآخرين خلال منابر وسائل الإعلام ، بما في ذلك مواقع التشابك الاجتماعي ذات المكانة اللافتة - تلك العملية التجميعية التي تنتج سلسلة واسعة من الوثائق المتاحة بدون قيود للتحليل.

المناهج النوعية للوثائق - وأنواع أخرى من السلوك الاجتماعي - قد أصبحت مؤسسية ، - تحظى بتدعيم من المؤسسات - حتى عندما استمرت في التغيير. هذا مهم بالنسبة لدراسة الوثائق ، وفي هذا الإطار تلبى الصحف والمجلات الأكاديمية طلبات إجراء الدراسات التي تتناول التصريحات والخطابات، القصص الإخبارية السردية ، والأداء . وعلى الرغم من الراضين في مناسبات خاصة (بمعنى وحدة تنظيمية أكاديمية أو أستاذ أكاديمي) الذين يصرون على الطرق الكمية لتحليل المحتوى، فإن العالم الأكاديمي الناضج أكثر تقبلاً للمناهج النوعية مع التركيز على المعاني ، الرؤى المختلفة ، والأفكار الشاملة المحورية.

### الجديد في الطبعة الثانية

عدد كبير من التعليقات والاقتراحات من الباحثين الذين قد استخدموا الخطوط الإرشادية في الطبعة الأولى (1996) قد أنارت جهودنا لإضافة مادة جديدة مكملية، وفي بعض الحالات توضيح العمل السابق أيضاً . لقد أحدثنا تمديداً في كل فصل ؛ نقحنا الأرقام ، وأضفنا رقماً جديداً ، أدخلنا بحوثاً من آخرين ، وقدمنا المزيد من الأمثلة في المتن - وأيضاً ملحق يحتوي على الأعمال المنشورة ، رسالات الماجستير والدكتوراه . أوضحنا أيضاً عملية التحليل النوعي لوسائل الإعلام بمزيد من التفصيل ( الفصول 3 - 5 ) ، وقدمنا فصلاً جديداً تناول طبيعية واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية مع أمثلة فعلية من البحوث القائمة (الفصل 6، "الحقيقة الإلكترونية!") . وفرة لافتة من التقارير العلمية ، ورسالات الماجستير والدكتوراه

التي استخدمت تحليل المحتوى الإثنوغرافي (Ethnographic) أو التحليل النوعي لوسائل الإعلام أثناء هذه الفترة ، والكثير من المؤلفين قد أرسلوا تعليقات ، استفسارات ، واقتراحات ، التي قد أثرت هذه الطبعة المنقحة. يشتمل الملحق على عينة من هذه المساهمات لكي يستطيع القارئ أن يراجع التطبيقات الحقيقة لهذا الكتاب على مستوى العالم. قد أضفنا أيضاً قائمة ممتدة من الدراسات التي قد استخدمت هذا المنهج.

هذه الطبعة نتيجة المنهج التعاوني مع الزملاء والطلبة - بما في ذلك المؤلف المشارك - حول الأحداث والقضايا الخاضعة للوسائط الجماهيرية ، بالإضافة إلى استثمارات الاقتراحات والتعليقات من عشرات الباحثين على مستوى العالم. كثير من القراء أيضاً قدموا أفكاراً مفيدة.



## الفصل الأول (1)

### التوصيلات في البحث

التطورات التكنولوجية والنظرية الجديدة إلى جانب الاستفسارات العديدة من الطلبة والمهنيين أكدت على نظرة مزدهرة إلى الوثائق ووثائق الإعلام الجماهيرية. هذا الكتاب من أجل الطلبة والمهنيين الذين يسعون إلى منهج متكامل إلى الممارسة الفعلية لتحليل الوثائق. قد أصبحت المناهج النوعية التي تتناول الوثائق أكثر قبولاً باعتبارها أحد معالم الطرق المتعددة أو المختلطة ،على الرغم من أن التحليل النوعي يعامل غالباً باعتباره جديراً بالاهتمام باعتباره طريقة بحثية في المرتبة الثانية أو الثالثة من حيث الاستخدام. يعكس هذا الكتاب التفاعل الدينامي بين بحوث وسائل الإعلام الجوهرية وتعديلات الطرق العلمية التي يجب إجراؤها لتناول الأسئلة البحثية الجديدة . قد ساهمت تحولات ضخمة في البحث والتنظير في مجال الطرق النوعية ، ودراسات وسائل الإعلام / الاتصال في التأسيس الفكري لتحليل الوثائق.

لتدريس التحولات الضخمة في طرق البحث. يجب أن تتشكل الطرق وتتأثر من خلال طبيعة الظاهرة الخاضعة للدراسة ، على أحد الجوانب ، والأسئلة البحثية المحددة ، على الجانب الآخر . "طريقة دراسة" وسائل الإعلام الجماهيرية ، و " فهمنا النظري " لطبيعة وسائل الإعلام الجماهيرية تطورت معاً . سوف نناقش كل منها بالدور.

أولاً ، دعنا نقدم عدداً قليلاً من الجمل الموجزة حول السياق والرؤى لتطوير منهج نوعي لدراسة وسائل الإعلام الجماهيرية . التقدم النظري وتحولات النماذج قد أثرت أيضاً على الاستخدام الممتد للمناهج النوعية للوثائق وتمثيل العمل الإنساني . توجد نظرات شاملة ممتازة للتغيرات التي حدثت في الافتراضات



الخاصة بالبحث النوعي، برامج الكمبيوتر التي تساعد تحليل البيانات النوعية ، وتحديات العمل مع الانترنت وبيانات وسائل الإعلام الاجتماعية ، كل هذا متاح ، ومع ذلك تركيزنا المحدد يعتبر أكثر تضييقاً . كان منهج طريقتنا العلمية لدراسة وسائل الإعلام الجماهيرية وثيق الصلة بالدراسات التي تتناول وسائل الإعلام الجماهيرية ذاتها؛ لأننا تعلمنا مما كان منتقداً في تحليل المحتوى التقليدي (يناقش فيما بعد) ، فإن طريقة مختلفة سوف تكون مطلوبة للإجابة على أنواع الأسئلة التي طرحت حول بيانات وسائل الإعلام. بدون شك، قد ساهم النمو المدوّي في الإصدارات الأكاديمية ، بما في ذلك كتب ومجلات الطرق النوعية في طلب المزيد من الخطوط الإرشادية المحددة من أجل مناهج متخصصة في البحوث النوعية (بمعنى إجراء مقابلات عميقة ، تقرير تاريخ الحياة ، دراسات الأنثوغرافيا الذاتية ، وتحليل الوثائق). قد تبني الكثير من فروع المعرفة بصورة متزايدة طرق التحليل النوعي ابتداءً من علم الاجتماع، إلى التعليم، إلى الصحة، إلى التمريض إلى بحوث التسويق. حرفياً، يمكن ذكر المئات من المراجع، ولكن يكفي أن نذكر بما يكفي تلبية لأغراضنا. كتاب صدر عن (Sage) تحت عنوان "دليل البحث النوعي" صدر عام 1994، إنه الآن في طبعته الرابعة ، يمثل خلاصة وافية للمناهج المبتكرة إلى البحوث النوعية . يرجع الكثير من هذا التحول إلى حجم ضخ من أدبيات الموضوع الموثقة والمدعمة إلى أهمية فهم المعاني الاجتماعية للفاعلين ، بما في ذلك السياقات ، المواقف والانفعالات الاجتماعية . التركيز على المنظور والصوت في الحجم الضخم من البحوث النوعية قد دعمت أيضاً المزيد من الاهتمام في تحليل الوثائق. في الفصل التالي اعتمدنا على أربعة عقود من الخبرة البحثية ، وتدريس طرق البحث للطلبة في المرحلة الجامعية ، وطلبة الدراسات العليا في بلدان متنوعة . أسئلهم ومشكلاتهم الروتينية المتعلقة بتكوين المفاهيم وجمع البيانات قد قادت هذا المجهود . في الواقع ، في مواقف قليلة نستخدم أمثلة من مشروعات الطلبة لتوضيح نقاط محددة . يتمثل الهدف الأساسي في نقل إحساس بإجمالي المشروع البحثي ، بما في ذلك الوثائق ، لكي يستطيع الطلبة / الباحثون تخطيط ، تنظيم ، تسيير ، وتحليل مشروعاتهم البحثية الذاتية . على الرغم من أن أجزاء من الخدمة يمكن استخدامها بصورة منفصلة ، يوجد منهج مفاهيمي موحد يمكن أن يربط الأجزاء . المفهوم المرتبط يتمثل في نقل الإحساس بكيف يستطيع هذا المنهج البحثي أن يندمج مع طرق ومواد أخرى لتوفير المزيد من نظرة كاملة إلى موضوع بحثي معين . يصبح هذا تحدياً بصفة خاصة كمضيف

لقواعد البيانات الإلكترونية التي أصبحت متاحة في المكتبات وأيضاً في المنازل عبر أجهزة الكمبيوتر.

ثانياً ، التغيرات في مناهج بحوث ونماذج وسائل الإعلام والاتصال ساهمت في تمديد الاهتمام في المناهج النوعية لدراسة وسائل الإعلام الجماهيرية. لقد أصبح واضحاً أن المناهج التقليدية لفهم الكثير من الوثائق ، مثل وسائل الإعلام الجماهيرية كانت غير ملائمة في التعامل مع زوايا وأبعاد المعلومات والأحداث حول كيف كانت الوثائق تنشأ ، كيف كانت وسائل الإعلام تشكل وتستخدم من الذين يدعون صناعاتها ، والصحفيين ، والجماهير المختلفة. قد أصبحت هذه هي الحالة ، بصفة خاصة مع انبثاق وتوسع وسائل الإعلام الاجتماعية (الفصل 6). تطور تحليل المحتوى الاثنوغرافي ( ترجمة مميزة للتحليل النوعي لوسائل الإعلام) واستخدامه من الباحثين ، قد تأثر بوعي الكثير من الباحثين الذين كانوا يدرسون فقط محتوى وسائل الإعلام الجماهيرية الذي لم يكن كافياً ؛ كان من المهم أيضاً الوعي بالعملية ، المعاني ، والتركيز المنعكس في المحتوى ، بما في ذلك الممارسات الاستطردية . لقد فهمنا من بحوثنا أنه كان يوجد منطق أساسي لوسائل الإعلام الذي وجه - ولكن لم يحدد - كيف كانت تكنولوجيا المعلومات ، أشكال الاتصال ، ومحتوى وسائل الإعلام تعرف ، تختار ، تنظم ، تدرك ، وتفسر بواسطة الجماهير . هذا الكتاب يتناول الطريقة التي تطورت انطلاقاً من فهم ما كان ضرورياً للتحري والتحقيق . سوف يناقش قسم تالي الأفكار الأساسية الشاملة والأطر ، ولكن بالنسبة للموقف الحالي ، نريد أن نؤكد على الانفتاح لاستخدام المناهج النوعية لفحص وسائل الإعلام ، والمعاني كان مرتبطاً بالسياق.

نستطيع أن نوfer رؤية شاملة للاتجاهات في بحوث وسائل الإعلام الجماهيرية لوضع يدنا على التحليل النوعي لوسائل الإعلام. يتفق المؤلف Altheide في رؤيته عام 2009 مع ذلك الباحث الذي حدد "5 مراحل لتأثير وسائل الإعلام" في الثلاثة الأولى من هذه المراحل :

**المرحلة (1) ( 1900 - 1930 ) .** كان التأثير على طبيعة وتأثير وسائل الإعلام الجماهيرية في تشكيل الرأي العام.

**المرحلة (2) ( 1930 - 1960 ) .** تحول الاهتمام إلى استخدام الأفلام ووسائل الإعلام الأخرى للاقناع النشط أو المعلومات ، بما في ذلك بعض التداعيات غير المقصودة من رسائل وسائل الإعلام .

**المرحلة (3) (1960 - 1980) .** الاهتمام في دراسات تأثير وسائل الإعلام ، ولكن مع تحول في اتجاه التغيير الاجتماعي طويل الأجل ، المعتقدات ، الأيدولوجيات ، الأنماط الثقافية و" حتى الأشكال المؤسسية . " ( لاحظ ، كانت هذه الفترة تتميز بصعود مناهج الدراسات الثقافية ، الاهتمام في الاستخدام الهيكلي واللغة المنمقة المتكلفة في مسائل الإعلام الجماهيري ، وأيضاً إعادة تجديد الاهتمام في التعبير الرمزي من خلال العلامات والأمارات عن شيء معروف ، وتفكيك المحتوى ، والنقد الأدبي ) .

مع استثناء الأعمال القليلة التي تمثل **المرحلة 3** ، الكثير من الأعمال ذات الدلالة فحصت وسائل الإعلام كمحتوى ، واتجهت إلى التركيز على التأثيرات الفردية - على سبيل المثال ، سلوك التصويت ، العنف ، الحقد ، الشك في الرسائل. إنه حقيقة في الجزء الأخير من **المرحلة 3** حيث بدأ الاهتمام يتحول إلى الثقافة ، وخاصة ، التحليل المؤسسي ، ولكن حتى هنا - عندما نأخذ في الاعتبار بعض أعمال المؤلف Altheide السابقة - كان التركيز على المحتوى ، الأيدولوجية ، وكيف يمكن أن تكون الرسائل "متميزة".

**المرحلة (4) (1990 - 2000) .** حظيت الفترة بتركيز قوى على كيفية مساهمة حالات المنطق الثقافي ، المؤسسات الاجتماعية والخطاب العام في المعاني الاجتماعية . ركزت هذه المرحلة على وسائل الإعلام ، وأساليب التمثيل باعتبارها معالم ذات دلالة للحياة الاجتماعية .

أثناء هذه المرحلة في تحليل الإعلام ، تحول الاهتمام بصورة حاسمة بعيداً عن محتوى الاتصال إلى دور الجماهير وأشكال تأثير وسائل الإعلام ، التكوين ، ومنطق الترتيب . تمثل بناءات الاتصال والرقابة عناصر محورية لهذه المرحلة ؛ لم يعد ينظر إلى طرق الاتصال على إنها مجرد موارد تستخدمها عناصر القوة ، ولكن بدلاً من ذلك ، تصبح بناءات الاتصال " موضوعات " بطبيعتها الذاتية ، ذات دلالة في تشكيل بلاغة ، أطر ، وأشكال كل المحتوى ، بما في ذلك القوة، الأيدولوجية ، والتأثير . في هذه الفترة ، التحليل الاجتماعي المهم يسير جنباً إلى جنب مع تحليل وسائل الإعلام ولكن بصورة مستقلة. هنا ، المفهوم الأساسي هو "الانعكاسية" أو كيف تشكل التكنولوجيا ومنطق أشكال الاتصال المحتوى ، وكيف أن المؤسسات الاجتماعية التي لا ينظر إليها على أنها ميادين وسائل إعلامية - مثل الدين ، الرياضة ، السياسات ، الأسرة تتبني منطق وسائل الإعلام ، ومن ثم تتحول إلى مؤسسات وسائل إعلامية في الدرجة الثانية .

**المرحلة (5) (2000 - إلى الآن ) .** حدث تحولان لافتان أثناء هذه الفترة . أولاً، المزيد من البحوث الأكاديمية في دراسات الاتصال خاطبت عملية التوسط (أو التحول إلى تنبّهات الاستجابة) ، ودور وسائل الإعلام في كل مجريات الحياة الاجتماعية. إلى حد كبير تتحدد معالم هذه المرحلة من خلال بيئة عملية الاتصال، التي تتضمن التكنولوجيا ، التكوينات ، والأنشطة الاجتماعية . تتمثل الفكرة الأساسية وراء منطق وسائل الإعلام في أن تكنولوجيا المعلومات، وبناءات الاتصال تشكل كيفية تكوين، إدراك ، وتفسير المعلومات في التفاعلات الاجتماعية طبقاً لمبادئ إعلامية معينة . في هذه المرحلة ، الوعي بالوسائط الاجتماعية (مثيرات الانتباه) أصبحت مقبولة على نطاق واسع ، بين وسائل إعلام أخرى ، ونظريات الاتصال . بينما قد أسيء فهم مفهوم منطق وسائل الإعلام من الكثير من المحللين ، يوجد الآن قبول واسع النطاق للدلالة النظرية لتكنولوجيا المعلومات ، أشكال الاتصال ، ومنطق وسائل الإعلام العام ، بالإضافة إلى المزيد من التباينات المحددة التي تثير إعلامياً التفاعلات الإنسانية ، وتؤثر على الأنشطة الاجتماعية .

التحول الثاني الذي أضاف إلى الوعي المتنامي حول أهمية الوساطة في الحياة الاجتماعية تمثل في طوفان تسيونامي استخدام التكنولوجيات الجديدة ، والاتصال الرقمي (بمعنى ، التليفونات المحمولة ، البريد الإلكتروني ، النصوص ، و Twitter). أعطى المزيد من الاهتمام إلى الفضاء الإلكتروني ، وتأثير وسائل الإعلام الرقمية على الهويات الشخصية ، العلاقات ، الأنشطة ، والمؤسسات الاجتماعية . هذه أيضاً ، كانت الفترة عندما النظرية الاجتماعية الخاصة بالتغيير الاجتماعي كان عليها أن تهتم بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الجماهيرية في الحياة الاجتماعية والسياسية.

تلخيصاً ، بدت وسائل الإعلام مختلفة كثيراً في نظر المستهلكين ، وأيضاً المنظرين ، والباحثين . تستمر النظرية العامة في منطق وسائل الإعلام خاضعة للفحص والتفسير مع تطبيقات معينة كجزء من أيكولوجيا (ecology) الاتصال ، لتوضيح كيف تتغير تكنولوجيا المعلومات ، أشكال الاتصال، والأنشطة الاجتماعية - بما في ذلك أساليب الاتصال . كان هناك المزيد من الوعي بأن طرقاً مثل تحليل المحتوى الأنثوغرافي ، كان ضرورياً إلى حد كبير ، لاكتشاف ، توضيح ، وتوثيق العملية ، الأشكال ، والمعاني ، الثقافة ، والتركيز ، والخطاب ، التي كانت تقدم إلى الجماهير . كان هناك توقع كاملاً بأن البحوث الجارية التي تستخدم التحليل النوعي لوسائل الإعلام سوف تساهم في تعديل فهمنا للتنوعات القائمة في وسائل الإعلام

مثل معالم أيكولوجيا الاتصال . يخاطب هذا الكتاب التغيير الدينامي بين البحوث الجوهرية في وسائل الإعلام والاتصال ، على أحد الجوانب ، والطريقة الملائمة في وسائل الإعلام والاتصال ، على الجانب الآخر .

يتجه هذا الكتاب إلى ملء الفجوة في الطرق البحثية بين "تحليل المحتوى" التقليدي ، أو التقنيات النظامية للدراسة الموضوعية ، التي تتناول خصائص الرسائل ، والطرق النوعية مثل ملاحظة المشارك ، والمقابلة التي تتسم بالتركيز . يوجد الكثير من مناقشات أنواع تحليل المحتوى المختلفة ، سواء كمية أو نوعية ، وأيضاً تحليل المحتوى القائم على الكمبيوتر . حالات أخرى عديدة تحتوي عليها المراجع المماثلة.

يتمثل منهجنا في الربط بين الفكرة التقليدية للتحليل الموضوعي للمحتوى مع ملاحظة المشارك لتكوين تحليل محتوى إثنوغرافي ، أو كيف يتفاعل الباحث مع المواد الموثقة لوضع بيانات أو جمل محددة في السياق الصحيح للتحليل . يناقش الفصل التالي هذا المنهج بمزيد من التفصيل ، ولكن الاهتمام المباشر يتطلب اقتراح لماذا هناك حاجة إلى رؤية ممتدة للتحليل الوثائقي.

هدفنا مساعدة الباحثين على فهم الثقافة، الخطاب الاجتماعي ، والتغير الاجتماعي . نسعى إلى تحقيق هذا الهدف من خلال دراسة الوثائق باعتبارها تمثل المعاني الاجتماعية والعلاقات المؤسسية . يتم دراسة الوثائق من أجل فهم الثقافة - أو العملية ومكونات الأشياء ، الرموز ، والمعاني التي تشكل الحقيقة الاجتماعية التي يتقاسمها أعضاء المجتمع. نحن نوافق على أن " التحليل النوعي عملية تتطلب الاكتشاف ، التفسير ، التنظيم ، وتكامل مواد البحث (البيانات) " . لأغراض هذا الكتاب ، جزء كبير من الثقافة يتكون من الوثائق. يمكن تعريف الوثيقة على أنها تمثيل رمزي " مجموعة رموز " يمكن تسجيلها أو استدعاؤها للتحليل . يشير تحليل الوثيقة إلى طريقة ، إجراء ، وتقنية متكاملة ، ومستنيرة لتحديد موقع ، هوية ، استدعاء ، وتحليل الوثائق ، وصولاً إلى وثيقة موضوعها بالبحث ، أهميتها ، ومعناها. جعلت التكنولوجيا من الممكن إنشاء ، تخزين واسترجاع ، وتحقيق كميات ضخمة من المعلومات . الوثائق الإلكترونية تتزايد أهميتها في الشؤون القومية والدولية . ومع ذلك ، تبذل الجهود للاحتفاظ بوثائق معينة سرية ، ونظم الاسترجاع - غالباً يستخدمها قراصنة - يمكن التقاطها ، تحليلها ، وحتى نشرها لكي تصل إلى جمهور أكثر اتساعاً . هذا ما فعله بالضبط موقع WikiLeaks في عام 2010 - 2011 ؛ نشر وثائق دبلوماسية واقتصادية حساسة وسرية ، كشفت

عن العديد من أسرار الدولة ، وهزت بعنف الروتين فيما بين الحكومات ، والاتصالات والتعاملات الاقتصادية . تصبح مضامين مثل هذا التسريب للوثائق للتعريف بالموقف موضوعياً يحظى بالاهتمام عندما تذاع الوثائق المصنفة ، على أحد الجوانب ، بينما استخدامها في حجرات المحاكم يعتبر محظوراً في نفس الوقت، على الجانب الآخر . على نطاق واسع ، كل المواد البحثية تعتبر وثائق بصورة محتملة في الإطار العملي للباحث . كل الوثائق التي يتم اختيارها يمكن استخدامها كبيانات ، ولكن ليس كل البيانات وثائق . المعني والدلالة لكل الوثائق تخضع لمنظور وتصرف الباحث . معظم الوثائق الإنسانية تعتبر عاكسة للعملية التي انتجتها . يعني هذا أن السياق (السياسي والاجتماعي)، الوسيلة ، المنطق ، المحتوى ، وتقديم المادة يكتشف ، ويفهم من الوثيقة . يضاف إلى ذلك ، أي تغيير في أي من هذه العناصر ، يمكن أن يغير خاصية الوثيقة . يفضل أن يكون الباحث واعياً بهذه العملية لفهم معنى ودلالة الوثيقة. إنه اهتمام الباحث وصلة الوثيقة بالموضوع، بالإضافة إلى خاصية استرجاعها التي تصف معالم وثيقة البحث. إذا كان شيء ما وثيق الصلة بالموضوع ولكن لا يمكن استرجاعه ، لا يوصف بأنه وثيقة ، حتى إذا كانت له فائدة كبيرة على مشروع البحث ككل. الوثيقة لها وجود ذاتي مستقل عن الباحث ، على الرغم من أن معناها ودلالاتها بالنسبة لعمل الباحث سوف يعتمد على تركيز الباحث - بمعنى أن الوثيقة سوف لا تتحول إلى "بيانات" بدون "عين الباحث وسؤاله . في الواقع ، إنه سؤال وتركيز الباحث الذي يحدث الفرق الكبير بين مجرد المعلومات والبيانات . يضاف إلى ذلك ، تعكس استنتاجات وتفسيرات الباحثين للوثيقة المنظور ، التوجه ، والمنهج.

من الصعب دراسة الثقافة لأن معظم معالم دلالتها دقيقة جداً ، تؤخذ كمسلمات ، وتحدث في كل روتينيات الحياة اليومية . طاقنا لكي ندرس أوجه الثقافة الكثيرة والمتشعبة يرتبط إلى حد كبير بالأفكار النظرية حول ما هو مهم ، وأيضاً الطاقة التكنولوجية للتقاط ما سوف يكون مفضلاً لدراسته . ليس ما يثير الدهشة ، هذه مترابطة ، لأن الابتكارات التكنولوجية قد أحدثت توسعاً في بعض الأسئلة المفاهيمية التي يمكن أن يطرحها المرء . يحتاج المرء إلى أن تكون لديه البصيرة ليرى " الاحتمالات " - هذه حالات من البصيرة النظرية - ولكن يحتاج المرء أيضاً إلى تتبع هذه الرؤية الجديدة . سوف توضح الأقسام الأخيرة كيف أن سؤال الباحث (أو صدفه) ساعدت الباحثين على اكتشاف وثائق ملائمة لدراسة ما محددة.

يصدق هذا أيضاً على تحليل الوثائق . الطاقة الحالية لتحليل الوثائق المثير تتفوق على وعينا المفاهيمي الذي يتناول ماذا نفعل ، كيف نفعله ، وكيف نفسر ما نجده. هذا جزء من " إيكولوجيا الاتصال" الذي يتناول الهيكل ، التنظيم ، وسهولة الوصول إلى ندوات متنوعة، وسائل الإعلام ، وقنوات المعلومات . يعني هذا ببساطة أن الطاقة التكنولوجية المتزايدة لتسجيل استرجاع المعلومات قد وسعت نطاق الوثائق المحتملة . على سبيل المثال ، كاميرات الفيديو المتاحة منذ عقد السبعينيات (1970) ، الآن توفر تفاعل روتيني بين الوثائق بطريقة لم تكن موجودة مع أفلام 8مم أو 16مم . سواء كانت مسوحات كاملة ، جداول لقاءات، تقارير رسمية أو إحصائيات ، نشرات إخبارية أو تليفزيونية ، صوراً ، رسائل نصية ، تقارير بريد إلكتروني ، تبادلات Facebook ، تعليقات أصحاب المدونات ، فيديوهات YouTube ، أو مذكرات ميدانية ، هذه كلها وثائق يميل الباحث إلى عكس بعض أحداثها أو أنشطتها داخل مجال اهتمام معين . يوجد العديد من قواعد المعلومات المتاحة أمام الباحثين لاستخدامها ؛ نسحب الوثائق معاً إلكترونياً ، ويمكن الوصول إليها بسهولة خلال الكمبيوتر ، بما في ذلك التليفون الذكي. ومع ذلك ، المهارة تتمثل في أن تعرف كيف تكتشف هذه القواعد لكي تختار الوثائق الملائمة التي تجيب على أسئلة الباحث ، وعندها يكون قادراً على جمع المعلومات بصورة نظامية . هذا هو التحدي الذي نواجهه في هذا الكتاب.

توجد ثلاث فئات من الوثائق الملائمة للباحثين . أولاً ، **الوثائق الأولية** ، التي هي أشياء الدراسة. تتضمن الأمثلة الصحف، المجلات، نشرات TV ، اليوميات، الرسائل النصية ، الصور الفوتوغرافية / الفيديوهات ، وحتى الأعمال الفنية اليدوية . معظم هذا الكتاب حول هذه الفئة من الوثائق . بعد ذلك نأتي إلى **الوثائق الثانوية** ، التي تعتبر سجلات حول الوثائق الأولية وأشياء أخرى بحثية . يتضمن هذا المذكرات الميدانية ، التقارير المنشورة حول الوثائق الأولية ، التي تعتبر على الأقل تحرك خطوة من البيانات الأولية التي حصل عليها الباحث ، قد تدخل المفكرات اليومية في هذه الفئة . الفئة الأخيرة من الوثائق ، يشار إليها بأنها وثائق مساعدة التي يمكن أن تكمل مشروع البحث أو بعض الممارسات الأخرى التي يضطلع بها الباحث ، ولكنها ليست مجال تركيز تحرياته الأساسية أو أنها مصدر أولي للبيانات لفهم الموضوع . يبدو أننا نلتقي باستمرار مع وثائق مساعدة جديدة ، بعد أن أصبحت قواعد المعلومات الإلكترونية متاحة . المئات من المدونات والتعليقات على الأخبار ومقالات الأخبار التي تقدم عبر الانترنت online ،

شذرات مثيرة للتركيز ، والتي يمكن أن تكون مفيدة في توضيح نتائج معينة حصل عليها الباحث أثناء تحرياته النظامية لوثائق أخرى . غالباً تكتشف هذه المواد حيث تكون وثيقة الصلة بفهم أحد أوجه الدراسة . على سبيل المثال ، قد تكون محتويات صفحة أو حتى سلة المهملات مفيدة للمساعدة على توضيح ما قد يجده مذيع النشرة الإخبارية أنه لا يستحق العرض. إذا كان باحث ما يدرس الزبالة فقط، حينئذ تكون الزبالة بالطبع هي الوثيقة الأولية ، صفحات أذن الكلب في الكتب ، آثار الأقدام على الحشائش ، ومؤشرات أشياء أخرى غير جديرة بالاهتمام تصبح وثائق كمواضع تمويينية لتلبية حاجات الباحث . ارتداء الملابس الخارجية ، وصور فوتوغرافية لما يرتديه الخاضعون للدراسة يمكن أن تكون وثائق مفيدة عندما تقتزن بيانات أخرى حول الطبقات الاجتماعية ، الموضة ، والهوايات . وبالمثل " أصدقاء " Facebook يمكن أن تكون مفيدة في اكتشاف الصداقة وشبكات الاتصال. سوف لا يركز هذا الكتاب على الوثائق المساعدة فيما عدا الإشارة إلى أهميتها لمعظم المشروعات البحثية ، ولتشجيع الباحثين للبحث عن مثل هذه الوثائق لتوضيح وتصوير البيانات المشتقة من مواد بحثية أخرى.

يمكن أن تصبح علاقة هذه الوثائق في المشروع البحثي إلى حد ما معقدة . على جانب ما الدراسة الاثنوغرافية لحجرة أخبار TV ، يحصل الباحث على بيانات حول ما يمكن أن يرى وأن يسمع أثناء عمله مع الصحفيين . يمكن أن تكون هناك وثائق مكتوبة التي يجمعها الباحث ، مثل مذكرات مراسل محطة التلفزيون ، أو نسخ من مكتب رئيس التحرير . سوف تعامل الأخيرة على أنها وثائق مساعدة لمذكرات الباحث الميدانية التي تتناول ملاحظاته ومقابلاته التي تؤرخ لبحث ، والتي تعتبر وثائق ثانوية . على الجانب الآخر - وبما يتناغم مع معظم المادة في هذا الكتاب - قد يتحرى الباحث أخبار الصحيفة أو TV في المسودات والمشاهدات . هذه هي الوثائق الأولية التي منها قد يجمع الباحث البيانات باستخدام بروتوكول\* أو وثيقة ثانوية . بما يشبه استخراج تقرير من تقرير.

هذه الملاحظات الموجزة حول تنميط الوثائق لا يجب النظر إليها باعتبار أن تصنيفها حاسم وقاطع ، بمعنى أن منظور أو تركيز الباحث هو الذي يجعل وثائق معينة وثيقة الصلة بموضوع البحث. على سبيل المثال ، إذا رغب شخص ما في دراسة ملاحظات أو يوميات مقابلة أجراها باحثون آخرون لكي يفهم لغتهم

---

\* مجموعة خاصة من القواعد والإجراءات محددة مسبقاً لطرح الأسئلة عند تناول التحليل النوعي للوثائق.



وافتراضاتهم ، حينئذ سوف تكون هذه الملاحظات الوثائق الأولية للاستقصاء. مهما يكن ، سوف يفضل الباحث سهولة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الوثائق ذات الصلة بالموضوع الذي اختاره للبحث . يضاف إلى ذلك ، جزء من متطلبات البحث أن "يكتشف" الباحث فعلياً وثائق جديدة التي يمكن أن تعامل كووثائق مساعدة أو مكملية لتركيز المرء الأساسي .

أسلوب معين للعمل والإلتزام بمشروع البحث يمكن أن يساعد الباحث أن يجمع تراكمياً الكثير من الوثائق لمشروع بحثه الحالي. تتمثل الفكرة في أن يستجوب المرء ما يقرأ ، يرى ، ويكتشف وينمي ذلك تكاملياً مع البحث والاهتمامات العلمية. الطريقة البسيطة لكي تفعل هذا أن تطور ما قد أطلق عليه أحد الزملاء أسلوب العمل ، و " عادة العقل " أو المنظور مفتوح النهاية لالتقاط المواد التي تكون وثيقة الصلة بالاهتمامات النظرية، الطريقة العلمية والافتراضات الجوهرية، كما هو الحال مع مشروع بحث المرء الحالي . نحن نشير إلى جمع الوثائق يومياً تقريباً لكي توضع في الملفات الإلكترونية التي يحتفظ بها الباحثون . في بعض الظروف ( مثلاً ، مواقع التشبيك الاجتماعي ) ، جمع الوثائق يومياً يبقى من مهام الطريقة العلمية المحورية ، حيث أن هذه البيانات للمواد " الحية " يمكن أن تزال أو تدون دون أن يلاحظها أحد . التسمية التي يمكن أن تطلق على الملفات يمكن أن تتباين ، وخاصة إذا كان المشروع لم يعد واضحاً بعد ، أو إذا كان البند يبدو وثيق الصلة بمشروع مختلف . على سبيل المثال ، قد يكون لديك ملفات عديدة تحت مسمى "ممتعة " و " متنوعة " . قد يكون لكل منها ملفات فرعية . إننا نضيف غالباً القليل من الكلمات الأساسية إلى البنود ( مثلاً ، مقالات صحفية ، عروض TV ، قصاصات أو مشاهد فيلمية ، إلخ . ) . على سبيل المثال ، في الفصول القليلة القادمة، سوف نتناول فحص بعض بحوث وسائل الإعلام التي تركز على الخوف كنوع من التسلية . ومن ثم ، الكثير من الوثائق التي جمعها المؤلف Altheide سوف تحمل كلمات مضافة أساسية مثل " خطاب الخوف " ، " الخوف من الجريمة " ، " الرعب التنظيمي " ، وهكذا . النقطة الأساسية تتمثل في جمع المعلومات بصورة منتظمة ، حتى بعد اكتمال المشروع . ضع في ذهنك أن المشروعات البحثية تقول دائماً هل من مزيد ، وليس لها نقطة تشبع . نحن ننهي من مراحل مقال ، فصل رسالة علمية ، ولكننا نكرر دائماً زيارة الموضوعات . يمكن أن يساعدك البحث استناداً إلى الكمبيوتر على أن تجد المقالات وثيقة الصلة بالموضوع فيما بعد.

## مشكلات دراسة الوثائق

البحث عملية اجتماعية . البيئات الاجتماعية والثقافية التي يعمل المرء في إطارها كمحقق تساهم في كيف يرى المرء مشكلات البحث ، مصادر البيانات ، ومناهج الطريقة العلمية . بالإضافة إلى الخطوط الإرشادية السياسية والتمويلية لدراسة أنواع معينة من وثائق الإعلان أو وسائل الإعلام الجماهيرية ، فإن الطريقة التي يدرس بها المرء الوثائق تتأثر بالسياق ، وخاصة القابلية للاسترجاع وسهولة الوصول. بعض مناهج دراسة الوثائق ، كانت مقيدة بالمزيد من محدودية الوثائق ، تكنولوجيا المعلومات ، وسائل الإعلام الجماهيرية ، والثقافة الشعبية . على سبيل المثال ، بحث المؤلف Altheide (2002) الذي تناول خلق وتدعيم الخوف في وسائل الإعلام الجماهيرية حظى بمساعدة لافتة من قدرته على سهولة الوصول إلى آلاف الصحف الإلكترونية ، وتقارير TV الإخبارية حول العالم . جمع بيانات النصوص والسرد القصصي من هذه التقارير ساعدت على تحديد الأفكار والأطر الأساسية الشاملة (تناقش فيما بعد) للخوف ، وكيف تنوعت هذه مع اختلاف الموضوعات والمشكلات. كان القيد الآخر على تحليل الوثائق متمثلاً في النموذج الوضعي للعلم (أو التحليل الموضوعي) بعيداً عن طريقة ونظرية الباحث . النقطة الأخيرة قد قتلت بحثاً وتمحيصاً ، وسوف لا نكررها هنا ، فيما عدا أن نذكر ببساطة أن معظم المناهج التي تتناول تحليل المحتوى كانت تستند على المساواة بين المعرفة الحقيقية وبين الأعداد والقياسات الكمية ، ومن ثم تجميع البيانات الرقمية . كان الافتراض حول تأثير وسائل الإعلام على أعضاء الجماهير ، الذين ينظر إليهم على أنهم سلبيون جداً ، وعرضه رسائل وسائل الإعلام على أنها رصاصات موجهة. كان من المفترض أن مجرد دراسة تكرار ونمط الرسائل في صورة رصاصات موجهة يمكن أن ندرك من ذلك ما الذي كان يحدث للجماهير المستهدفة . بالطبع نحن نعرف الآن أن أعضاء الجماهير " نشطاء " بحيوية ويفسرون الرسائل بطرق كثيرة مختلفة ، لذلك ، لا يمكن فهم تأثير رسالة وسائل الإعلام دون فحص عوامل اجتماعية وثيقة الصلة أخرى - منهج مؤسستي في دراسة وسائل الإعلام الجماهيرية . ومع ذلك ، لا يزال من الشائع بالنسبة لبعض الطلبة أن يكون عليهم أن يبرروا استخدامهم للمنهج النوعي في تحليل وسائل الإعلام . بينما يجب على هذا الكتاب أن يحل مثل هذه الموضوعات ، قد يكون من المفيد ملاحظة أن التحليل الإثنوغرافي للمحتوى تم قبوله كطريقة علمية في

موسوعة Sage لطرق البحث في علم الاجتماع . يمكن التعرف على استخدام هذه الطريقة مع زيادة تكرار اللجوء إليها بجودة عالية ، وصحف مراجعة الزملاء .

كانت الوثائق التي خضعت للتحليل أيضاً محدودة تماماً ، حيث تتكون أساساً من المواد المكتوبة ( مثللاً ، الصحف ، المجلات ، الخطابات ، والملفات ) . كانت تكنولوجيا المعلومات لافتة بالنسبة لتحليل الوثائق بسبب مشكلة سهولة الحصول عليها وإمكانية استرجاعها . كان هذا مهماً لأن الوثائق كانت محدودة بإمكانية استرجاعها وحتى وجودها المادي . على سبيل المثال ، إذا المقالات الصحفية أمكن تخزينها مادياً في مكان ما يكون من الممكن استرجاعها . أصبحت " أرشيفات " المواد الإخبارية ، الوثائق والسجلات التاريخية المصدر الأولي للبيانات . مع ظهور التصوير الفوتوغرافي ، بما في ذلك الميكروفيلم ، والميكروفيش ، وما يشبه ذلك ، امتدت حياة الوثيقة وسهولة الوصول إليها ، وأصبح متاحاً إعادة نسخها وتصويرها في المكتبات . الكثير من هذه المواد متاحة عبر الانترنت [online](http://online).

معظم التكنولوجيا ، الأساس المنطقي ، والإجراءات تملكها وتسيطر عليها منظمات بيروقراطية ورسمية . كان هذا مهماً جداً كقوة دافعة ، تكاليف وتسيير بحث الوثائق . على سبيل المثال ، إذا أراد باحث في عقد الأربعينيات (1940) مقارنة تغطية حالات الاغتيال على مدى فترة 10 سنوات في مجلة The New York Times ، فإنه كان عليه أو عليها الحصول على ترخيص للدخول إلى أرشيف مكاتب المجلة المذكورة ، أو يذهب إلى قلب صفحات تقارير الأخبار اليومية من خلال عملية دقيقة ومرهقة لمجرد العثور على القصص الإخبارية ! يمكن أن يأخذ هذا شهوراً عديدة ويكون باهظ التكاليف. يضاف إلى ذلك ، إن عملية الحصول على ترخيص للوصول إلى المواد يمكن أن يكون صعباً جداً ، يتطلب تصريحاً واعتمادات من العديد من الأفراد في منظمة المجلة أو الصحيفة . يمكن أن يكون هذا غير محتمل إلى حد بعيد بالنسبة لخريجي الجامعة ، وعملياً مستحيلاً لطالب المرحلة الجامعية ، الحصول على مثل هذا الترخيص. إذا كان مثل هذا المشروع ينفذ في عقد الستينيات (1960) ، كان يمكن للباحث أن يستخدم مايكروفيش ( نسخ ) من المجلة داخل جامعته أو جامعته أو مكتبة عامة ، ولكن لا يزال المشروع كان يمكن أن يأخذ أسابيع متعددة فقط للعثور على مقالات الاغتيال من خلال التنقيب المرهق لكل إصدار من إصدارات المجلة (إذا لم يتوفر للباحث

الحصول على مجلدات الصحيفة التي تغطي الفترة الزمنية التي يريدها . ومع ذلك، الأكثر احتمالاً ، أن الطلبة كان يمكنهم الوصول إلى المواد المطلوبة للبحث.

احتمالات تحليل الوثائق قد امتد جغرافياً خلال السنوات الأربعين (40) الماضية. ما قد كان يعتبر من المهام الضخمة لكل من يضطلع بالقيام بها عند إجراء البحوث، الآن يمكن أن يقوم بأدائها طلبة المرحلة الجامعية مع قليل من التدريب في موضوع يستغرق بضعة أسابيع . انعكست تغيرات كثيفة في تكنولوجيا المعلومات والثقافة في وثائق جديدة وثقافة شعبية ، وخاصة وسائل الإعلام الإلكترونية. لا توجد ثقافة في التاريخ قد حظيت بمزيد من التسجيل أو إعادة نسخها - ولكنها لم تحلل بعد - كتلك التي في أمريكا الشمالية ( الولايات المتحدة وكندا ، والآن أقسام متزايدة من " أوروبا الغربية ") أثناء العقود الثلاثة الماضية . الطريقة المنهج ، الصلة الوثيقة بالموضوع الخاضع للتحليل قد تغير كل هذا مع الأفلام ، الراديو ، التسجيلات الصوتية ، التلفزيون ( وفيما بعد كابل TV ) ، الفيديوها ، كاميرات الفيديو ، تسجيلات الفيديو ، الأسطوانات المضغوطة ، ألعاب الكمبيوتر، وسلسلة من نظم تسليم الرسائل ذات الصلة بالانترنت ، "الطريق السريع للمعلومات." المزيد والمزيد من الخبرة ، الأعمال التجارية ، الأخبار ، والفكاهة كانت تشغل باعتبارها وسائل إعلام . أصبحت الثقافة الشعبية جزءاً مهماً في الحياة اليومية . ولكن ما هو أكثر أهمية للباحثين أن هذه الإمكانيات والمنتجات أصبح الوصول إليها واستخدامها أكثر سهولة ، وأيضاً استرجاعها مع القليل من التكلفة. على سبيل المثال LexisNexis ( أحد قواعد المعلومات التي تناقش في فصل لاحق ) ، يستطيع طالب المرحلة الجامعية الحصول على بيانات الجرائم المقارنة (تناقش فيما يلي) في أيام معدودات .

مع تكامل تكنولوجيا المعلومات على مدى الثقافة الشعبية يغطي تحليل الوثائق الآن سلسلة واسعة من الموضوعات مقارنة بما سبق. عندما كان الراسميون ورؤساء المنظمات يتحكمون في سهول الحصول على الوثائق ذات الصلة ، كانت البحوث مقيدة بشدة ، إلى حد الحصول على موافقة لكل موضوع بحثي ! كانت الملائمة مقيدة بإمكانية استرجاع الوثائق . حيث أن السجلات الأرشيفية كانت تعتبر المصدر الوحيد المتاح للبيانات ، فإنها كانت تحد بشدة ما يمكن دراسته ، مع استثناء بعض الدراسات التي كانت تستخدم الخطابات أو المفكرات الشخصية ، معظم البحوث التي كانت تستخدم وثائق متاحة في ذلك الوقت ، قد استفادت جوهرياً من مصادر بيانات أخرى ، التي لم تكن متاحة بسهولة للبحوث.

اليوم تعتبر الثقافة متاحة بصورة أكثر مرونة أمام تحليل الوثائق ، جزئياً بسبب الثورة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات ، بمعنى أن مصدر مثل هذه البحوث هو أيضاً المساهم الوحيد الأكبر للتغيير الثقافي . بسبب كابات TV ، إعادة التشغيل المشترك ، شرائط الفيديو ، وفوق كل هذا ، الانترنت ، إنه ممكن الآن دراسة نفس برامج TV اليوم ، التي لها تأثير كبير على كيفية تفكير الأسر الأمريكية حول أنفسهم في الخمسينيات (1950). عملياً ، إنه جزئياً بسبب تسجيل مثل هذه المواد على شرائط ، والتي تتيح لنا فهماً أفضل لتأثير الثقافة الشعبية حول "وحشية الاغتراب والحنين إلى الوطن" ، الخرافات الثقافية ، وإحساسنا بالمستقبل. هذه المواد التاريخية تستخدم الآن لأغراض التدريس أيضاً . يشير أحد الباحثين حول تاريخ الأسرة - وخاصة حالات إدراك الأسرة على أنها " في الأيام الماضية الجميلة " - يشير إلى برامج TV وأفلام وحشة الاغتراب كأمثلة للتشويش الشعبي حول حياة الأسرة في الفترات الماضية . مثال آخر أكثر عمومية قد يتضمن موقع web مثل **سينما المنطق الاجتماعي** ، ذلك الموقع الذي أنشأه ويحرر مادته مجموعة من خريجي جامعة "Maryland" . يحتوى الموقع على مجموعة أرشيفية من الفيديوهات ، تتضمن قصاصات إخبارية ، ووثائق مفيدة تصور مفاهيم المنطق الاجتماعي في حجرات الدراسة . يتمثل الجوهر في أن بعض الألفة مع تحليل الوثائق مفيدة ، ليس فقط بالنسبة لأسئلة الباحث ، ولكن أيضاً بالنسبة لنوع ما من الوعي الثقافي الذاتي . لأن معظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة نسبياً تقوم على مواد مرئية ومسموعة ، فإننا نقدم توضيحات عديدة للمناهج المفاهيمية وجميع البيانات الملائمة لهذه الوثائق .

قد فتحت تكنولوجيا المعلومات الباب واسعاً أمام مصادر ضخمة من الوثائق الجديدة للاستقصاء الثقافي أيضاً . اهتمام له صلة يتمثل في كيف أن تكنولوجيا المعلومات ، مثل تطبيقات الكمبيوتر يمكن أن توجهنا في تناول تحليل الوثائق، بدلاً من تكملة أحد المناهج الذي يمكن أن يكون أكثر تثقيفاً نظرياً . على سبيل المثال ، يوجد توريد متزايد لبرامج الكمبيوتر للتحليل النوعي للوثائق . قد طفت هذه المنتجات إلى السطح ، ليس فقط ، لأن الكثير من البحوث ذات التوجه النوعي توفر سوقاً مناسبة محتملة ، ولكن أيضاً لأن العمل مع مواد النص عمل قاس جداً ، بطيء ، ومن النادر أن يكون بمستوى الدقة والنظام كما هو الحال مع البيانات الكمية. إننا نلاحظ في فصل قادم أن مثل هذه الاعتمادية على برامج الكمبيوتر التي هي أساساً موجهة إلى مساعدة نوع من البيانات خاضع لعملية

الترميز ليس دائماً يفيد التحليل المبتكر أو شديد الإقناع . لهذا السبب ، توجد مادة قليلة جداً في هذا الكتاب تتناول تطبيقات برامج الكمبيوتر .

### منهج لتحليل الوثائق

المواد في هذا الكتاب موجهة إلى تحليل العديد من الوثائق ، وليس وثيقة واحدة بمزيد من التفاصيل . على الرغم من أن تحليل وثيقة بمفردها ليس بالضرورة مناقض مع تحليل وثائق متعددة ، تاريخياً قد كان هناك الكثير من التركيز المختلف . منهج تحليل وثائق بمفردها ( فيلم ، رواية ، أو مطعم مكدونالدز ، يطلق عليه دراسات الأمارات أو الإشارات . يوجد عدد من التقارير التفصيلية تتناول استخدام منهج التحليل الذي يركز على الوثيقة الواحدة في بحوث علم الاجتماع . مثل هذه الدراسات تركز على العمق ، على النقيض مع نوع تحليل الوثائق الذي نتعامل معه في هذا الكتاب ، يتمثل التركيز المحوري في محاولة رفع الغطاء عن فروض ، دوافع والمخرجات المستهدفة للمؤلف كما يكشف عنها تحليل الوثيقة . يعبر أحد الباحثين عن مهمة تحليل الوثيقة الواحدة ، وخاصة إذا كانت مدفوعة بمنظور تفاعلي ، كما يلي :

القراءة تستلزم وجود جمهور ... يقوم بالقراءة علماء ، نقاد ، كتاب آخرون مراجعون ، مؤرخون ، ومفكرون مهتمون . ينوي الناقد الجاد أن يعيد بناء عملية الكتابة ، القراءة ، والتأمل ، واجترار النص ، طبقاً لمبادئ التذوق التقليدية ، نوع الأدبيات ، وجودة الكتابة . تتطلب مهمة الناقد أن يضع النص أو الكتابة وقراءاته في سياق أو حقول بديلة ، أو يسجل النص . يجب على النقد الملائم أن يمكن الآخرين من اختراق غرض المؤلف ، ومغزي الأوقات التي ظهر النص خلالها ، لكي يعري حالات الكذب ، وأساليب التشويش والتعتيم ، ومن ثم اكتشاف معنى المنتج المكتوب الأعمق أو الحقيقي .

كما هو الحال مع معظم مناهج البحث ، أي محاولة للنظر إلى الوراء ابتداء من النص في اتجاه دوافع المؤلف ، متخمة بالمشكلات ، وخاصة إذا كان المؤلف ينقصه الوعي ، والألفة بالسياقات ، الثقافية والتاريخية :

استجابة ، منظور ، او وجهة نظر الملاحظ التي منها ينشأ النظام يجب تحديدها في سياق اجتماعي وثقافي . في هذا المعنى ، يتطلب تحليل الوثيقة الواحدة الاجتماعية (أو يفترض) نسيجاً اثنوگرافياً ثرياً في إطاره الاجتماعي حيث يمكن أن يجري تحليل الوثيقة الواحدة .

يفضل تناول أي دراسة ، انطلاقاً من المعلومات أو الخبرة وثيقة الصلة بموضوع البحث . يأتي هذا من الانخراط في الوضع الاجتماعي إذا كان على المرء

أن يجري عملاً ميدانياً تقليدياً في مجال الاثنوغرافياً . ولكنه يمكن أيضاً أن يأتي من الانخراط في الوثائق ، كما في تحليل المحتوى الاثنوغرافي .

منهجنا في تحليل الوثائق مشتق من بعض الباحثين البارزين في مجال تحليل الوثائق. يوجد ثلاث نقاط عامة تلتزم بها الفصول التالية . أولاً ، تتكون الحياة الاجتماعية من عملية اتصال وتفسير يتناول تعريف الموقف . النظام الرمزي الذي تشرناه كأطفال يغرس في رؤيتنا الذاتية عن أنفسنا ، عن الآخرين ، وعن مستقبلنا.

ثانياً ، هذه هي العملية الاتصالية التي تنتهك التمييز بين الموضوع والشيء ، بين الداخلي والخارجي وتلحقها بالموقف الذي نعيش خبرته ، ونأخذه كمسلمة بديهية. أنشطتنا هي جزء من العالم الاجتماعي الذي ندرسه ، وهي انعكاسية أو موجهة في الماضي إلى ما قد ذهب من قبل كجزء من العملية ذات الصلة . نحن نحاول أن نكون واعين بهذه العملية ، عندما نكون متأملين في العملية ككل ، على الرغم من أنه يقال أيضاً عن هذا التوجه بأنه انعكاسي أو تأملي للتوجه النظري ، بما في ذلك الافتراض حول العلم والنظام . ثالثاً ، فكرة العملية أساسية ، لأن كل شيء يكون ، إذا جاز التعبير ، تحت الإنشاء ، حتى معتقداتنا ، قيمنا ، والتزاماتنا الشخصية الأكثر التصاقاً وتمسكاً بها. ما نعتقده ونفعله بوعي يرتبط بكثير من أوجه "صيانة الواقع" - التي نحن أقل وعياً بها - والتي قد جعلناها جزءاً من روتين " مخزوننا من المعرفة ".

هذا يصدق أيضاً في عملية البحث ، بمعنى أنه يحجز حيزاً له في السياق التاريخي الثقافي . يعني هذا أن كل بحث هو نشاط اجتماعي . أخيراً ، تشتق طرق وبيانات البحث من وضع نظري حول كيف يعمل العالم (الواقع) . يعني هذا أن المرء يختار طريقة ما لدراسة أنواع معينة من البيانات لكي يجيب على سؤال معين لأنه يوجد " منطق " ( أو نظرية ) للاعتقاد أن الطريقة ملائمة للبيانات والسؤال الذي في الذهن . نتيجة لذلك ، من المحتمل أن عضو الكلية سوف لا يطلب في حجرة الدراسة أن يرفعوا أيديهم إذا اعتقد هو ( أو هي ) أنه مدرس ضعيف ( على الأقل قد يكون هناك بعض الأسئلة حول "المصادقية!" ) يضاف إلى ذلك ، حيث أن الأفكار التي تتناول كيف يتغير العالم ، ومن ثم ، تتغير مناهجنا لدراسة العالم الاجتماعي.

يطلق على المنظور العام الطريقة العلمية الواقعية التحليلية :

الواقعية التحليلية تقوم على رؤية أن العالم الاجتماعي عالم خاضع لوجهات نظر تفسيرية مختلفة ، وليس تفسيراً حرفياً واحداً ، دائماً تحت تكوين رمزي (بل أن كل يوم من أيام الحياة يوصف من خلال السياقات الاجتماعية واستخدامات البراهين). كما تمت صياغتها أساساً ، هذه الأبعاد الخمسة للبحوث النوعية تتضمن موضوعات ذات إشكاليات تتعلق بالمصدقية . عملياً ، نحن نفترض أن الأخلاق الإثنوغرافية تتطلب باحثين في حقل الإثنوغرافياً لتجسيد تفسيراتهم ونتائج بحوثهم في تقرير تأملي من أنفسهم ، وعملية أو عمليات بحوثهم .

- 1- العلاقة بين ما تم ملاحظته ( السلوكيات ، الشعائر ، المعاني ) والسياقات الثقافية الواسعة ، التاريخية ، والتنظيمية ، التي أجريت في إطارها الملاحظات (الجوهر)؛
  - 2- العلاقة بين الملاحظ (الباحث) وما يلاحظ ، والوضع (الملاحظ)؛
  - 3- موضوع المنظور (أو وجهة النظر ) سواء لجأ إلى ذلك الملاحظ أو العضو (أو الأعضاء ) لنقل تفسير بيانات الإثنوغرافياً ( التفسير )؛
  - 4- دور القارئ في المنتج النهائي ؛
  - 5- موضوع الأسلوب التمثيلي ، البلاغي أو الخاص بالمؤلف الذي يستخدمه المؤلف أو المؤلفين لنقل و / أو وصف أو تفسير (الأسلوب).
- كل من هذه البيانات يتضمن أسئلة أو موضوعات ، أيها يجب مخاطبته ، وأن يحل عملياً بواسطة ملاحظ معين في مسار بحثه .
- في المصطلحات الواسعة ، هذه الافتراضات تتناغم مع منظور المتفاعلين الرمزيين ، والذي يتضمن تركيزاً على معني النشاط ، والموقف الذي ينبثق فيه ، وأهمية التفاعل بالنسبة لعملية الاتصال . بعض المفاهيم المهمة ذات الصلة بهذه الاعتبارات تتمثل في السياق ، العملية ، والانبثاق. السياق ، أو الموقف الاجتماعي المحيط بالوثيقة الخاضعة للدراسة يجب أن يفهم لاستيعاب دلالة الوثيقة ذاتها ، وحتى محتوى الوثيقة بصورة مستقلة . في هذا المعني ، يمضى علماء الآثار أوقات حياتهم في محاولة لفهم الطبيعة والمعني الثقافي لقطع الآثار الفنية.
- دراسات الوثائق في وقتنا المعاصر أو في حياتنا الذاتية يجعل المشكلة إلى حد ما تحت السيطرة . على سبيل المثال ، أحد الأشياء الأكثر أهمية للفهم حول الصحافة أو نشرات التليفزيون الإخبارية أنها منتجات تنظيمية (مؤسسية) . مرة أخرى ، يفترض هذا أهمية العملية ، أو كيف أن شيئاً ما يبتكر ويتم تركيبه وتجميعه معاً طبقاً لترتيب معين ، ويوجد تقسيم للعمل معقد أو تواريخ نهائية. على



سبيل المثال ، أشكال أخبار TV التي تعزي أساساً إلى قيم الترفيه موجه إلى الأحداث الدرامية المثيرة للأنظار ، ولكن هذه يمكن فقط وضعها على شرائط فيلمية ، إذا كان الطاقم يعرف عنها قبل وقوع الحدث ، أو يستطيع الوصول السهل السريع إليها. ليس مطلوب الكثير من التفاصيل. القليل من التقارير المحلية سوف تدوم أطول من 90 ثانية لأن منظمات أخبار TV تفترض أن القليل من المشاهدين يريدون تفاصيل، أو عملياً لديهم مساحة من الاهتمام ينتج لهم المزيد من المعلومات . لذلك ، تقارير الأخبار موجزة جداً .

تغطية الأحداث الإخبارية يجب أن تكون مجدولة طبقاً لإمكانية توفير أطقم الفيلم ، على الرغم من أن ظهور تكنولوجيا " التليفونات الذكية " مع إمكانيات التصوير تمكن المواطنين من تسجيل الأحداث والأنشطة في شكل صور فوتوغرافية وفيديوهات التي يمكن نقلها بسهولة إلى منظمات الأخبار . عملياً ، الكثير من عمليات تشغيل الأخبار تتطلب الآن من المشاهدين أن يزودوهم بالمشاهد المرئية . المواد المدنية حول بعض الأخبار المحلية ، وخاصة الأجنبية ( مثلاً ، الحروب وأحداث الشغب ) غالباً ، كلها متاحة للمنظمات الإخبارية ، حيث الصحف المهنية غير مسموح لها بالتغطية . هذه تستخدمها غالباً المنظمات الإخبارية ، على الرغم من أنه ليس من غير الشائع لهذه الكيانات أن تظهر أساساً على YouTube أو مواقع (webs) انترنت غير صحفية . عملياً ، أحياناً ، هذه المرئيات تصبح قصصاً إخبارية غير مخططة ، على سبيل المثال ، فيديوهات تتناول سوء تصرفات بوليسية تنقل إلى مواقع مثل YouTube . ( سوف نناقش في فصل آخر كيف تدرس هذه المواقع والفيديوهات باعتبارها أما وثائق أولية أو مساعدة.) يضاف إلى ذلك ، بعض شبكات U.S. التلفزيونية (مثلاً NBC تذيع بصورة روتينية صور / فيديوهات YouTube التي قد شوهدت على نطاق واسع - مقترحة "الكثير من اهتمام الجمهور - وخاصة إذا كانت عن الحيوانات (مثلاً، الكلاب أو الحيتان). لا توجد قيم إخبارية مألوفة لمثل هذه الإذاعات ، ولكنها ترفيهية ، وعموماً ، تلك واحدة من الاعتبارات الأكثر أهمية للمنظمات الإخبارية.

هذا الوعي يفصح بوضوح عن طبيعة العمل الذي يجب إتمامه قبل أن يكون في الإمكان دراسة الباحثين لتقرير TV أو الصحيفة . نموذجياً ، أي باحث يتحري وثائق مثل تلك الخاصة بالصحف الإخبارية أو قنوات أخبار TV سوف يكون على ألفة كافية بكل منها ، لكي يأخذ في الاعتبار بصورة ملائمة أوجه التقارير الإخبارية ، بما في ذلك معرفة استبعاد التفسيرات الخاطئة من المحتوى

الإخباري، لا يعني هذا أنه لا توجد استثناءات ، ولكن بالنسبة للجزء الأكبر - وعلى النقيض تماماً للكثير من الآراء التي يتمسك بها النقاد من الجناح اليساري أو اليميني للمحتوى الإخباري - يلعب التحيز الشخصي دوراً لافتاً نسبياً في تشكيل الأخبار . بالطبع ، يوجد الآن ، المزيد من شبكات وبرامج TV التي تعتبر متميزة سياسياً بصورة واضحة للكثيرين . أحد الأمثلة الأولية لهذه الكتابة يتمثل في قناة FOX TV الذي عمل مدير تشغيلها الأساسي ، والمدعو Roger Ailes ، عمل كمستشار إعلامي للرؤساء الجمهوريين رونالد إيجان ، ريتشارد نيكسون ، وجورج بوش . لا توجد شبكة إخبارية في US تظهر بصراحة على الملأ توجهها السياسي مثل FOX TV :

يجب Ailes أن يدعم أخبار FOX لتحقيق خط واضح ولامع بين عروض أخبارها ، التي يصفها بأنها متوازنة ، وتستضيف شخصيات بارزة مثل كل من O'Reilly ، وأيضاً Hannity الذين أعطوا وقتاً كافياً للتصريح بأرائهم . " نحن نحافظ ونراقب هذه الخطوط بدقة كبيرة " كما يقول Ailes . ولكن بعد انتخاب "بوش" الابن أسند Ailes إلى John Moody وهو أحد القادة السياسيين مسئولية المحافظة على تسيير حجرة الأخبار ببراعة . في صباح كل يوم مبكراً، كان Ailes يستدعي Moody إلى مكتبه - غالباً يرافقه أحد المسئولية في مكتب "واشنطن"، ويعطي تعليماته بالنسبة لأخبار اليوم. حينئذ ينقل Moody المذكرة اليومية إلى موظفي أخبار FOX مع تعليمات واضحة لتحريف تغطية أخبار اليوم طبقاً لجدول الأعمال الذي اعتمده Ailes والأعضاء من نواب الرئيس. يقول مسئول سابق في حجرة الأخبار : " توجد سلسلة من تسلسل القيادة يجب اتباعها " وهكذا تقرر الرسالة .

بينما يوجد حديث له توجه سياسي وبرامج فكاهية على شبكات أخبار أخرى ، في الولايات المتحدة ، لا توجد شبكة أخرى مخصصة للوضع السياسي ، على الرغم من أن بلدان أخرى كثيرة لها صحافة حزبية بصورة صريحة ، وغالباً في تحالف مع حزب سياسي . فكر للحظة في قناة إخبارية لمدة 24 ساعة يومياً طلق عليها شبكة The Sun News ، انطلقت من " كندا " في عام 2011 ، وتوالت الشبكات الإخبارية بعد ذلك ، مثل : FOX News North, Fox-Lite, The Globe and Mail . أخبار Sun المحافظة نافذة لقناة Ezra Levant التي تستضيف كل مساء عرض حديث تليفزيوني . قد وصفت قناة The Source مؤسسة الإذاعة الكندية بأنها علاقات عامة للإرهاب ، وأنها خزي وعار للأمن القومي الكندي، مجنونه ، المتحدثه باسم "طالبان" . اعتبارات كثيرة للصحافة

المنحازة ، بالطبع يمكن أن توفر معلومات حول كيفية اختيار الباحث مصادر وثائق.

أيضاً السياق والعملية لهما أهمية لافتة لمعنى ورسالة الوثيقة . من النادر أن هذه المعاني والأنماط تظهر كلها مرة واحدة ، ومع ذلك ، إنها "تنشق" أو تصبح أكثر وضوحاً خلال مقارنة وتحريات مستمرة للوثائق على مدى فترة من الزمن. لأن الوثائق توفر طريقة أخرى للتركيز على اعتبارات أخرى في الحياة الاجتماعية - الانبثاق - حيث أنها مفيدة في فهم عملية الحياة الاجتماعية . يشير الانبثاق إلى تشكيل المعنى تدريجياً خلال الفهم والتفسير. إننا نستخدم الوثائق لتساعدنا على فهم عملية ومعنى الأنشطة الاجتماعية . لهذا دلالة كبيرة في المنظمات بالنسبة للعمال الذين يستخدمون الوثائق كمورد. أيضاً للوثائق دلالة بالنسبة للمحللين الاجتماعيين المثقفين نظرياً ، الذين يفهمون أن ما يفعله الناس وكيف يسلكون يتأثر ، (ولكن لا يتحدد) بتعريفهم للموقف. المعاني الرمزية مهمة جداً في هذه العملية. عندما نفهم العمليات المستخدمة في إنتاج الأخبار أو التقارير العامة للنظام وعدم النظام الاجتماعي نكون قادرين على توضيح لماذا الأخبار هي كما هي ، وأن محتوى الأخبار قد يكون متأثراً إلى حد كبير بتنظيم عملية الأخبار حيث تدعي أنها من أجل ذلك. على سبيل المثال ، هل الجريمة متفشية ، أو هل الجريمة تغطي باستمرار بسبب توجهات معينة تنظيمية وأيدولوجية لمنتجي الأخبار ؟ لحسن الحظ ، العديد من دراسات عملية الأخبار قد أوضحت بعض هذه الموضوعات ، وانعكس هذا في المقترحات حول كيف تدرس تقارير إخبارية في الفصول التالية .

إنه التفاعل بين القارئ ، المشاهد ، أو المستمع لتقرير إخباري ، والتقرير الإخباري ذاته باعتباره مهماً . قد يتضمن هذا الموقف الذي يقرأ فيه التقرير ، يشاهد ، أو يسمع - على سبيل المثال ، ركوب القطار إلى العمل ، أو الجلوس منفرداً في حجرة المعيشة تشاهد التلفزيون . عضو الجماهير يحضر الخبرة (السياق) ، الاهتمام ، ودرجة الوعي للتقرير ، والتفاعل المعقد لكل هذا يوفر معني التقرير ، ومن ثم دلالاته للفرد. نفس تقرير الأخبار ( مثلاً ، زيادة الضرائب ) سوف يترتب عليه ردود أفعال مختلفة من قراء متنوعين ، وعملياً ، قد يفسر التقرير نفسه بصورة مختلفة تماماً . إنها الرسالة في التفاعل مع عضو الجمهور ( الذي لديه خبرة التاريخ والسياق ) التي يمكن أن توفر المعنى من التقرير بالنسبة لذلك القارئ الفرد بصفة خاصة لهذه الوثيقة بذاتها.

ولكن حينئذ ، لماذا دراسة الوثائق ؟ إذا لم يكن المرء مهتماً بالتأثير المباشر (كالرخصة) على عضو الجمهور ، لماذا يبدد الوقت في فحص الوثائق بعناية كما في حالة تقارير الأخبار ؟ هذا سؤال مهم جداً حيث يتطلب إجابة معقدة. الاهتمام ليس أساساً في التأثير المباشر للرسائل على عضو ما من الجمهور ، ولكن الاهتمام في وجهين من أوجه الوثيقة : (1) عملية ، سياق ، ودلالة الوثيقة ، (2) كيف تساعد الوثيقة على تحديد الموقف وتوضح المعنى بالنسبة لعضو الجمهور. نحن نريد أن نعرض كيف ينجح هذا . أولاً ، دراسة الوثائق من أجل ، لنقل ، التحيز السياسي سوف يكون بسيطاً نسبياً إذا كانت كل مصادر المعلومات (مثلاً ، الصحف ، التلفزيون ، ومواقع الانترنت ، كانت مثل FOX TV في الولايات المتحدة ، أو Sun News في كندا . أيضاً يمكن أن يكون التأثير على الجمهور أقل إشكالية لأن FOX TV إلى حد محدود وضيق جداً ، تعدل محتواها طبقاً لما يتوقعه الجمهور . بينما هذا إلى حد ما صحيح في كل وسائل الإعلام الجماهيرية، فإن FOX TV تفعل هذا بدقة شديدة .

مشاهدو الشبكة كبار السن ، بمتوسط عمر 65 عاماً . الجمهور أيضاً معظمه من البيض - فقط 1.38 في المائة من المشاهدين من الأفارقة الأمريكيين. يقول Rollin ، المستشار السابق " للرئيس ريجان": " Roger يفهم الجماهير. إنه يعرف كيف يستهدف ، من يتفق مع ماذا مما تعنيه FOX News . إذا أخذنا مثلاً شديد الوضوح فإن الجمهور النمطي لبرامج الإعلامي الشهير Hannity في الولايات المتحدة يمكن تصنيفهم إلى : المدعمين لدوائر الأعمال (86%) المسيحيين المحافظين (78%) مناصرين لحفلة الشاي (75%) بدون مؤهلات عليا (66%) يعتقدون أن الحكومة تفعل الكثير (84%) . يقول أحد الخبراء في مجال الإعلام : " أن هذا الإعلامي لديه جمهور متميز ، ويضع لهم برامج بصورة جميلة. إنه يغنيهم بما يريدون أن يسمعه بالضبط.

ثانياً ، الوثائق ملائمة إلى حد كبير لرؤية ، الأفكار الأساسية ، والقصص الروائية - أو القصص العامة - للجماهير حول العالم ، وبالنسبة للغة والمعاني الرمزية والصور الذهنية المقترنة بمشكلات وقضايا معينة . كما لوحظ سابقاً ، منظورنا حول الوثائق كان مقيداً تماماً بمنهج ضيقة فيما تستخدمه من طرق وبيانات. كان التركيز للكثير من المناهج الأكثر تبكيراً على الفرد كفاعل أساسي. ظل هذا مهماً ، ولكن في السنوات الأكثر حداثة ، وقد اتسعت الرؤية كثيراً لتضم "البيئة الفعالة" ، أو حقيقة كل يوم المادية والرمزية التي يعيش الناس فيها . الرسائل ، الاتصال الخاضع للوساطة الجماهيرية يعمل كما يلي : هذا المنهج الذي

يدرك على نطاق واسع على أنه "دراسات ثقافية" يسعى إلى فحص التفاعل المعقد بين وجهات نظر الفرد ، وأنماط المعنى والترتيب الرمزي لفهم مصادر جديدة لحالات التعريف الاجتماعي وإلقاء الضوء على نتائجها . وسائل الإعلام الجماهيرية، وباقي الصناعات الثقافية اشعبية هي الآن على مستوى العالم (كونية)، بالضبط كما هو الحال مع وعينا المتزايد باختراق تكنولوجيات المعلومات إلى أوجه حياتنا اليومية والخطاب جعلنا حساسين نحو قوة النظم الرمزية ، صناعات الحقيقة ، وحشد من العوالم الجديدة التي يشار إليها تحت مسميات الفضاء الإلكتروني ، إفراط الواقع (عدم قدرة الوعي على التمييز بين الواقع والخيال )، وما شابه ذلك. ما نريد أن نعرفه يتمثل في كيف تؤثر هذه المنطلقات الجديدة على تعريفاتنا الاجتماعية وعلى حياتنا الاجتماعية. التوسع في سلسلة الوثائق المحتملة للفحص والتحري قد وفرت حالات جديدة من الفهم اقترنت بالتطورات الفكرية بما في ذلك النظرية النقدية ، الدراسات الثقافية ، ومذهب ما بعد الحداثة . على سبيل المثال تقترح البحوث أن تكنولوجيات المعلومات، والرؤى المنطقية تفقد محتوى الكثير من الأوجه الثقافية ، في علم علاقة الأحياء بالبيئة ecology في مجال الاتصال ، الذي ينظر إلى أحد الأنشطة (مثلاً ، تقديم الأخبار ) : باعتباره تكنولوجيات المعلومات وأشكال الاتصال التي تحكم ذلك النشاط. وعينا بما يمكن أن نطلق عليه أنشطة أو عبارات الواسلة : خط قصير بين الكلمة المركبة ( مثلاً : وظيفة لبعض الوقت Part-time job ) قد قادتنا إلى تقييم جديد للوثائق باعتبارها نصوصاً يستخدمها ويفسرها أعضاء الجمهور.

طبيعة " عملية النص " ابتداء من إنتاجه الأولى إلى تنظيمه الداخلي إلى "استخدامه" ومعناه بالنسبة للفرد ليس إلا أحد التحديات التي تواجه طلبة الثقافة . نحن جميعاً كبرنا على حب الاستعارات ولكن المشكلة معها أنه مع تكرارها تصبح أكثر واقعية وتؤخذ كإحدى المسلمات. يقول أحد المحللين "الحياة تشبه باكو شيكولاته" ، ويقول آخر ، " الحياة عبارة عن نص . " الاقتراح بأن الاستعارة نص الذي يحدث عندما يفسر أحد الأفراد تمثيلاً رمزياً في موقف محدد، يمكن أن تكون أيضاً إشكالية : النص " ذلك المصطلح المستعار من النقد الأدبي ، إنه استعارة مفيدة ، ولكنه يمكن أن يكون أيضاً محدوداً إذا أسئ استخدامه ، وطبق على نطاق شامل يأمر رسمي على كل الحياة الاجتماعية . الكثير من المحللين الذين يتطلعون إلى مقبض مفاهيمي جديد للظواهر المعقدة قد استوعبوا النص، ولكنه ، كما هو الحال مع الحقيقة الموضوعية للمناصرين للمذهب الوضعي ،

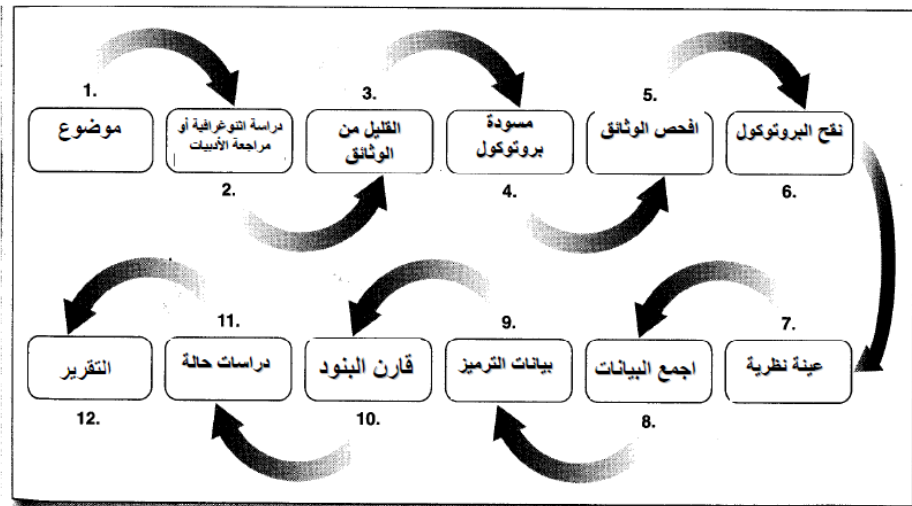
سوف يتعثرون ، كما هو الحال مع حالات بصيرتنا إلى طرق تحليلية مكتشفة ربما أفضل وأكثر ثراءً . في هذا المعني السفر خلال ثقافة وفضاء اليوم الإلكتروني هو عملية اكتشاف لأنفسنا . بالضبط ، كما هو الحال مع الكثير من شباب اليوم يشتقون الأخبار والرؤى حول مشكلات وموضوعات العالم من بيئتهم الاتصالية " بدون " قراءة صحيفة أو مشاهدة نشرة كاملة على شاشة TV ، فإن الباحثين يجب أن يتعلموا إدراك الأنماط ، أفكار الموضوعات الشاملة وحتى أحاديث معينة والتي يعاد ظهورها داخل وعبر قنوات المعلومات (بمعنى الأخبار، الترفيه ، الموسيقى ، الرياضة ، والموضة) وتكنولوجيات المعلومات (بمعنى المجلات الشعبية ، صفحات web عبر الانترنت، المسارح ، أجهزة DVD ، iPad). الطوارئ هي الشيء الوحيد المؤكد لدينا ، ولكن هذا يعني أن محاولة أي مؤلف (هما فيهم نحن) لتخطيط مسار ما بين الحدود يمكن أن يكون حلاً وسطاً أقل من خلال الإبحار الضعيف منه في حالة الطبيعة المتغيرة لوسيلة الإبحار على ، عبر ، أو في داخل . عموماً ، الفراغ الإلكتروني ، وعدم القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال ، لم يكن موجوداً منذ سنوات قليلة مضت.

هذه الاعتبارات تفترض منهجاً لتناول الوثائق . بعض الخطوط الإرشادية لفهم سياق الاكتشاف في الوثائق ، عملية أو دورة حياة الوثيقة ، واستخدام ومعنى تلك الوثيقة سوف تعاد زيارتها في الفصل (3) ، يتحرك التدفق العام من فكرة أصلية حول الموضوع إلى بعض المواد الإثنوغرافية حول الوضع، السياق أو الثقافة ذات الصلة . هذه الخطوات الأساسية تتخذ بغرض المساعدة على توضيح ماهية المشكلة المطلوب خضوعها للفحص ، أو ما هو "موضوع البحث" ، وأيضاً ما هي وحدة التحليل الملائمة ، التي منها يتم جمع البيانات . نعني بوحدة التحليل ببساطة مدى ضخامة مواد الوثيقة . على سبيل المثال ، هل نركز على تقارير الأخبار الفردية أو على سيناريوهات معينة ، وأفكار أساسية شاملة قدمت في التقرير ؟ إذا كانت الأولى سوف نبث عن مقالات الأخبار المحددة ، ولكن إذا كانت الأخيرة ، قد نركز على مقالات قليلة التي بها العديد من السيناريوهات أو الأفكار الأساسية الشاملة في داخلها . تستلزم الخطوة 3 فحص فعلياً عدد قليل من الوثائق ذات الصلة. مع هذا الوعي في الذهن ، وحينئذ ، نسير مع الخطوات من 4 وحتى 12 ، مع وضع مسودة بروتوكول لجمع البيانات ، الترميز ، والتحليل ، وكتابة مسودة التقرير . البروتوكول أو آلية جمع البيانات تساعد على طرح سؤال وحدة التحليل في وثيقة ملائمة . التحدي يتمثل في القدرة على طرح السؤال

"الصحيح" الذي سوف يوفر البيانات الضرورية للمساعدة على إجابة أسئلتنا البحثية. هذه عملية تخطيطية جداً ، بمعنى إننا نقرأ عينة قليلة من المقالات (أو أي ما كانت الوثائق) ونشتق بعض الأسئلة على البروتوكول التي سوف تساعدنا على الحصول على تلك المعلومات . بعد ذلك ، علينا أن نفحص صحيفة جمع البيانات مع القليل إلى حد ما من أمثلة البيانات لنرى كيف تعمل .

### الشكل 1-1

#### عملية التحليل النوعي للوثائق



يوفر الشكل 1-2 أيضاً مخطط سير العملية. يظهر هذا الخطوات الأساسية، الروابط ، التغذية ، المرتدة والانبثاق ، حيث يكشف عن المشروع النوعي. أساساً نحن نحتاج إلى تحديد المشكلة (سؤالنا أو اهتمامنا البحثي) ، ونتأكد بأننا ندرس بالفعل- موضوع استمارة البيانات - ما هو ملائم ؛ بعد ذلك ننشئ صحيفة جمع البيانات أو البروتوكول لقيادة استفساراتنا ؛ ثم ، انطلاقاً من فهمنا لوحدة التحليل، نحدد أفضل استراتيجية للمعينة ، أو ما هي الوثائق التي نريد اختيارها وكيف. سوف نناقش هذا بمزيد من التفصيل في الفصل التالي. للتحرك على طول عملية البحث ، نجمع حينئذ البيانات على صحيفة البيانات ، ولكننا نحتفظ أيضاً بالبيانات الأصلية (مقال الصحيفة كاملاً) في ملف يمكننا الوصول السهل إليه فيما بعد. بعد استيفاء كل صحائف جمع البيانات ، حينئذ سوف تراجع المواد ، وخاصة صحائف جمع البيانات (التي من المحتمل أن تكون أيضاً في ملف كمبيوتر) ، للتأكد من أننا

نحصل على نوع المعلومات التي تساعد على الإجابة على أسئلتنا . قد يستلزم هذا تنقيح أو إضافة أو إسقاط بنود من المسودة الأصلية . الخطوة النهائية في الإجابة على أسئلة البحث أن ترمز أو تنظم البيانات التي تم جمعها ، تنظيم ، وتصنف في فئات بطريقة ملائمة ، ونبدأ في صياغة بعض العبارات أو الجمل الوصفية حول ما لدينا. سوف تكون هذه الجمل حينئذ الأساس لمزيد من الكتابة المتطورة الخاصة بتقرير البحث . سوف نفحص هذه الخطوات بمزيد من التفاصيل عندما نتقدم.

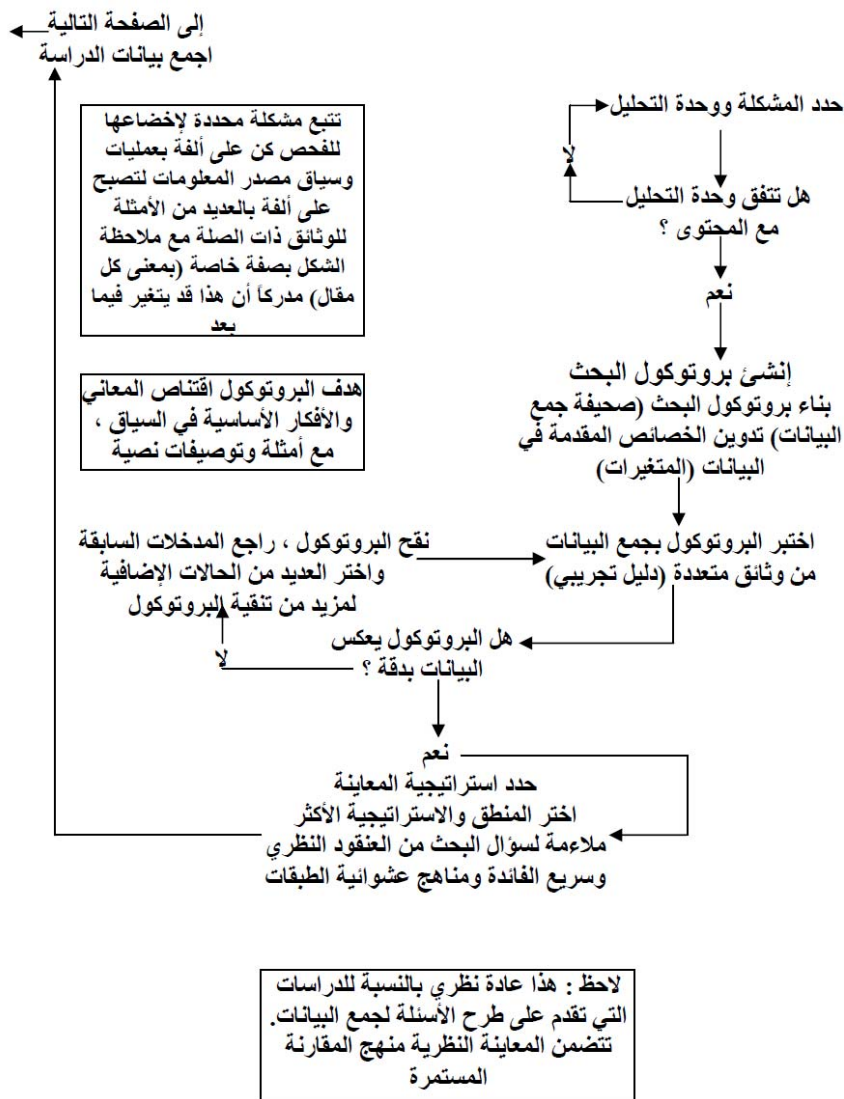
حينئذ يمكننا الوثائق من (أ) وضع معني رمزي في السياق ؛ (ب) تتبع العملية منذ إنشائها وتتبع تأثيرها على حالات التعريف الاجتماعية ، (ح) دع فهمنا ينبثق خلال التحريات التفصيلية ؛ (د) إذا رغبتنا ، نستخدم فهمنا من دراسة الوثائق لتغيير بعض الأنشطة الاجتماعية بما في ذلك إنتاج وثائق معينة !

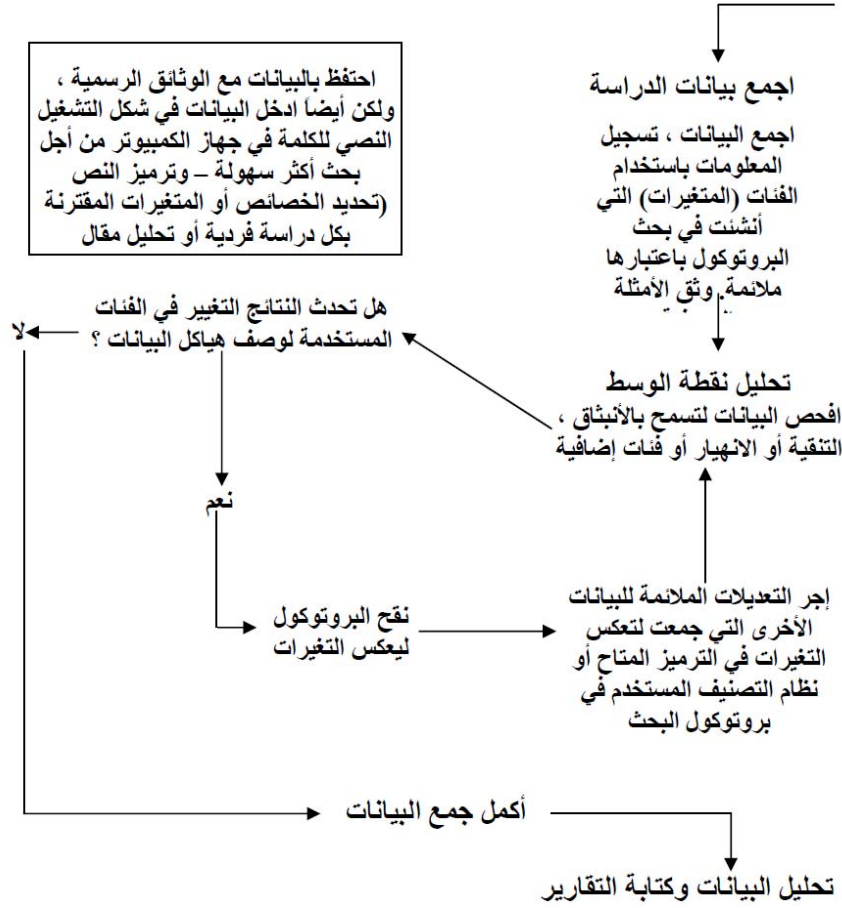
الفصول التالية منظمة لكي توفر بعض الإجراءات والوثائق العملية لمباشرة تحليل الوثائق . المواد الخاصة بنا أو من مشروعات طلبتنا ، والتي تشتمل أساساً على المواد المطبوعة أو المعروضة تليفزيونياً سوف تستخدم لتوضيح خطوات منهج هذا البحث. بعد تتبع مقارنة الفصل التالي للتحليل النوعي التقليدي مع تحليل المحتوى الإثنوغرافي (أو الكمي) ، يوفر الفصل (3) رؤية شاملة للخطوات في التحليل النوعي للوثائق ، ودور مهمة ومنظور البحث في استراتيجيات المعاينة المتنوعة . يشتمل الفصل (4) على بعض المعلومات الأساسية حول قواعد المعلومات في تطوير المسودات الرسمية الأساسية وآليات جمع البيانات للوثائق المكتوبة. تمديد هذا المنهج إلى التليفزيون والوثائق الأخرى المرئية والإلكترونية يمثل تركيز الفصل (5) ، بينما الفصل (6) يحدد كيف يجب دراسة وسائل الإعلام الاجتماعية ، ويتناول أيضاً تصميم البحوث النوعية. يوفر الفصل (7) توضيح موجز للمنهج ومزايا استخدام قواعد معلومات الكمبيوتر لتتبع الخطاب. يفحص الفصل (8) المذكرات الميدانية ومواد بحثية أخرى مثل الوثائق التي يمكن تحليلها بقوة أكبر باستخدام منهج الوثائق الذي نوقش في كل أجزاء هذا الكتاب.



## الشكل 2-1

## مخطط سير العمليات للتحليل النوعي للوثائق





قم بأداء التحليل النهائي للبيانات بما في ذلك تنقيح المفاهيم وترميز البيانات.  
يمكن أن يتم هذا عبر عملية التحليل للنص باستخدام برنامج تشغيل الكلمة أو  
أحد برامج التحليل العديدة (مثل : NVIVO, NUDIST). قارن وتعرف على  
النقيض للحالات المتطرفة داخل كل فئة أو بند.  
خذ مذكرات للنص. أكتب ملخصات موجزة أو رؤية شاملة للبيانات لكل فئة  
(متغيرات). ضم الملخصات الموجزة مع مثال من حالة نمطية وأيضاً ما هو  
متطرف. وضح مع المواد من البروتوكول لكل حالة. لاحظ ما يثير الدهشة  
والفضول حول هذه الحالات ومواد أخرى من بياناتك.  
وفر التكامل بين النتائج وتفسيرك والمفاهيم الأساسية في تقديرك النهائي.



## الفصل الثاني (2)

### التحليل الإثنوغرافي للمحتوى (ECA)

يخاطب هذا الفصل كيف أن المنهج الإثنوغرافي في تناول تحليله الوثيقة يقوم على مبادئ جمع وتحليل البيانات. التحليل الإثنوغرافي للمحتوى (ECA) يتناقض في إيجاز مع التحليل النوعي للمحتوى (QCA) لتوضيح فائدة المقارنة المستمرة لاكتشاف الأنماط ، التأكيدات ، والأفكار الأساسية المنبثقة في تحليل التغطية الإخبارية التليفزيونية لأزمة الرهائن في إيران والتغطية الإخبارية للخوف والرعب. على الرغم من أن الفصول الأخيرة تفحص كيف أن البروتوكولات أنشئت للمساعدة في جمع وتحليل البيانات النوعية ، فإن هذه الرؤية الشاملة تكون بقصد تناقض هذا المنهج مع تحليل المحتوى التقليدي القائم على التوجه الكمي. من المفترض أن المنظور الإثنوغرافي يساعد على تخطيط أنماط من السلوك الإنساني عندما ينظر إلى مفهوم تحليل الوثائق باعتباره عملاً ميدانياً. قبل البحث والوعي بأحد الأنشطة المشارك في إنتاج الوثائق يمكن نظرياً الإطلاع على إجراءات المعاينة، بينما قد تستخدم المقارنة والاكتشاف المستمر لمزيد من التخطيط الذي يتناول فئات معينة وأيضاً توصيف السرد القصصي . بصفة عامة ، يعني هذا أن الموقف، الأوضاع ، الأساليب ، الصور ، المعاني ، والفروق الدقيقة جداً تمثل موضوعات اهتمام أساسية .

كل البحوث المباشرة وغير المباشرة تتضمن ملاحظة معينة في اختيار الموضوع، طريقة الدراسة ، جمع البيانات ، التحليل ، والتفسير . على الرغم من أنه قد يبدو واضحاً أن أي تساؤل مدعم ينشأ خلال عملية تفاعلية تأملية ومعقدة . من الواضح أيضاً أن بعض طرق البحث (مثلاً، الإثنوغرافي) يعتنق هذه العملية ، بينما طرق أخرى (مثلاً ، البحوث المسحية وتحليل المحتوى) تنكرها. فيما يلي ،

نقترح أن أوجه عديدة من منهج البحث الإثنوغرافي يمكن تطبيقها في تحليل المحتوى لإنتاج ECA ، الذي يمكن تعريفه بأنه التحليل التأملي للوثائق . منذ الطبعة الأولى لهذا الكتاب في عام 1996 ، ECA قد حظى بالاعتراف والاستخدام كطريقة متميزة لعلم الاجتماع ، على الرغم من أن الأوجه المتنوعة لهذا المنهج كانت واضحة في تحليل المؤرخين ، دارسي الأدبيات ، وعلماء الاجتماع . مقارنة موجزة لهذا المنهج مع تحليلات المحتوى التقليدية سوف ترافقها أمثلة من استخدام ECA في مشروعات بحثية متعددة .

### الإثنوغرافيا في المحتوى

لماذا يدعي بأن تحليل المحتوى النوعي يعتبر تحليلاً إثنوغرافياً ؟ بصفة عامة يشير الإثنوغرافي إلى وصف الناس وثقافتهم . الكثير من طلاب العلم والباحثين يرون الإثنوغرافي كمنتج أو تقرير عبارة عن وصف ، تعريف وتحليل دقيق لأوجه التفاعل الإنساني ، بل إنهم يقدمون الحجج بأن الإثنوغرافي يمثل كتابة الثقافة . بهذا المعنى ، مادة الموضوع - المخلوقات البشرية المنخرطة في سلوك ذي دلالة - تقود طريقة التساؤل وتوجيه الباحث. الجزء الأساسي في إجراء دراسة إثنوغرافية تتطلب الانغماس في سياقات ، بيئة ، مواقف ، وعوالم حياة الموضوعات. ومع ذلك ، إذا بقى معنى النشاط مهيمناً ، يمكن أيضاً أن يعتبر الإثنوغرافي توجهاً كطريقة علمية مستقلة في تناول مادة موضوع محددة . جوهرياً يعني العمل الميداني التعمق إلى حد كبير في المحتوى ذي الصلة الوثيقة بسؤال بحثك. الانغماس والاكتشاف مسألتان محورتان. منتجات التفاعل الاجتماعي ، مثل الوثائق يمكن أيضاً أن يعتبر الإثنوغرافي توجهاً كطريقة عملية مستقلة في تناول مادة موضوع محددة . جوهرياً يعني العمل الميداني التعمق إلى حد كبير في المحتوى ذي الصلة الوثيقة بسؤال بحثك. الانغماس والاكتشاف مسألتان محورتان . منتجات التفاعل الاجتماعي ، مثل الوثائق يمكن أيضاً أن تخضع للدراسة تأملياً ، مع فحص أحد الأوجه في السياق من بين ما قد فهم من المعالم الأخرى مع استمرار المقارنة المستمرة.

### رؤية شاملة لتحليل المحتوى

ECA ، أو فيما تبقى من هذا الكتاب ، سوف نشير إلى أن التحليل النوعي للمحتوى ، قد يتناقض مع تحليل المحتوى التقليدي أو الكمي (QCA) ، في تناوله لجمع البيانات تحليل وتفسير البيانات ، يوفر الجدول 1-2 رؤية شاملة لهذه المناهج على أبعاد متنوعة.

## التحليل الكمي للمحتوى

المبادأة الابتكارية في الافتراضات الوضعية حول الموضوعية ، وفر QCA طريقة للحصول على بيانات لقياس التكرار والمدى للرسائل ، إذا لم يكن المعني. تتبع تقدم تسلسلي لإنشاء الفئات - معاينة البيانات - جمع البيانات - تحليل البيانات - الترميز ، والتفسير ، قد استخدم تحليل QCA كطريقة لتحديد المحتوى الموضوعي لرسائل الوثائق المكتوبة والإلكترونية (مثلاً ، كرتون TV) عن طريق جمع بيانات كمية حول فئات أو متغيرات سبق تعريفها، وعادة سبق ترميزها. يلخص أحد الباحثين هذا في الآتي :

### الجدول 1-2

#### التحليل الكمي (QCA) والتحليل الإثنوغرافي (ECA) للمحتوى

البيان	QCA	ECA
هدف البحث	التحري	الاكتشاف؛ والتحري
تصميم البحث التأملي	نادر	دائم
التركيز	الثبات	المصادقية
التقدم من جمع البيانات التحليل،	تسلسلي	تأملي؛ دائري
والتفسير	تحليل وتفسير البيانات	كل المراحل
الإنهماك الأولى للباحث	عشوائية أو طبقية	لها غرض ونظرية
العينة	الكل	البعض
فئات سابقة التكوين	قليل	جوهري
التدريب المطلوب لجمع البيانات	أعداد	أعداد ؛ روائية
نوع البيانات	مرة واحدة	متعددة
نقاط دخول البيانات	نادرة	دائمة
الوصف الروائي والتعليقات	نادرة	دائمة
المفاهيم التي تنبثق أثناء البحث	إحصائي	نصوصي؛ إحصائي
تحليل البيانات	الجداول	الجداول والنص
عرض البيانات		

يترجم تحليل المحتوى تكرار حدوث رموز معينة إلى ملخص أحكام ومقارنات لمحتوى الخطاب ... مهما كان ما يعنيه فإنه من المفترض أن يشغل حيزاً و/أو وقتاً، ذلك لأنه مع زيادة المساحة و/ أو الوقت تزداد دلالة المعني.

لهذا السبب ، وحدات المساحة ، قد كانت في معظم الأحوال تخصص باعتبارها قابلة للقياس والمساءلة . ومع ذلك ، بعض المناصرين لمنهج QCA أوضحوا تماماً أنه لا يوجد إسناد يفيد بأن دافع المتحدث (أو الكاتب) كان مبرراً ، الطريقة كانت تستخدم وصفاً وأيضاً تقييماً لربط الرسالة بغرض المصدر.

الجدارة التي تتمتع بها QCA تتمثل في أنها تتحري أو تؤكد العلاقات المفترضة بدلاً من اكتشاف أنماط جديدة أو منبثقة . عملياً ، عادة تنشأ البروتوكولات خلال حالات التعريف الإجرائية للمفاهيم للحصول على بيانات قابلة للعد لأغراض القياس. عندما أصبحت هذه الطريقة في تحليل الوثائق أعمق تأثيراً بأشكال تشغيل البيانات اليكترونياً انخفض الدور الأول للباحث إلى إنشاء البروتوكول ، وبعد ذلك تحليل وتفسير البيانات . عملية جمع وتنظيم (ترميز) البيانات قام بأدائها مبتدئون مأجورون تم تدريبهم بسرعة لإيجاد وتسجيل وحساب التنبهات لكل وحدة تحليل. موثوقية وثبات النتائج فيما بين القائمين بالترميز ، سوف يظهر افتراضياً أن المتدربين على طرق البحث ، كانوا واقعياً يستخدمون نفس المعايير في اختيارهم وحساباتهم . كانت النتيجة الجوهرية أن الموثوقية تنتج المصدقية . في الواقع، كان هذا المنطق هو الذي أدى إلى إضفاء الطابع المؤسستي على منهجية بروتوكول التحليل ، والذي يظهر في درجات الموثوقية بين القائمين بالترميز في معظم دراسات تحليل المستوى.

#### التحليل الإثنوغرافي للمحتوى

ECA يتجه أيضاً إلى توثيق وفهم الاتصال في المعني، وأيضاً تحري العلاقات النظرية. ومع ذلك ، الفرق الكبير يتمثل في طبيعة المحقق التأملية ، وعالية التفاعلية في المفاهيم ، جمع البيانات ، والتحليل. على خلاف الأوضاع في QCA، الذي فيه البروتوكول هو الآلية ، فإن الباحث المحقق هو باستمرار نقطة الارتكاز المحورية في ECA ، على الرغم من أن البروتوكولات قد تستخدم في المراحل الأخيرة من البحث. وكما هو الحال مع كل البحوث الإثنوغرافية ، معنى الوثيقة من المفترض أن يكون منعكساً في طرق متعددة في تبادل المعلومات ، أشكالها ، إيقاعها وأسلوبها - على سبيل المثال ، الشفهي والمرئي ، وأيضاً الفروقات النصية الطفيفة للتقرير ذاته.

يتبع ECA حركة إزالة التباين بين المواد المرتبطة بنفس العنوان (علوم الكمبيوتر) ، والتأمل في تطور المفهوم - معاينة البيانات ، جمع البيانات ، ترميز البيانات ، تحليل وتفسير البيانات . الهدف أن تكون نظامي وتحليلي ، وليس متزمتاً . أساساً، تقود الفئات والمتغيرات الدراسة ، ولكن عناصر أخرى مسموح بها ومتوقعة للانبثاق على مدى مراحل الدراسة ، بما في ذلك ، التوجه نحو الاكتشاف المتواصل ، والمقارنة المتواصلة" للمواقف ، الأوضاع ، الأساليب ، الصور الذهنية ، المعاني ، والفروقات الطفيفة جداً .

لهذه الغاية ، يشتمل ECA على التركيز على البيانات العددية والقصصية وجمعها بدلاً من إتباع المنهج الوضعي QCA حيث يجبر الأخير على الدخول في فئات محددة سلفاً من السابق. ECA له توجه لمراجعة وتكملة وأيضاً الإحلال محل الإدعاءات النظرية السابقة. يتمثل التركيز في الحصول على بيانات متفردة ، وموزعة على فئات محددة في نفس الوقت لكل حالة دراسية (مثلاً ، تقارير إخبارية حول أزمة الرهائن في إيران ، أو تقارير حول الإرهاب والخوف) لتطوير بناءات تحليلية ملائمة للعديد من التحريات البحثية . وكما تشير الفصول الباقية؛ البيانات غالباً يتم ترميزها مفاهيمياً ، ربما قد يكون أحد البنود وثيق الصلة لأكثر من غرض . اختصاراً ، على الرغم من أن البنود والموضوعات يمكن أن لا تزال وتدخل في الحسبان وتوضع في الفئات المنبثقة ، فإنه من المهم أيضاً توفير معلومات وصفية جيدة .

على الرغم من التشابهات الواضحة مع الخطوط العريضة المقترنة بنظرية الأسلوب البحثي ما بعد الحداثة في تحليل البيانات ، يختلف ECA في التركيز والمنهج. كلاهما يتضمن العمل الميداني والانغماس في المواد ، ولكن ECA يركز على تحديد واقتناص البيانات التي تغطي سلسلة من التغطية الإخبارية للموضوع ، بينما نظرية الأسلوب البحثي تركز أكثر على ماذا يفعل المرء بالبيانات بعد تجميعها. ومع ذلك ، الاختلافات طفيفة ، والمنهجان يختلفان في الدرجة وليس في النوع ؛ يمكن أن تتكيف نظرية الأسلوب البحثي بسهولة مع أهداف ECA. ومع ذلك ، هذا الكتاب "ليس" الكتاب التمهيدي حول الموضوع الأكثر تعقيداً لنظرية الأسلوب البحثي التفاعلي . تباينات قليلة بين المنهجين يمكن ملاحظتها . حيث أن ECA تركز على الوثائق (بدلاً من ، يمكن القول ، التفاعل القائم في الأماكن العامة ) فمن المحتمل أن وحدة التحليل تكون أكثر وضوحاً وتستلزم وقتاً أقل للاكتشاف . ECA تتجه بقوة إلى التحليل النوعي للبيانات ، والذي يتضمن الوصف ، الاهتمام بالفروقات الطفيفة ، والانفتاح إلى انبثاق وجهات النظر المستنيرة . ECA تقدر دور الملاحظة المتأملة حيث يصبح المرء منغمساً في الوثائق ذات الصلة بالموضوع ، ويبقى الهدف متمثلاً في تحديد التشابهات والاختلافات في كيف تعكس الوثائق - أو أجزاء منها - أوجه أخرى ثقافية متضمنة مواد اتصال ووسائل إعلام جماهيرية التي تعتبر جزءاً من السياق الثقافي. في بعض الحالات ، تركز نظرية الأسلوب على ترميز كل سطر من



الملاحظات أو البيانات ؛ توليد وتطبيق الرموز ليس النقطة الجوهرية في منهج ECA.

نظرية الأسلوب البحثي التفاعلي تضغط على التمييز النظامي للمذكرات الميدانية ، وتتنازل من أجل المفاهيم التي يمكن أن تتوحد من أجل توليد نظرية قابلة للاختبار، بينما ECA أكثر توجهها لجعل المفاهيم ذات حساسية بحيث يمكنها أن تقوم على تطوير المفاهيم ، جمع البيانات ، وانبثاق تحليل البيانات . الافتراض خلف ECA بأن العملية العامة لجمع البيانات ، التأمل وتنقية البروتوكول أكثر دلالة للدراسة، وأن التفاصيل التي تتضمن إجراءات الترميز ، الممارسات ، والتصنيفات تنبثق في مسار العملية . الفرق الكبير يتمثل في أن مراكز نشاطها مختلف . تحاول نظرية الأسلوب البحثي توليد فروض واضحة وقابلة للاختبار كأساس "للنظرية" ، وهذا قد يتطلب استبعاد مواد معينة لتطوير النظرية التي يمكن أن تطبق على تفاعلات، مواقع ، وأوضاع أخرى . ECA ليست أساساً موجهة إلى وضع نظرية، ولكنها أكثر راحة مع توصيفات ، وتعريفات متناغمة مع المواد ، التي يمكن أن تساعد على توليد مفاهيم ملائمة للاختبار النظري مع أنواع أخرى من الوثائق. ومع ذلك ، توفر ECA بيانات متناغمة غنية مع عدد كبير من المفاهيم الاجتماعية ذات صلات نظرية وثيقة . ومع ذلك ، ما هو محوري بالنسبة للثنتين يتمثل في أهمية المقارنة المستمرة ، التناقضات ، المعايير النظرية ، أو النضال وصولاً إلى الحالات التي تكون متشابهة في أوجه معينة ، ولكن ليس في أخرى . أحد الأمثلة يأتي من دراسة التقارير الإخبارية حول اغتصاب الإناث (أو الذكور). بعد الانتهاء من أحد التحليلات يجب أن يسأل الباحث إذا ما كانت هناك أيضاً تقارير إخبارية عن إناث مغتصبين للذكور ، وإذا كان كذلك ، هل التغطية الإخبارية مختلفة . هذه هي المقارنة والتناقض التي تعتبر محورية بالنسبة لمنهج ECA.

### دراسة الأزمات

وثيقة صلة الملاحظة التأملية بالموضوع مع توضيحها من خلال دراستين للتغطية الإخبارية . الأولى يتمثل في أزمة الرهائن في إيران التي تضمنت حوالي 52 أمريكياً تم حجزهم لمدة 444 يوماً - ابتداء من نوفمبر 1979 ، وحتى يناير 1981. تم الجمع بين المعايير النظرية ، ومعاينة التشعب . أخيراً ، مئات من الساعات قضت لمشاهدة 925 تقريراً إخبارياً حول هذه السلسلة من الأحداث المنشورة بمستويات عالية . الدراسة الثانية عبارة عن تغطية إخبارية تناولت

الإرهاب والخوف الذي صاحب الهجمات التي نفذها أفراد ينتمون إلى مجموعة ثورية - تنظيم القاعدة - على US في 2001/9/11. يرتبط الحدثان بطرق معقدة، وخاصة منذ أن كثفت أزمة الرهان في إيران التوترات مع " إيران وكل الشرق الأوسط" الذي كان يمكن أن يتضمن العديد من الحروب وإفساد العلاقات الدولية على مدى 30 عاماً تالية ، حدث في أثنائها هجوم 9/11 ، والذي ألقى الاتهام على العراق ، ومن ثم أنتج غزو US للعراق في 2003 ، وأيضاً أفغانستان . يضاف إلى ذلك ، التقارير الإخبارية الحساسة حول موقف الرهائن أشعل نيران قبوله كراهية عديدة حول الإسلام ، الشرق الأوسط ، بعض القادة (صدام حسين ، مثلاً)، الذي حولته الصحافة إلى شيطان على مدى عقود.

تناول الإثنوغرافيون موضوعاً ذا ثروة معلومات وفهم للسلوك الإنساني. وكما جاء في الجدول 1-2 السابق ، قد وفر العمل السابق أيضاً على شاشة TV الإخبارية الأساس في إجراءات ووجهات النظر التي سوف تُعَلَّم وتُتَقَف حول بعض الافتراضات والمناهج الأساسية في هذه الدراسة ، على الرغم من أنه ، جزئياً ، كانت هذه هي الدراسة الأولى من هذا النوع ، بمعنى أنه لم يكن هناك من قبل أزمة ممتدة عرضت تليفزيونياً بمثل هذه الكثافة بما في ذلك الحرب الفيتنامية (كان الحدث الأقرب للموقف الإيراني متمثلاً في سجن 82 عضواً من طاقم سفينة البحرية الأمريكية بعد أن استولت عليها كوريا الشمالية بحجة أنها اخترقت مياهها الإقليمية في عام 1968، ولمدة 10 أشهر). هذه الخلفية ، وتنقية المفاهيم قد قادت مهمة البحث . كانت المهمة حينئذ وصف التغطية الإخبارية ، ولكن بطرق مستنيرة نظرياً ، والتي بدورها ، سوف توفر البيانات الضرورية لمزيد من تنقيح المفاهيم.

### التركيز النظري

التركيز الرئيسي في دراسة التغطية الإخبارية للرهائن الأمريكيين في إيران كانت حول المفاهيم والعلاقات التي تتعلق بتغطية التليفزيون الإخبارية لهذه الأزمة الدولية ، وخاصة دور الأشكال ، متضمنة الصور المرئية ، أصولها وصلتها الوثيقة بالتركيز على الأفكار الرئيسية الشاملة. إنه من المفهوم على نطاق واسع أن المنظمات الإخبارية تناضل على تناول الصراع والترفيه ، على أحد الجوانب ، بينما تعتمد أيضاً بشدة على مصادر الأخبار الحكومية من الهيئات القائمة للمعلومات، على الجانب الآخر . الأشكال الهيكلية عبارة عن أجهزة تنظيمية لتسهيل التنسيق في عملية الأخبار. يشير الشكل إلى القواعد والإجراءات لتعريف ، إدراك ، اختيار ، تنظيم، وتقديم المعلومات باعتبارها أخباراً . توفر أشكال

الاتصال ترتيب ، منطق ، وقالب ملائم تنظيمياً لاختيار وتشكيل المواد ذات الصلة . إنها ليست فقط حلقة ربط تنظيمية بالعالم الخارجي ، ولكنها أيضاً عملية مسح وتنقيب للبيئة الخارجية وصولاً إلى المواد التي تكون متناغمة مع المعايير التنظيمية . تتضمن أبعاد أشكال الأخبار التليفزيونية تقارير قصيرة مع معلومات مرئية ومسموعة ، والتي يمكن أن تقدم في شكل روائي له بداية ، ووسط ، ونهاية . من الممكن أيضاً تبني أي حدث من خلال هذا الشكل ، ولكن الأحداث ذات الخصائص المعينة أكثر احتمالاً لأن تكون مختارة للتغطية ؛ لأنها يمكن أن تكون أكثر سهولة واستعداداً لتشكيلها طبقاً لمنطق الشكل المتاح.

يعد خطاب الخوف المسرح للكيفية التي يمكن أن تعرف بها وسائل الإعلام الجماهيرية، القادة والمواطنون حالات الهجوم في 9/11 . العمل السابق حول طبيعة واتساع دائرة الخوف كما تم بناؤها واستخدامها عبر وسائل الإعلام الجماهيرية وجه البحوث المترتبة على الحدث إلى كيفية التغطية . نحن فحسنا كيف قدم الخوف في عقد الثمانينيات (1980) ، وعقد التسعينيات (1990) . لقد كنا مهتمين بكيفية اقتران الخوف بالمشكلات والقضايا المختلفة على مدى فترة من الزمن. أشارت دراساتنا للخوف إلى أهمية تكرار ، ثبات ، وانتشار استخدامات الخوف مع سلسلة واسعة من الموضوعات . (سوف يقدم بروتوكول في فصل لاحق). على سبيل المثال ، وجدنا أن الخوف يمضي الوقت ينتقل من موضوع إلى آخر (مثلاً ، من الجريمة إلى الإيدز إلى المهاجرين إلى الأطفال) .

انبثق خطاب الخوف أثناء هذه الدراسة. أصبح الخوف مادة الخطاب ، عندما امتد إلى ما وراء مرجعية محددة ، لكي يستخدم كتوجه أكثر عمومية . تساهم أشكال الترفيه في التأكيد على **الخوف** ، بدلاً من ، مثلاً ، **الخطر** ، الذي هو أكثر تحديداً ، والذي يمكن ضمه بسهولة إلى منظور الحياة اليومية . عندما ، على سبيل المثال، يستخدم الخوف بصورة متكررة مع الأطفال والمساحات التي يشغلونها ، تنبثق المدارس باعتبارها اقتران ذي دلالة . يمضي الوقت مع الاستخدام المتكرر ، فروق طفيفة جداً تندمج ، وما يتم تضمينه يصبح ذا معنى وله اسم ، وتمتزج الأهداب بالجوهر ، وحينئذ يصبح لدينا منظور مختلف عن العالم. هذا هو السبب في أنه ، لماذا التمييز بين الحدود ذات الدلالة مثل الأطفال ، المدارس ، والمجتمع تحظى بكل هذه الأهمية . عندما ترتبط "بالخوف" ، أكثر من زيارة تكون مطلوبة ؛ هنا توجد غزوة . لقد تتبعنا تطور خطاب الخوف الذي يحيط بالأطفال يمضي الوقت لإثبات كيف أن الخوف قد أصبح مقترناً بموضوعات

وقضايا معينة كجزء من إطار مشكلة أو كطريقة وضع لها شكل محدد بوضوح لربط المشكلات بالعناصر التالية للسرد القصصي :

- البناء الروائي
- المعاني الأخلاقية الشاملة
- وقت وأماكن محددة
- الوضوح
- التركيز على الاضطراب
- الرنين الثقافي

يجمع إطار المشكلة المنطق الشامل وغير الموقفي والمعاني الأخلاقية في مسرحية تبرز المبادئ الأخلاقية مع وحدات القياس المؤقتة أو المرتبطة بالمكان للتقرير الإخباري - شيء ما حدث متضمناً شخص ما في موقع ما فعلي (بمعنى عنوان الشارع) . تجري المقارنة مع مسرحية أخلاقية ، فيها الممثلون تجريدون يواجهون الموت واللعة السرمدية . تركز التقارير الإخبارية على الناس والأحداث "الفعلية" لتعبئة القصة الروائية كاملة باعتبارها "حقيقة". الأحداث والاهتمامات المعقدة والغامضة أحياناً ينقب عنها رمزياً وصولاً إلى حالات الصدق والفهم الأخلاقي التي يفترض أن يتمسك بها الجمهور ، بينما التقديم المتكرر للسيناريوهات المماثلة "تعلم " الجمهور طبيعة وأسباب " الاضطراب".

أحداث الهجوم في 9/11 ، التي وقعت بعد حوالي 30 سنة من أزمة الرهائن في إيران ، قد نشرت ليس فقط عبر قنوات إخبارية على شاشات محطات TV وأيضاً دور الصحافة البارزة ، ولكن أيضاً عبر الانترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية بكثافة (مثلاً ، المدونات ، البريد الإلكتروني ، الرسائل النصية ؛ Facebook , Twitter , YouTube) . خصائص الحدث الأكثر وثاقة بالموضوع تتضمن سهولة الحصول ، أو الوصول إليه ، جودة الرؤية ، الدراما والفعل ، إدراك الملاءمة للجمهور ، ما قل ودل ، ووحدة الأفكار الأساسية الشاملة . الأبعاد العامة لكل منها يمكن ذكرها بإيجاز كما يلي :

**سهولة الحصول أو الوصول :** تشير إلى مدى سهولة في المعرفة حول الحدث ، الحصول على معلومات عنه ، الوصول إلى موقع حدوثه ، و/ أو أخذ مرئيات (تصوير).

**جودة الرؤية :** نطاق ووضوح الفيلم ، الشريط ، الرسومات المرئية الأخرى للفعل المهم.

**الدراما والفعل :** تشير إلى الجرافيك ، تصوير بعض الحركات المرئية ، والمسموعة التي تستخدم لتوضيح الحدث.

**ما قل ودل من الأفكار الأساسية الشاملة :** تشير إلى السهولة التي بها يمكن للحدث أن (1) يدون ويلخص بإيجاز (2) يربط بحدث مماثل أو سلسلة من التقارير على مدى وقت من الزمن أو حتى داخل الفترة الإخبارية ذاتها.

**الملاءمة للجمهور :** أن يدرك العاملون في الأخبار أهمية البند بالنسبة للجمهور المشاهد ، القارئ أو المستمع . بالطبع ، مدى اهتمام الجمهور هو أيضاً أحد معالم الطريق الذي يمثله معيار الشكل عند تعامله مع الحدث. يقيم هذا عالياً افتراضات المنتجين عندما يشاركون ثقافتهم العامة مع جمهورهم - بمعنى " سوف نكون مهتمين في هذا " - ولكنها أيضاً تتضمن الوعي بما قد قدمته وسائل الثقافة الشعبية الأخرى . إذا كان التقرير يعكس افتراضات الثقافة العامة (بمعنى المخاوف العامة) ، ومنافذ وسائل الإعلام الأخرى قد قدمت تقارير مماثلة ، حينئذ يكون "واضحاً" لأي عضو منظمة ذي جدارة يسعى إلى تزويد المشاهدين " بما يريدونه " ، فإن عليهم المشاركة فيما قد أصبح حينئذ " ذلك الذي يتحدث حوله كل الأمريكان ."

#### **المعاينة وجمع البيانات**

**أزمة الرهائن في إيران .** تم الحصول على البيانات خلال تحليل المحتوى الخاص بالأخبار الإذاعية المختارة : في موجتين ، 4 نوفمبر ، 1979 إلى يونية 1980 ، و 3 يوليو ، 1980 إلى 24 يناير ، 1981. (معدل الموثوقية بين التصنيفات 91.7%!). قبل اختيار النشرات الإخبارية بصورة نظامية التي كانت سوف تمثل هذا بصورة ملائمة ، فإنه أكثر من 14 شهراً تغطية يومية ، كل التقارير الإخبارية المتاحة المتعلقة بإيران على شبكة النشرات الإخبارية المسائية أثناء الأيام التسعة الأولى من السيطرة على السفارة (4-12 نوفمبر ، 1979) شوهدت وتم تحليلها. هذا التحليل التمهيدي ، جعل الأمر واضحاً بأن العينة العشوائية البسيطة أو حتى العينة الطباقية سوف تشوه بصورة نظامية التغطية غير المنتظمة المعطاة عن بعض أوجه هذا الحدث الإخباري الضخم ، بما في ذلك حالات التركيز حول أيام الأجازات ، وأيضاً الميل إلى إذاعة ملامح معينة من المحنة على مدى فترة تستمر أياماً عديدة ، أحد الملامح العامة للتركيز على الأفكار الأساسية الشاملة. على سبيل المثال ، من النادر سوف يتم اختيار عينة عشوائية بسيطة لمدة 2 أو 3 أيام متتابة ، على الرغم من أن الشبكات بصورة متكررة مددت سلسلة من التقارير على مدى

أيام متعددة (مثلاً ، ردود فعل الجمهور ضد الطلبة الإيرانيين) . هذه الاستراتيجية، إلى جانب فحص التقارير الإخبارية من أرشيف الأخبار التليفزيونية في جامعة Vanderbilt ، والتي وفرت بيانات نوعية وأيضاً بيانات عددية التي أشارت إلى أن الشبكات كانت متشابهة تماماً في الكمية والتركيز على تغطيتها.

للحصول على عينة مستنيرة نظرياً ، بينما لا يزال سحب عينة مقارنة من تقارير الأخبار إيران ، فقد سحبت عينة إشباع تغطي تقريباً 112 يوماً و 26 ساعة من تقارير الأخبار التراكمية . تم هذا بالجمع بين وحدتين للتحليل : (1) كل تقرير شبكة يتعلق بإيران ( الذي قد يحتوي على أكثر من موضوع واحد ) قدم على نشرة إخبارية معينة (2) العديد من النشرات الإخبارية المتعاقبة أو "العنقودية". كونت هذه الخبرة بصورة مستنيرة إلى حد كبير الخطوط الإرشادية للمعاينة في المستقبل لتطوير الأفكار والمناهج من أجل ECA. عموماً ، 17 عنقوداً سحبت ، مكونة من 5 إلى 9 نشرات إخبارية متعاقبة أسبوعياً . كان هناك الحرص على التمثيل النسبي لكل الأشهر 14 ، وأيضاً الأسابيع من (1) إلى (4) للأشهر المتعددة .

تم إنشاء بروتوكول جمع البيانات الأصلي لتوفير البيانات الكمية والنوعية (الوصفية) بالنسبة للآتي : (1) الشبكة ؛ (2) المقدم ؛ (3) طول التقرير ؛ (4) أصل التقرير ؛ (5) مصادر الأخبار ؛ (6) أسماء ومكانة الأفراد الذين يتم تقديمهم أو مقابلتهم ؛ (7) ملابسهم ، مظهرهم ؛ وقدراتهم للتحدث باللغة الإنجليزية ؛ (8) ما الذي تم وضعه على فيلم ؛ (9) التوافق بين الفيلم ، الحديث ، والتركيز الشامل . عندما تقدم الملاحظات الإضافية موضوعات فرعية إضافية ، فإن النسبة النوعية الوصفية كانت مفيدة بصفة خاصة لإعادة الفحص ، ولوضع إطار عمل للتعامل مع "البصريات".

مع الاستثناء في تحديد المواد (مثلاً ، الشبكة ، التاريخ ، الوقت ، إلخ .) تم الإطلاع على المحتوى مع توجه منبثق لتقليل الفئات التي سبق تحديدها والجامدة لتحديد ما كان وثيق الصلة. أنتج هذا المنهج خصائص الحدث الخمس في أخبار TV ، والتي لوحظت سابقاً . كان الإجراء العام قد تمثل في الإطلاع على عدد قليل من التقارير، تقييم الرسائل بالنسبة لتقنيات الأخبار ، وحينئذ فقط سجل بعض الفئات العامة لهذا التقرير وأيضاً بالنسبة لإعادة فحص التقارير السابقة المتعددة. كان من المهم حينئذ أن تفحص جودة وكمية المعلومات التي سجلت ، والتي تضمنت الاستفسارات مثل "ما الذي يتم حذفه؟" أو "ما هي التقسيمات ، الفترات الزمنية ، وهكذا ، التي لا ترى بأنها مهمة بالنسبة للتركيز الحالي؟"

هذا الاكتشاف والمقارنة المنقحة باستمرار وفرت إجراء معاينة مستنير إلى حد كبير، وأيضاً التصنيف للتركيز الموضوعي لقيادة جمع البيانات . تم تعريف الموضوعات الأساسية كالآتي :

الرهائن : تركّز التقارير على أسر الرهائن ، مكائنتهم ، موقعهم ، صحتهم ، ردود أفعالهم ، خططهم وهكذا .

شاه إيران : التقارير التي تناولت سياق حكم الشاه ، متضمنة التحالفات السياسية ، الأعداء ، وأيضاً مكانته ، صحته وضعه ، وبياناته .

إيران : أفعال ، خطط ، وردود الأفعال ، والانتخابات

إيران (المشكلات الداخلية) : تناولت التقارير المشكلات الاقتصادية ، المدنية ، الإجرامية والمظاهرات مثل الثورات الداخلية .

إيران (المشكلات الخارجية): تناولت التقارير العقوبات الاقتصادية ، التهديدات العسكرية مثل السوفيت في أفغانستان ، والحرب مع العراق

الولايات المتحدة الأمريكية : تناولت التقارير تصرفات الحكومة الأمريكية ، البيانات ، ردود الأفعال ، المقترحات ، حالات النقد ، وهكذا .

دولياً : تضمنت تلك التقارير الكثير من المواقف الدولية : البيانات ، التصرفات ، ردود الأفعال ، المقترحات ، الإندماج ، العقوبات ، بما في ذلك ، تلك الخاصة بالأمم المتحدة والمحكمة الدولية

المقيمون الإيرانيون : تقارير حول الطلبة الإيرانيين في US ، وردود أفعالهم تجاه سياسة U.S. تدعيم الحكومة الإيرانية ، المظاهرات ، الأفعال المدنية والإجرامية ، وهكذا

التقدم من جمع البيانات إلى التفسير يعكس المناقشة في الفصول الباقية . كانت النية أن تكون تأملية وغير خطية ( مثلاً ، اكتشاف مستمر ) لأن البحث السابق مع عدد كبير من الصحفيين كشف عن أن العاملين في مجال الأخبار غالباً يضمون ملف فيلم وتقارير قديمة في ملفات جديدة لكي يرتبط عادة ، أي تحديث أو نظرة شاملة للتقرير بما قد سبق من قبل . بهذا المعني ، غالباً أخبار TV تسجل بذاتها .

القليل من الأمثلة الموجزة يوضح ما تم اكتسابه من رؤية محتوى الأخبار تأملياً بدلاً من إحصائياً . لو أنه كان على منهج QCA أن يجري المعاينة وأن يجمع البيانات ، فإن أمشاط من الأفكار الأساسية المهمة كانت قد فقدت . تقارير

عظيمة حول الأوجه المتنوعة لموقف الرهائن حدثت في سلاسل صغيرة جداً ، غالباً عبر فترة أيام معدودات . كان يمكن أن تفقد دلالة ورسالة أحد التقارير عندما ينقل من سياق تقارير أخرى . على سبيل المثال ، على الرغم من أن معالم أسر الرهائن ظهرت في حوالي 12 في المئة من إجمالي عينة بلغ 925 تقريراً إخبارياً، فقد ضمت في 37 في المئة من كل التقارير المرتبطة بالرهائن أثناء عيد الكريسماس الأول للرهائن ، و 25 في المائة أثناء عيد الكريسماس الثاني . النتيجة المحورية أن أسر الرهائن لعبت أكثر من دور في أوقات معينة ، وكان لهذا الدور الكثير لإحداثه في شكل الأخبار التليفزيونية .

أحد تحديات هذه الدراسة الطويلة كان يتمثل في الربط كحلقة وصل للصلة الوثيقة للبصريات داخل الشكل الإخباري. يقدم ECA منظوراً للدراسة بصورة نظامية ، التي تتناول استخدام البصريات والنص في تقارير وسائل الإعلام . وفرت الدراسة المقارنة لتغطية الموضوعات من خلال الأفكار الأساسية الشاملة والبصريات التي لوحظت سابقاً طريقاً إلى التأسيس التجريبي للمنظور النظري حول دور الأشكال التنسيقية في تعريف ، اختيار ، تنظيم ، وتقديم الأخبار . على سبيل المثال ، مصادر الأخبار وفرص البصريات كانت متذبذبة أثناء محنة الرهائن ، لذلك أصبحت مرئيات الرهائن وحالات أسرهم الجديدة نادرة تماماً . كانت مشكلة الشبكات حينئذ النظر إلى مكان آخر ، ولكن حينما ينظرون أيضاً يقودهم إلى موضوعات مختلفة (مثلاً ، أعضاء الأسرة ) وأيضاً تركيزات واستنتاجات أخرى. العينة غير القائمة على نظريات ، سوف تفتقد هذه العناقيد النظامية والتي تظهر بوضوح جداً أن جوهر التقارير يمكن توقعه بواسطة أصوله . الكثير من نفس هذه المناهج سوف تطبق على دراسة حالات الهجوم في 9/11.

**حالات الهجوم في 9/11 .** بالنسبة لتكملة البحث الذي يتناول أزمة الرهائن في إيران ، وأيضاً المشروعات الأخرى التي تستخدم QCA ، أصبح واضحاً أن توثيق التغيرات في الخطاب عبر الوقت يمكن أن يوضح كيف أن حالات التعريف الجديدة ، وتأثير مصادر الأخبار غيرت الرسائل الجديدة . أدت دراسات أخرى إلى اكتشاف أن الخوف ، وخاصة خطاب الخوف ، والذي يمكن تعريفه بأنه اتصال مخترق ، ووعي رمزي ، وأن هناك توقع بأن الخطر والمخاطرة من المعالم الأساسية للحياة اليومية ، كما جاءت في تقارير إخبارية . ركز هذا المشروع الاكتشافي على تقارير أخبار وسائل الإعلام ، وثيقة الصلة " بالتبرعات الخيرية "



" الضحية (أو الضحايا) " ، و"الخوف". تم تجميع البيانات أساساً من تقارير صحفية متعددة . ركز تجميع البيانات على النشر ، التاريخ ، ومصادر الأخبار في التقرير ، موضوع التقرير استخدام كلمة "الخوف" وكيف اقترنت (مثلاً ، بالجريمة ؛ الضحية ، المرض ، إلخ ) ، نوع الخوف - فردي أو جماعي ، إذا ما كانت هيئات العدالة الاجتماعية مشاركة ، التركيز على تفادي مصدر الخوف ، والتركيز على مهاجمة مصدر الخوف. سوف يتبع المناقشة الموجزة عن الطرق والمناهج العامة وصف للعديد من مشروعات البحث التي فحصت "الخوف والإرهاب". كان أحد المشروعات لاستخدام التحليل النوعي للمحتوي (ECA) لتتبع خطاب الخوف على مدى الوقت وعبر موضوعات مختلفة (مثلاً ، الجريمة ، المخدرات ، الأطفال ، الهجرة ، إلخ .) قدمت في صحف متنوعة.

اكتشفنا أن الخوف كان غالباً مرتبط بكلمة " ضحية " ، وفحصنا سلسلة واسعة من الضحايا ليس فقط من الجريمة ، ولكن أيضاً الحروب ، والأعمال المخزية ، إلخ. بعد حالات الهجوم في 9/11 ، أردنا أن نفهم إذا ما كان ولأي مدى سوف "يتحدى" الإرهاب الجريمة من أجل تملك الخوف والضحية. تم إنشاء بروتوكول أساس ليضمّن الفئات ذات الصلة بالموضوع (مثلاً ، التاريخ ، طول الصفحة ، الموضوع ، التركيز ، المصادر ، إلخ .) اضطلعت إحدى ندوات الخريجين بالتحدي للبناء على بحث حول خطاب الخوف وذلك بفحص العلاقة وتغيير الروابط بين "الخوف ، الجريمة ، والضحية". ركز هذا العمل على معاني متنوعة للضحية في تقارير الأخبار من بلدان مختلفة.

### تحليل البيانات

أزمة الرهائن في إيران . إدراك أن أصول التقارير والبصريات كانت مرتبطة خلال تركيز الأفكار الأساسية الشاملة ، لم ينبثق هذا الإدراك حتى الدخول جيداً في الدراسة . كان الإجراء يتطلب الوصف الروائي للبصريات الإخبارية عن طريق توضيح "ما الذي كان يعرض" و"ماذا كانوا يفعلون". أعد قراءة توصيفاتنا وأربطها بأحداث معينة (مثلاً ، كريسماز الرهائن ) دعنا نعود إلى الشرائط السابقة ، ونضيف المزيد من البيانات إلى البروتوكولات مفتوحة النهاية . هذه بدورها تأخذنا إلى إدراك أن شريط الملف كان يستخدم في الغالب الأعم مع تقارير مصدرها مواقع معينة ، والتي بدورها كانت أكثر احتمالاً أن تكون مقترنة بموضوعات وأوجه من موقف الرهائن معينة . على سبيل المثال ، البصريات - غالباً فيلم الملف - التي تظهر الحشود البشرية التي تهتف ضد صرخات الحرب

الأمريكية كانت تستخدم بصورة روتينية ، عندما قرر أحد المراسلين في "لندن" إعلان فشل التقدم . هذه الطريقة في التحليل تسمح للعلاقات المفاهيمية المنبثقة أن تكشف الغطاء عن ذلك الذي يمكن إلا يكتشف من الجدولة المتصالبة (المتقاطعة) التي تقارن بين متغيرين أو أكثر سبق ترميزها .

تحليل بصريات TV (تناقش في الفصل الخامس (5)) أفادت من اكتشاف وتجريب فئات ورموز عديدة في هذه الدراسة . يسعى التحليل النوعي للوثائق إلى توضيح الفئات وثيقة الصلة بموضوع التحليل. على سبيل المثال ، عند دراسة وثائق بصرية ، يحتاج المرء إلى طريقة لتخطيط ما يحتاج إلى تركيز فعلي في التقارير الإخبارية . لو كانت أسر الرهائن ينظر إليها على أنها رموز للمنظور فإن بصريات الحشود الإيرانية التي تهتف ضد طبول الحرب الأمريكية كانت قد انبثقت باعتبارها التحديد البصري للخصومة . على سبيل المثال ، كان يوجد 87 تقريراً فيلماً (9.4 في المئة من الإجمالي) حول الإيرانيين ، أساساً في مظاهرات الشارع ومشاهد الحشود . أيضاً كانت هناك فعاليات مماثلة للإيرانيين في أمريكا: 31 تقريراً من بين 64 أوضحت أنشطة تلك الحشود ، بما في ذلك الإذاعات من بعض المواجهات الأكثر وحشية منذ حركة الحقوق المدنية . اهتمام له صلة بالموضوع يتمثل في كيفية عرض السرد القصصي للمراسل على شاشة TV بتركيزه وفكرته الأساسية الشاملة . كيف يبدو "الصراع" والحياة "العادية" ؟ كان على إحدى نتائج التركيز البصري أن تضاعف بمزيد من العمق ذلك الصدام الغريب مع حالات خصومة من ثقافة مختلفة ذات رؤية عالمية مختلفة وديانة مختلفة جداً . على سبيل المثال في 16 يناير ، 1980 حدث تبادل الحوار التالي بين منسق الأخبار ومراسل في إيران

**المنسق :** ما الذي يحدث هنالك ؟ هل الأمريكيان يفهمون حقيقة ما يحدث هنالك ؟

**المراسل :** اعتقد ... التأثير الذي نحمله من المشاهد التي تجري أمام السفارة ، كل الذين يلوحون بقبضة يدهم ويصرخون " الموت لكارتير ، الموت لأمريكا ، " نحن نقلنا صورة لشعب تحت أغلال الجنون ، ومع ذلك ، على بعد أمتار فقط من بوابات السفارة يمارس الناس حياتهم بطريقة عادية ، الأمهات تأخذ أطفالهن إلى المنتزهات . المتاجر مفتوحة . العاصمة طهران تعمل بصورة عادية .

**الخوف و 9/11 .** نحن درسنا الخوف ووقوع ضحايا الإيذاء بهذه الطريقة ، وأيضاً خلال تغطية تالية لأحداث هجوم 9/11 ، والتقارير الإخبارية المترتبة

على ذلك من الإجراءات الحكومية ، وقواعد التجديد الثقافي ، استرداد العافية ، والانتقام . فيما يتعلق بوقوع ضحايا الإيذاء ، تقريباً 200 تقرير إخباري ، افتتاحيات صحفية ، وأيضاً قطع أعمدة صحفية ، والعديد من التقارير الإخبارية والإعلانات التجارية التليفزيونية ، تم جمعها وتحليلها بهذه الطريقة ، وأيضاً كتب الطلبة مقالات تحليلية ، من خلالها ، مصطلحات أساسية اقترنت بانثاق أفكار أساسية وتركيزات . على سبيل المثال ، كشفت المقارنة المستمرة للعديد من المواد ، والتي قام بها الباحثون ، بأن " الضحية " تقضي ضمناً الانسجام بين وجهات نظر الكاتب والجمهور ، حيث كان هناك تدرج في توصيف الضحايا (مثلاً ، ضحايا مستحقة " ) ، كانت : أيضاً توجد اختلافات ثقافية في إدراك مفهوم وقوع الضحايا (مثلاً ، وسائل الإعلام الإسرائيلية تركز كثيراً على الناجين من عمليات الإيذاء) ، بحيث الضحايا المحتملين يستحقون توفير أساليب الوقاية والسلامة من أنواع الأذى المحتملة ، وأن حالات الضحايا كانت مرتبطة بوعي الجمهور بالخوف ، وظروف إلقاء اللوم عليهم . هذه المواد والطرق تنير الطريق أمام تحليلات التغطية الإخبارية لأحداث 9/11 على مدى الشهور الستة التالية ، بما في ذلك تقارير شرائط الفيديو الإخبارية ، الإعلانات ، والعديد من مجموعات أخبار الانترنت . الترميز ، التحليل ، والمقارنات كانت قد نفذت بمساعدة آليات تشغيل الكلمة ، و 4 برامج تحليل نوعي (NUD-IST) سوف تناقش البروتوكولات والفئات المقارنة في الفصول الباقية.

يفترض تحليل التقارير الإخبارية والإعلانات أن الثقافة الشعبية ووسائل الإعلام الجماهيرية التي تتناول حالات الخوف، الوطنية ، الاستهلاك، ووقوع الضحايا ساهمت في انبثاق " الهوية القومية " ، والإجراء الجمعي التي حظيت بتدعيم قرار النخبة خلال الدعاية ، وأيضاً وسائل الإعلام العسكرية . الإعلانات الأساسية حول استرداد الصحة ، والثأر لتغذية الوطنية ، أنتجت " الحرب على الإرهاب " بدون نهاية في الأفق . العمل البوليسي الكوني الذي كان يمكن أن يبرر الضربة الأولى ضد سيادة الحكومات تم إنشاؤه اجتماعياً باعتباره متساوياً مع الرعاية الفردية والهوية القومية . نظمت هذه النتائج حول ثلاث نقاط : (1) الخوف الذي دعم الاستهلاك باعتباره طريقة ذات معني للجماهير لإثراء هوية الجوهر والشخصية (2) الاستهلاك والعطاء ارتبطاً رمزياً ، حيث أكدت الدعاية الحكومية ودوائر الأعمال

على أفكار أساسية عامة للإنفاق / الشراء "لمساعدة الوطن لكي يسترد مساره الصحيح إلى التقدم المنشود"، (3) غيبة هدف واضح للانتقام ساهمت في إنشاء أعداء وأهداف رمزية واسعة . الأفكار الأساسية الثلاث المنبثقة من هذا التحليل تفحص كآآتي :

1- **الخوف الذي دعم الاستهلاك باعتباره طريقة ذات معني للجماهير لإثراء هوية الجوهر والشخصية :** على سبيل المثال تدعيم الهوية القومية المنبثقة كانت متساوية مع الشخصية الأخلاقية وخطاب الإنقاذ أو "رؤية الضوء" . كان جيل الشباب مدعواً لتلبية التحدي الجديد؛ كان هذا ، عموماً ، يمثل حريهم، وقد نفذت وسائل الإعلام الجماهيرية شهادات الشباب في الولاء الضخم واليقظة التي كانت سوف تصنع ملتقى فخر المبشرين . على سبيل المثال ، نشرت مجلة Newsweek بيانين بقلم الشباب ، يعترف أحدهما بسطحية معرفته عن "العالم الحقيقي" ، والآخر ، طالب جامعي سابق الذي أنتقد "الثقافة المضادة للعسكرية" مع الدعوة إلى الأسلحة : قبل الهجوم كنت أستطيع أن أفكر في كيفية كتابة توبيخ أو نقد قاس. الآن أقوم بتجميع كمية لافتة من الرسائل موجهة إلى بوليسنا الخارجي تجاه الشرق الأوسط ... في العالم المثالي ، اللاعن ، أو رفض حمل السلاح لأسباب أخلاقية أو دينية يمثل الإجابة الوحيدة . لست متحمساً لكي أقول هذا ، ولكننا لا نعيش في عالم مثالي ... قد وصلت إلى قبول فكرة الحرب المركزة على الإرهابيين كأفضل طريقة لضمان أمن وسلامة وطننا .

2- **الاستهلاك والعطاء ارتباطاً رمزياً ، حيث أكدت الدعاية الحكومية ودوائر الأعمال على أفكار أساسية عامة للإنفاق / الشراء "لمساعدة الوطن لكي يسترد مساره الصحيح إلى التقديم المنشود .** علق أحد الكتاب :

لقد طلب منا أن نقفز إلى وراء باسم التجارة ... أصبحت الوطنية الجديدة ذاتها صناعة ، حيث أصحاب المبادرات أنفسهم قد شكلوا الأعلام الأمريكية في أحجام وأشكال مختلفة ، أغاني وطنية على اسطوانات مضغوطة (CDs) ، إبداعات أخرى مساوية للكارثة ، وتفترض تشريف الموتى والمصابين.

3- **غيبة هدف واضح للانتقام ساهمت في إنشاء أعداء وأهداف رمزية واسعة ، يشار إليها تحت مسمى مقاومة الإرهاب .**

دعمت الرسائل الوطنية المتكررة على صفحات الصحف الهوية القومية ، والتعريف داخل وسائل المواصلات العامة لمصطلح "الخطر" و "الضحية" .

العديد من التقارير الإخبارية زادت من مشاعر الخوف حول الإرهابيين والأعداء المحتملين للولايات المتحدة الأمريكية. كتاب بارزون اعترفوا بأهمية ممارسة الضغط للتوافق مع الدعاية ، وأن ، الكثير من الأسئلة الصعبة لم تطرح بعد . فقط لقد ساهم أحد الصحفيين البريطانيين بكلمته التالية .

" إنها مقارنة قذرة ... ولكنك تعرف أنه كان هناك وقت في جنوب أفريقيا حيث كان الناس يضعون إطارات مشتعلة حول رقاب الأفراد إذا أظهروا معارضة أو انشقاق. وفي بعض الطرق الخوف يعني أنه سوف توضع حول رقبتك قلادة هنا، يتمثل الإطار المشتعل هنا في نقص الوطنية يوضع حول رقبتك. الآن إنه ذلك الخوف الذي يمنع الصحفيين من أن يطرحوا السؤال الأكثر قسوة من بين الأسئلة القاسية. إنه يبدأ بشعور الوطنية في داخلهم . إنه يحمل بدون توقف مع معرفة مؤكدة أن الوطن ككل - ولكل الأسباب الصحيحة شعر الجميع ولا يزالون يشعرون هذه الموجهة العارمة من الوطنية في داخلهم . ويجد المرء نفسه يقول ، " أنا أعرف السؤال الصحيح ، وأنت تعرف ما هو ؟ هذا ليس الوقت الصحيح بالضبط لكي تطرحه ."

لا يزال هذا سببا مهماً آخر لهذا المنهج الإثنوغرافي . إذا استخدم المرء بروتوكولات معدة مسبقاً فقط في بحث تحليل المحتوى ، فإن الأسئلة ، الموضوعات ، وحالات النقص الحرجة التي قد تصبح واضحة في مرحلة متأخرة ربما يجب التخلي عنها بسبب نقص البيانات . ومع ذلك ، إذا كانت المواد الإثنوغرافية متضمنة في البروتوكول ، حينئذ يكون من الممكن عادة الرجوع إلى البيانات ، عندما تظهر أسئلة أو استفسارات أخرى . لقد استطعنا استخدام مجموعات قيمة من البيانات لمزيد من التأملات الجارية بسبب هذا . هذه هي الطريقة التي تنجح من خلالها العملية في قيادة الفصول الباقية .

### الفصل الثالث (3)

#### عملية التحليل النوعي للوثائق

المقارنة في الفصل الثاني بين التحليل التقليدي الكمي للمحتوى ، والتحليل الإثنوغرافي لاحظت اختلافات مهمة عديدة . الكثير من هذه سوف تناقش بمزيد من التفصيل لاحقاً ، وخاصة الوصف والانبثاق. أوضح الشكل 1-1 في الفصل (1) 12 خطوة في تحليل الوثيقة ، والتي جوهرياً تتضمن أجزاء عديدة : العثور وسهولة الوصول إلى الوثائق ، جمع البيانات منها ، تنظيم البيانات وتحليل البيانات . أوضح الشكل 1-3 الخطوات الإثنا عشر كعملية تتضمن خمس مراحل : (1) الوثائق (2) وضع البروتوكول وجمع البيانات (3) ترميز وتنظيم البيانات (4) تحليل البيانات (5) كتابة التقرير . استخدمت الأيقونات في هذا الشكل ، وأشكال أخرى عديدة لتعكس مصادر بيانات مختلفة تمتد من TV ، الفيديو ، الفيلم ، المواد ، الكتب ، المخطوطات ، والملفات والمذكرات إلى الصور وسجلات مرئية أخرى. تمثل الملفات مديري قواعد البيانات بمساعدة أجهزة الكمبيوتر أو الملفات النصية. سوف توضح هذه الخطوات مع مشروعات بحثية حول الخوف، الإرهاب ، لغة العدالة ، وسائل الإعلام الاجتماعية ، والتمثيل السياسي لأهالي جواتيما لا الطبيعيين .

#### المشكلة ووحدة التحليل

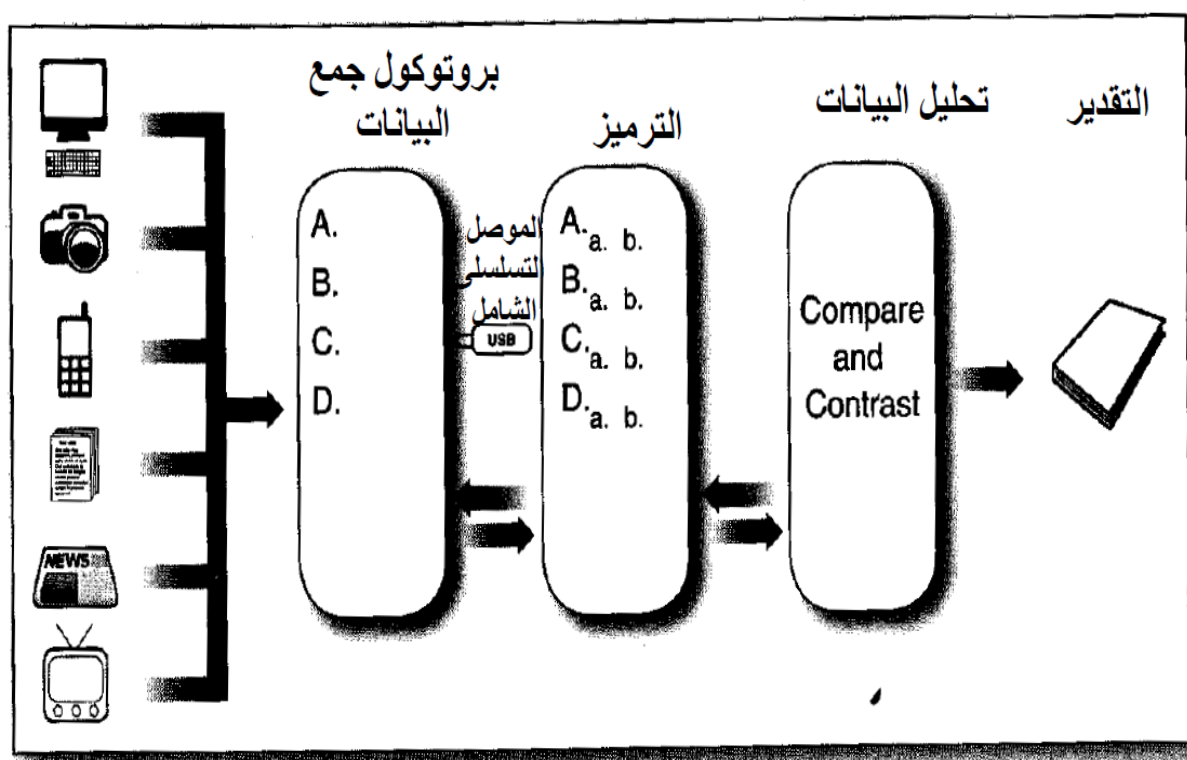
**الخطوة (1) :** تتبع مشكلة محددة لإخضاعها للتحري.

**الخطوة (2) :** لتصبح على ألفة بعملية وسياق مصدر المعلومات (مثلاً ، الدراسات الإثنوغرافية التي تجريها الصحف أو محطات التلفزيون). اكتشف مصادر محتملة (وربما وثائق) للمعلومات.

الخطوة (3) : كن على ألفة بأمثلة عديدة (6-10) من الوثائق ذات الصلة بالموضوع، مع ملاحظة الشكل بصفة خاصة . اختر وحدة تحليل (مثلاً ، كل مقال) ، والتي يمكن أن تتغير .

الشكل 1-3

مراحل تحليل الوثيقة



تساعد مشكلة البحث على تهيئة الطريق أمام اختيار وحدة التحليل الملائمة، أو أي جزء أو قسم من الوثائق ذات الصلة سوف يخضع فعلياً إلى التحريات . عند دراسة التغطية الإخبارية لأزمة الرهائن في إيران ، كان على المؤلف Altheide أن يقرر إذا ما كان يجب فحص إجمالي النشرة الإخبارية ، أو إذا ما كانت التقارير الإخبارية يجب أن تكون وحدة التحليل . كما لوحظ في الفصل (2) التحليل النوعي للوثائق يعتمد على تفاعل وانخراط الباحث مع الوثائق المختارة بالنسبة لصلتها الوثيقة بموضوع البحث. على الرغم من أن معظم أسئلة البحث تبدأ بأفكار عامة مثل "لماذا" أو "ما هو تأثير ... " إنها تتجه إلى أن تكون مجردة تماماً ، وبعبارة عن مواد البحث المتاحة . كان على منهج Altheide أن يستخدم الأسئلة التالية ، (مثلاً ، " لماذا قدمت الشبكات الإخبارية أزمة الرهائن في إيران بطريقة معينة ؟" ) ولكن لتقسيمها حينئذ إلى أجزاء عديدة ، متضمنة " كيف كانت أزمة الرهائن في إيران تقدم كتقارير إخبارية على شاشة TV ؟" ضمناً في هذا المنهج يجب الربط بين "كيف" وبين " ماذا " ، كما في " ما الذي قيل وعرض ؟" أكثر تحديداً ، ضم الفئات لتوثيق بنود الفعل ، المشهد ، الوكيل ، الهيئة ، والغرض المنعكسة في الوثيقة . وبالمثل ، في دراسة التغطية الإخبارية التي أجراها Altheide المؤلف التي تناولت حرب U.S. على الإرهاب ، سأل ، "كيف وضع الإرهاب في إطار أخبار TV ؟" تركيزاً على عبارات متكررة ، كشف القليل من مصادر الأخبار المهيمنة في إدارة " بوش الابن " عن فكرة أساسية شاملة حول الخوف القائم ، وإرهاب " الاستهلاك " ، بطريقة تدعم السلع العسكرية خلال مشتريات السلع الاستهلاكية ، على أحد الجوانب ، والتحذير الضاغط ، وقبول المزيد من الإشراف على الأنشطة اليومية ، على الجانب الآخر .

كانت هذه الأسئلة منسجمة مع طبيعة وعملية إعداد الأخبار التلفزيونية ، بما في ذلك كل أوجه العملية الإنتاجية - على سبيل المثال ، الدور المهم لمصادر الأخبار التي توفر البنود التي يمكن أن تتفق مع الجدول الزمني وتفضيلات العاملين في مجال الأخبار بالنسبة للتقارير التي تتسم بالحيوية والنشاط . عموماً ، الأخبار التلفزيونية أساساً ذات توجه ترفيهي ، ومصادر الأخبار الكبيرة قد أدركت هذا منذ وقت ليس بالقصير . هذه هي الخبرة والوعي النموذجي للسياق ، والذي يفيدك استيعابه كثيراً قبل أن تبدأ الدراسة ، على سبيل المثال ، الأخبار التلفزيونية ، الصحافة ، أو الإعلانات . ومع ذلك ، القليل من الأفراد لديهم هذه الخبرة ، ولكنهم لا يزالون يستطيعون القيام بمهمة تحليل الوثائق تحليلاً لافتاً . الخيار الآخر أن تقرأ



تقريراً واحداً أو أكثر عن عملية إنتاج الوثائق - دراسات حول العمل الإخباري ، على سبيل المثال - لكي تصبح أكثر ألفة بالعملية الأساسية لإنتاج المعلومات التي سوف تتناولها في مشروعاتك البحثية . توجد تقارير ضخمة متاحة في الشكل الصحفي أو شكل الكتاب ، حول عملية إنتاج الصحافة ، أخبار TV ، عروض ترفيه TV (مثل مسرحيات حل المشكلات المنزلية ، والتي يطلق عليها Soap Opera) ، وهكذا . ينطبق هذا على استخدام الوثائق الأخرى ( مثل تقارير للجريمة الموحدة ، أو ترشيحات الجوائز الأكاديمية ) . حاول أن تكون على دراية وألفة كافية بعملية جمع أو إنشاء المعلومات المطلوب استخدامها ، لكي تستطيع وصف الخطوات الأساسية في إنتاجها . على سبيل المثال ، الألفة بأنواع الاعتداءات الجنسية التي تدخل ضمن إحصائيات تقارير FBI\* للجريمة الموحدة، متضمنة على سبيل المثال ، التعريف المنفتح والأكثر حداثة " الاغتصاب بالإكراه" ما يخرنا به هذا حول عملية جمع المعلومات يعتبر مهماً . لتوضيح النقطة ، ، كما لوحظت في أحد تقارير صحيفة The New York Times ، "مجموعة الدفاع عن الضحايا قد انتقدت منذ وقت طويل التعريف القديم حيث عفا عليه الزمن ، قائلة أنه ترك الكثير من الجرائم التي صدرت ضدها أحكام بأنها اغتصاب طبقاً للقوانين ، ولكن ذلك لم ينعكس في إحصائيات الجريمة على المستوى القومي .

تشير الألفة بإنتاج الأخبار التليفزيونية ، بأنه يدخل ضمن وقت عمليات تشغيل TV ، بما يعني أن TV يخصص أجزاء من نشراته الإخبارية لموضوعات محددة ، وأن تلك التي تحظى بنصيب الأسد في الوقت على الهواء ينظر إليها عادة على أنها الأكثر أهمية . إذا أتت هذه التقارير أيضاً مبكرة أو على قمة النشرة الإخبارية فأنها تكون مهمة جداً ، وعادة في وقتها . يترتب على ذلك ، أخذ مكونات السؤال العام في " ماذا " أو " كيف " كانت تغطية TV ، الإخبارية لأزمة الرهائن في إيران ، و " الحرب على الإرهاب " بعد مضي عقدين من الزمن أختصر الوقت المخصص لتغطيتها في كل نشرة إخبارية . هذان الحدثان - كما يفترض نموذج بيئة الاتصال - يوضح أيضاً أهمية التاريخ والسياق ، وخاصة التغيرات التكنولوجية التي ساهمت في الأشكال الجديدة بالنسبة لتقديم الأخبار ، وخاصة تليفزيون الكابل والقمر الصناعي وأيضاً التوسع اللافت في البرامج ذات الصلة بالأخبار في فترة التحول إلى القرن الحادي والعشرين . حظي " الحرب على

---

\* FBI = مكتب التحقيقات الفيدرالي

الإرهاب بمساحة ضخمة من التغطية ، لأنه كان يوجد عدد ضخم من القنوات الإخبارية، متضمنة قنوات 14 ساعة أخبار ، مثل أخبار CNN و FOX ، والتي لم تكن ببساطة موجودة أثناء أزمة الرهائن في إيران . وكان هناك الانترنت ، مع منافذ إخبارية ، ومدونات عديدة ، وأيضاً وسائل الإعلام الاجتماعية ، كل منها يساهم في التغطية المستمرة للتقارير الإخبارية .

إجراء التحدي الدقيق للمشكلة يساعد على توضيح وحدة ومستوى التحليل. على سبيل المثال ، كما لوحظ سابقاً في تقارير التلفزيون الإخبارية ، يستطيع المرء أن يستخدم النشرة الإخبارية بالكامل ، تقارير أخبار فردية أو جزء من التقارير. عند فحص ، تسجيل ومراجعة ، والتفكير حول تقارير إخبارية متنوعة تتناول أزمة الرهائن في إيران ، أصبح واضحاً ، أنه على الرغم من وجود أجزاء مختلفة للأخبار الفردية ، فإن التقارير الفردية كانت يمكن أن تصبح وحدة التحليل. إذا كان المرء يدرس الصحف ، فإن وحدة التحليل يمكن أن تكون صفحة معينة ، مقالات معينة ، أو حتى ربما فقرات . في معظم الحالات وحدة التحليل تتمثل في تقرير الأخبار الفردية . في دراسات العنف التلفزيوني ، يمكن أن تكون وحدة التحليل أسبوعياً ، حدثاً ، أمسية ، برنامج (عروض الكرتون المعينة ، على سبيل المثال)، أو تصرفات فردية مقدمة في برنامج ما . توضح دراسات متنوعة فحص وحدات تحليل مختلفة.

رؤية المؤلف Altheide (2002) بالنسبة لدراسة تقارير الأخبار الفردية حول الخوف أدت إلى التركيز على التقارير الإخبارية حول الخوف باعتبارها وحدة التحليل الأساسية :

حجتي الأساسية أن الخوف قد أصبح " منظوراً عاماً " مسيطراً. " يبدأ الخوف مع أشياء نخشاها ، " ولكن يمضي الوقت مع تكرار كاف ، واستخدام ممتد ، يصبح الخوف طريقة للنظر إلى الحياة . بعبارة أخرى ، إنه ليست " الخوف من الجريمة " الذي يشغلني كثيراً ، ولكن بدلاً من ذلك ، كيف قد انبثق الخوف كإطار عمل لتطوير الهويات والانخراط في الحياة الاجتماعية . الخوف أحد وجهات النظر القليلة التي يشترك فيها المواطنون اليوم ؛ بينما التحريريون والمحافظون قد يختلفون في الشيء الذي يخافون منه ، فإن كل الأطراف تعبر عن مخاوف كثيرة ، غالباً يشيرون إلى مصادر " تستحق اللوم " - غالباً كل منها إلى الأخرى ! " تسويق " الخوف ، وصناعة المتهم ، قد روجت أيضاً لبناء مصانع كثيفة التي تبتكر أنواعاً جديدة من الخوف ، وبصفة خاصة سلسلة ممتدة من " الضحايا . " إنه ذلك يوجد جيش لا يمل أو يتعب في محاولته

لتحطيم ذلك المصدر الممتد من الخوف الذي ينتج على ما يبدو ضحايا لا تنتهي .

ما نطلق عليه الأشياء ، الأفكار الأساسية ، والخطاب الذي نستخدمه ، وكيف نضع إطاراً ونلمح إلى الخبرة يعبر جوهرياً إلى ما نأخذه كقضية مسلمة ونفترض أنه صحيح . في نفس الوقت ، نعيش الخبرة ، نتأمل في تلك الخبرة ، ونوجه الخبرة المستقبلية . عندما تتغير اللغة ، وتصبح أطر العمل الجديدة أو المنقحة جزءاً من الهيمنة العامة ، وأنها تستخدم بصورة روتينية ، حينئذ تكون الحياة الاجتماعية قد تغيرت ، ولو بطريقة بسيطة . هذا هو السبب في أن موضوع الخطاب أو أنواع وضع الأطر ، بما في ذلك إدخال أو استبعاد وجهات نظر معينة لها أهمية لافتة ... التركيز على مصطلح الخوف ، ولكننا مهتمون بمكان ظهوره ، وبأي معني ، والأفكار الأساسية المشتقة منه . يكون الخوف بارزاً عندما نطبقه على موقف معين كمعني وثيق الصلة. إنه يشتمل على تفاعل بين فرد ما وموقف ما ، ولكن يمكن أن يتغير جذرياً كيف نتعامل مع الموقف ، وفي النهاية طبيعة الموقف ذاتها.

دراسة أخرى للتمثيل السياسي تتناول الأفراد من أهالي "جزيرة جواتيمالا" في معسكرهم السياسي يقدم مثلاً جيداً للأسئلة البحثية ووحدة التحليل - الإعلانات السياسية . لاحظ كيف ساهم توفير وثائق معينة بدون شك في هذا القرار . سهولة الوصول إلى مصادر البيانات يمثل اعتباراً محورياً في كثير من الدراسة النوعية للوثائق . التجريد للدراسة كما يلي :

دراسة أجريت حول " معسكر جواتيمالا " السياسي في عام 2007 ، مع اهتمام بكيف كانت المعاملة لأفراد أهالي جواتيمالا في الإعلانات السياسية . باستخدام التحليل الإثنوغرافي للمحتوى فحصت الدراسة أدوار وخصائص الأهالي في 67 إعلاناً تلفزيونياً عبر الطيف السياسي في جواتيمالا . تشير النتائج إلى أن أهالي جواتيمالا كان ينظر إليهم في الغالب الأعم " أعضاء قطيع مزدحم ، " ولم يعطوا أبداً أدواراً مهمة .

نظمت الدراسة حوالي ثلاثة أسئلة بحثية : " (1) ما هو الدور الذي يلعبه أفراد الأهالي في الإعلان السياسي في جواتيمالا ؟ " (2) بأي بناءات بلاغية يقتزن أفراد الأهالي في الإعلان السياسي في جواتيمالا ؟ " (3) إلى أي مدى تستخدم الأطر في الإعلانات لمرشح المايا ( المايا حضارة هندوسية ) التي تدعي Menchu مختلفة عن تلك الخاصة بالمرشحين غير الوطنيين الأصليين ؟

كانت وحدة التحليل تتمثل في الإعلانات التلفزيونية ( أخذت من الأحزاب السياسية، وأيضاً تلك التي تظهر على You Tube ) ، مع التركيز على أفراد

الأهالي الذين يعرفون بالزي التقليدي . الكلمات الأساسية المستخدمة في الحصول على الإعلانات السياسية : " جواتيمالا " ، " الإعلان " ، .... وغيرها ذات الصلة في عام 2007 ؛ مشاهدة الإعلان مرات عديدة وأخذ مذكرات حول نغمة الممثلين، الأدوار ، والأطر . تم التعرف على الثقافة الجواتيمالية لتحقيق النتائج .

أحد الباحثين ( 2008 ) في مجال استخدامات وسائل الإعلام الاجتماعية ، والجهود التي تبذل للتحكم في وسائل الإعلام الاجتماعية ، بما في ذلك iPods ، يشرح كيف أن مشروعه يؤدي فيما يلي :

يكشف اندماج وسائل الإعلام ، الثقافة ، التكنولوجيا ، وانبثاق أشكال من الرقابة الاجتماعية التي تحدث في الحياة اليومية ، وخاصة الطرق التي قد ساهمت بها عناصر من الثقافة ، الاتصال المعاصر وتكنولوجيا المعلومات ( مثلاً ، التلفزيون المحمول ، iPod ) في إحداث التغيرات في التصرفات الاجتماعية ، وكيف قد وسعت هذه التغيرات أيضاً في المعاني المقترنة بالرقابة الاجتماعية ، وبصورة عامة أكثر ، التفاعل الاجتماعي . والوثائق ذات الصلة بالموضوع قد جمعت من عشرات البحوث من قاعدة البيانات online الشهيرة Lexis-Nexis . وثيقة الصلة في الوثائق المختارة تحددت جزئياً من خلال التداخل القائم بين الثقافة ، التكنولوجيا والاتصال . على سبيل المثال ، عند البحث عن " تليفون محمول " أو iPod ، فإن هذه الأجهزة ، كانت تنظم غالباً باعتبارها أدوات اتصال ، وأيضاً أدوات تكنولوجيا ، المعالم التي تربط هذه الأجهزة بالثقافة الشعبية ، تتمثل في إطار وبيئة الاتصال .

أحد الكتاب في مقالة مطولة حول الإرهاب ناقش " لغة العدالة " ، وخاصة التركيز على طرق متنوعة استخدمت في إطارها مصطلحات الشرير والضحية ، وخاصة الضحية البريئة . لقد فحص القواميس وتقارير وسائل الإعلام الحديثة ، وأجري أيضاً مقابلات مع عينة من أنشطة العدالة المتباينة أيديولوجياً . نقاط حول بحثه الأساسي لإختيار أحد الموضوعات تعتبر مثقفة . توجد مواد من اقتراح في مقاله المطول تعرض إعداد واكتشافات مهمة في مصادر البيانات . لقد بدأ غزوته إلى داخل المعاني التاريخية والسياقية للشر والضحية خلال دراسة مجهدة للمفردات عبر العشرات من القواميس التاريخية .

اقتراح البحث الذي أقدمه عبارة عن دراسة للضبط الاجتماعي كما تم تأملها وإنشاؤها في الإنتاج الاجتماعي للمعني كما ظهر بوضوح في الخطاب اليومي . إنتاج المعاني الاجتماعية والضبط الاجتماعي يعتبر أحد البناءات الاجتماعية ، وحجتي التي أقدمها ، أنه يمكن ملاحظتها في لغة الحياة اليومية . يمكن القيام بمثل هذه الملاحظات في أي موقع يحدث فيه تفاعل الاتصال البشري .

موقعان من مثل هذه المواقع عبارة عن وثائق وسائل إعلامية والخطاب الأخلاقي لأصحاب المبادرات من رجال الأعمال . سوف يعمل هذان الموقعان كأرض صلبة من خلالهما سوف اكتشف فرضي البحثي : تعكس لغة العدالة البناء الاجتماعي للمعاني الإنسانية حول موضوعات العدالة وتعكس مبادرة الضبط الاجتماعي الأخلاقي .

غرضي من البحث محاولة معرفة إذا ما كان الفرض يكون صحيحاً بخصوص التأثير الذي يحدثه تاريخ الكلمات في اللغة التي نستخدمها اليوم. الهدف المرتبط عبارة عن دراسة الاستخدام المعاصر للكلمات المقترنة بالسياق. (1) في دراسة وثائق وسائل الإعلام ، (2) في حديث أصحاب المبادرات الأخلاقية. لتحقيق الهدف الأول سوف أفحص ثلاث حالات (مصطلحات) : " ضحية " ، " جريمة شريرة " و " القسوة في الجريمة " . سوف يقيم وجود هذه المصطلحات في وثائق وسائل الإعلام ، وخلال قاعدة البيانات NEXIS ( من اقتراح المقال المطول).

إنشاء بروتوكول

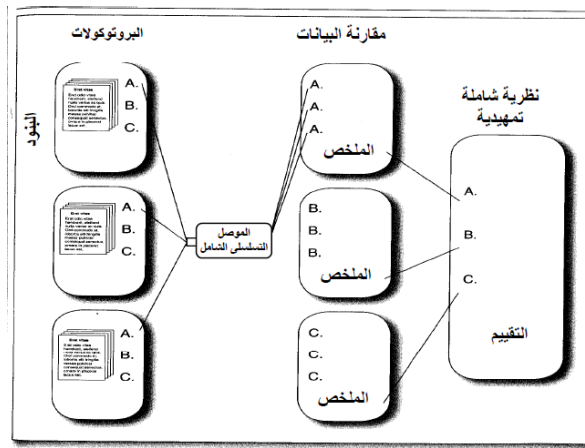
الخطوة (4) : دون بنود أو فئات ( متغيرات متنوعة لتوجيه جمع البيانات ، وضع مسودة البروتوكول ( صحيفة جمع البيانات ).

الخطوة (5) : اختر البروتوكول بجمع البيانات من وثائق عديدة .

الخطوة (6) : نقح البروتوكول ، واختر حالات إضافية متنوعة لمزيد من تنقيح البروتوكول .

### الشكل 2-3

#### منطق تحليل البروتوكول



يوضح الشكل 2-3 منطق تحليل البروتوكول : يتحرك الباحث من جمع البيانات حول بنود ، فئات أو متغيرات متنوعة لمقارنة وتلخيص البيانات داخل كل فئة مع هدف كتابة العبارات التمهيدية حول إيجاد الفئات . يبدأ كل هذا مع البروتوكول . بصفة عامة ، البروتوكول عبارة عن طريقة لطرح الأسئلة حول وثيقة ما ؛ البروتوكول قائمة من الأسئلة ، البنود ، الفئات أو المتغيرات التي تقود جمع البيانات من الوثائق . نريد أن نسأل الأسئلة الصحيحة - بمعنى تلك التي تكون مقنعة مفاهيمياً . في التحليل الكمي للمحتوى ، يكون التركيز للحصول على البيانات القابلة للعد ، وتحلل إحصائياً . تميل بروتوكولات تحليل المحتوى الكمي أن يكون لها فئات أو متغيرات متعددة ، وغالباً أرقام بالمئات . عادة ، بروتوكولات التحليل الكمي للمحتوى يسبق ترميزه البيانات التي تجمع . التركيز الأساسي في تحليل المحتوى النوعي إدراك حالات التعريف ، المعاني ، العملية ، والأنواع . على الرغم من أن هذه يمكن أن يسجل في صورة أعداد (مثلاً ، كم عدد مصادر الأخبار ، وما هو التكرار في كتابة التقارير حول أزمة الرهائن في إيران ، فإنها تستخدم لتكملة الفهم والتفسير المشتق من بيانات أخرى أيضاً . نتيجة لذلك ، التحليل النوعي للوثائق يعتمد كثيراً على النص ، السرد القصصي ، والتوصيفات . لهذا السبب ، تتجه بروتوكولات التحليل النوعي للوثائق إلى أن تكون أقل دقة وقصيرة إلى حد ما ، وغالباً ، تشتمل على عشرة فئات أو أقل . قد يكون داخل هذه البروتوكولات بعض البنود سابقة الترميز لكل فئة من الفئات ، ولكن ، من المحتمل أن الأكثرية من هذه البنود ترمز ، وتعطي " معناً مرجحاً " بعد أن تكون البيانات قد جمعت . يعني " الترميز المسبق " أنه قد استقر رأيك بالفعل على بعض الفئات المميزة لوضع البيانات . على سبيل المثال ، في البروتوكول التالي حول دراسة الخوف ، البند 9 سبق ترميزه إلى عدد من الفئات تحت عنوان " استخدام كلمة الخوف . " هذه كانت مشتقة من قراءة عدد كبير من الوثائق .

القواعد العملية بسيطة تماماً . أولاً ، تعامل مع وضع البروتوكولات كجزء من مشروعك البحثي ودعه ينبثق على مدى مسودات عديدة . يمكن أن ينفذ الاختبار النهائي للبروتوكول مع عدد قليل من الحالات ، فقط بالتساؤل ، " هل يمكنني أن أحصل على المعلومات الضرورية لدراستي من الحالات ( مثلاً ، نشرات TV الإخبارية أو التقارير الصحفية باستخدام هذا البروتوكول ؟ " إذا لم يكن كذلك ، عدل بروتوكولك ، وإذا كان هذا يبدو مشوشاً إلى حد كبير ، فكر في تعديل قائمة أسئلتك البحثية . ثانياً ، حافظ على أن تكون فئاتك في حدها الأدنى في

البداية ، ولكن يمكن إضافة أخرى ، عندما يتفاعل المحقق مع الوثائق والموضوعات النظرية ذات الصلة . ثالثاً ، لا ينبغي أن يترك أي بند في البروتوكول وحيداً ، أو أن يضم إلى البروتوكول ، فقط لأن الإجابة يمكن أن تكون جذابة . بدلاً من ذلك ، كل البنود التي يحتوى عليها بروتوكولك يجب أن يكون كل منها ذي صلة على الأقل ببند آخر . رابعاً ، يجب أن يكون بروتوكولك قادراً على التكيف مع كل من الرموز الرقمية والحرفية بالإضافة إلى التوصيفات . سوف تأتي مادتك الأفضل من التوصيفات وحتى الاقتباسات من الوثيقة . خامساً ، يجب أن يكون لدي فئات بروتوكولك أكثر من إمكانية مخرج واحد أو قيمة واحدة لها . على سبيل المثال ، إذا كنت تستخدم صحفاً متنوعة في دراستك ، يمكن أن يكون أحد البنود " الصحافة " مع اختيارات : a , b , c ، وهكذا . سادساً ، البروتوكولات بالنسبة للتحليل النوعي للوثائق ، في معظم الحالات يجب أن تتضمن فئات وثيقة الصلة بخصائص الفعل الاجتماعي ، بما في ذلك توفير معلومات حول الوقت ، المكان ، الطريقة لأي نشاط . بعبارة أخرى – ماذا وكيف تؤدي؟ أين ومتى كانت تؤدي ؟ من قام بها ؟ بأي منطق ؟ هل هناك دوافع ظاهرة؟ الهدف أن توضح أن الوثيقة تعكس نشاطاً اجتماعياً ، وأن الفئات التي لوحظت سابقاً قد عرضت لكي تمثل طرقاً مفيدة لالتقاط " الصورة الدرامية للفعل " . سابعاً ، إذا كان ممكناً ، يجب أن تكون بروتوكولات الوثائق قادرة على توثيق المعلومات البصرية ، وأيضاً المكتوبة ، والروائية . ثامناً ، يجب أن تحتوى البروتوكولات على قسم تأملي يستطيع من خلاله الباحث تدوين ملاحظات وتعليمات بحثية تتناول كيف أن هذه الحالة تتفق أو تختلف مع حالات أخرى .

بنود عديدة ذات صلة " بالنقطة 6 " تصور أيضاً بعض المعالم الإضافية للبروتوكول على الرغم من أنه سوف تكون هناك اختلافات ترجع إلى مادة الموضوع ، ومصدر الوثائق الخاضعة للتحقق ، هناك بعض الفئات العامة التي يمكن ضمها في معظم البروتوكولات . أولاً ، يجب أن يكون هناك فئات بالنسبة للآتي : رقم الحالة ، الوسيط ( اسم الصحيفة أو المجلة ) ، التاريخ ، الموقع ، الطول ( المساحة أو الوقت ) العنوان ، التركيز أو الموضوع الأساسي ، المصدر (أو المصادر) والأفكار الأساسية الشاملة . إذا كانت المواد الإخبارية تخضع للتحليل ، يجب أن يكون هناك أيضاً فئة ذات صلة وثيقة بالاعتبارات الشكلية ، وخاصة البصريات بالنسبة للتلفزيون (مثلاً ؛ أنواع البصريات – شرائط الفيديو ، شريط الملف ، أشكال الجرافيك – وعن من تحدث ، وماذا تفعل ) . يجب أيضاً أن

يكون هناك قسم عن وصف موجز بلغتك وكلماتك الذاتية . قد تكون هناك فئات فرعية لكل منها . هذه الخطوات العريضة الهيكلية للفئات الأساسية ، من المحتمل أنها سوف تكون مكتملة مع بنود إضافية أخرى عديدة ذات اهتمام خاص من الباحث ( مثلاً ، تقارير الجرائم ؛ - أنواع الجرائم ) .

سوف يتم تحرير البروتوكول وينقح طبقاً لما جاء في الخطوات 5 ، 6 من الشكل 3-1. يتمثل الاختبار الجيد للبروتوكول فيما إذا كانت مشكلة المفاهيم قد تمت تغطيتها بصورة ملائمة عن طريق فئاتك المختلفة . إحدى الطرق الإضافية لفحص هذا ، أن تعيد قراءة الوثيقة التي قد جمعت منها البيانات على التو . أسأل نفسك نقطة ، نقطة ، إذا ما كانت القوة الدافعة أو جوهر المقال لأغراض دراستك قد تم التقاطها بصورة ملائمة خلال بيانات البروتوكول . إذا لم يكن كذلك ، يمكن إضافة بند ما أو تنقيح جديد كما هو قائم يحسن الصلاحية ، إذا كان كذلك باشر التعديلات الملائمة .

عندما يكون البروتوكول كافياً ، فإن الوثائق الإضافية قد تختار من أجل جمع البيانات . (الفصول التالية سوف تتناول الطرق والمصادر المختلفة لاختيار الوثائق.) يبدو أن الطريقة المثلى لتسجيل البيانات تختلف باختلاف الباحث. ربما الطريقة الأسهل أن يكون لديك عدد من صور البروتوكول الأساسي ، وتضع نسخة على وثيقة توفر بيانات . هذه النسخ المعتمدة تفرز معاً وتحفظ بصورة ملائمة. إذا كان ممكناً ، نحن نشجع الباحثين على حفظ ، بروتوكولاتهم ووثائقهم الأصلية في ملفات الكمبيوتر. يسمح هذا بالبحث والمقارنة بسهولة ويسر.

الطريقة البسيطة لاستخدام بروتوكولك ، أن يكون لديك النموذج الأصلي من البروتوكول في الملف، وبعد ذلك تنسخ منه بيانات إضافية للوثائق . يجب أن تحفظ هذه إلكترونيًا بأكثر من وسيلة . استناداً إلى خبرة المؤلف Altheide ، وأيضاً تلك الخاصة بمئات الطلبة الذين أشرف عليهم، توجد فرصة جيدة، أنه على الأقل واحد أو أكثر من هذه البدائل الاحتياطية سوف يسقط منك أثناء مسار دراستك ، لذلك يكون أرخص كثيراً أن تستخدم أقراصاً إلكترونية غير مكلفة مقارنة بإمكانية فقط البيانات .

لنتذكر المناقشات السابقة حول العثور على وحدة تحليل ملائمة ، نستطيع أن نعود إلى بعض الأمثلة . فيما يتعلق بموضوع " لغة العدالة " الذي سبق تناوله، وهو عنوان رسالة الدكتوراه لأحد الباحثين الذي يعلق على إجراءات تطوير بروتوكوله:



لقد سحبت عشرة قصص إخبارية التي استخدمت كلا المصطلحين (شهير وجريمة) وفحصتها بدقة. لاحظت أن هذه الكلمات أحياناً كانت يربط كل منها بالأخرى في السياق الخاص بالمقال ، وأحياناً أخرى غير ذلك . في النهاية ، انبثقت متغيرات عديدة لها نفس الأهمية في العلاقة إلى ظهور " شرير " و " جريمة " . عند ملاحظتها - علاقتها باللغة الأخلاقية ، وخاصة اللغة اللاهوتية - شرعت في بناء بروتوكول لكي يوجه ويسجل جمع بياناتي .

بروتوكولات التحليل النوعي لوسائل الإعلام هي غالباً دقيقة إلى حد ما . في هذا القسم ، سوف نوضح كيف أن البيانات من تقرير إخباري يمكن أن تظهر في البروتوكولات ، ولكن بالنسبة للآن نستطيع توفير مثالين للبروتوكولات والتي استخدمت في دراسة الجريمة والخوف وفي دراسة تقارير إخبارية حول قصائد غنائية على إيقاع موسيقى " راب وهب هوب " . أولاً ، سوف نناقش البروتوكول الذي يتضمن أحد البحوث عن الخوف . من فضلك لاحظ أن هذه البنود / الأبعاد / الفئات ، انبثقت بمضى الوقت وعبر مشروعات بحثية متعددة . سوف يكون لدى كل مشروع بعض التشابه ، وأيضاً فئات متميزة بسبب سؤال وموضوع بحثي معين . البنود من (1) إلى (8) وصفية إلى حد كبير حول وثيقة التقرير الإخباري ، متضمنة من أين أتت ، تاريخها ، مؤلفها ، وطولها ، وهكذا . هذه البيانات يمكن ترقيمها أو كتابتها نثراً ، ولكن فوق كل ذلك ، يجب أن تكون وصفية . فئات البند 9 اكتشفت من خلال قراءة عينة المقالات ، تنقيح البروتوكول ، وبعد ذلك قراءة عدد قليل من المقالات الإضافية . كان التركيز بالنسبة لهذا البند ، كيف كان الخوف مقترناً بالجريمة و / أو الضحية . البنود (1) إلى (9) ( بالإضافة إلى (h) بالنسبة لبنود أخرى ) عبارة عن استفسارات لتوضيح السياق الاجتماعي ، التركيز ، وثافة الصلة بالخوف . من المهم أن يكون لديك خيار مفتوح ، مثل " أخرى " ، بالنسبة لبعض دلالة الخوف التي لم تكن متوقعة أو لم تنبثق عند وضع البروتوكول الأساسي . ومع ذلك هذه فئات مسماة ، نحن نريدها لكي تكون وثيقة الصلة بالنسبة لسلسلة الأوجه المهمة للتقارير الإخبارية .

التوصيفات الروائية الجيدة أكثر ضرورة لالتقاط اللغة والتركيز. من المفيد استخدام " فئة المتنوعات " بالنسبة للمعلومات التي تبدو أنها ذات صلة وثيقة ، والتي لم تكن قد تم استدعاؤها مباشرة عن طريق بنود البروتوكول الأخرى. نحن أيضاً نشجع الباحث بشدة أن يلخص المقال بكلماته وعباراته الذاتية ، وربما يقتبس بعض النقاط القليلة . تذكر ، التحليل النوعي - سواء ملاحظات ميدانية ، مقابلات ،

أو وثائق - يعمل أساساً مع النصوص والمواد الوصفية . أيضاً يساعد هذا الباحث على تكامل سؤال البحث ، مع بيانات معينة من مقال ، إلى جانب رسالة القطعة العامة . بافتراض أن المقالات / الوثائق الخاضعة للتحقق في شكل إلكتروني ، حينئذ ، إنها فكرة جيدة أن تقتبس فعلياً أو تعيد إنتاج جملة أو جملتين من التقرير على البروتوكول . سوف يكون هذا في متناول يدك عندما تراجع البروتوكولات ، وخاصة عندما تواصل تحركك إلى تحليل البيانات . هذه البروتوكولات يمكن أن تحفظ أيضاً في ملف كمبيوتر لسهولة الاسترجاع . لاحظ أيضاً أن هذا البروتوكول يحمل علامات النجمة (\*) ، وقد استخدم هذا بسبب متطلبات برنامج الكمبيوتر النوعي (NUD\*IST4) الذي يستخدم في التحليل.

#### بروتوكول فريق Altheide البحثي لدراسة

#### التقارير الإخبارية حول الخوف

\*\* "عناوين الخوف"، النشر، الوقت الزمني (1 يونية، 2000، إلى 10 سبتمبر، 2001 )

- 1- عنوان نشر معين
- 2- العنوان
- 3- التاريخ
- 4- الصفحة ، القسم
- 5- الطول
- 6- المؤلف
- 7- المصادر
- 8- الموضوع
- 9- استخدام الكلمة " خوف " ( جريمة ، ضحية )
  - a- خوف الفرد
  - b- خوف المجتمع
  - c- هيئات العدالة الجنائية تتعامل مع الخوف
  - d- نتائج الجريمة والخوف
  - e- الترويج للجريمة والخوف
  - f- الجريمة والخوف (الخوف من المجرمين)
  - g- الجريمة والخوف (الخوف من السلطات)
  - h- أخرى

● 10- متنوعات

● 11- ملخص التقرير

مثال آخر من بروتوكول باحث آخر (2008) ، والذي يوضح الغزوات الأساسية إلى داخل التقارير الإخبارية في موسيقى "راب" التي قادت وضع الفئات لجمع المعلومات . البند (10) ، "اللغة التوصيفية" في محله بصفة خاصة لأن جزء من المشروع فحص استخدام كلمة "مفسد" في القصيدة الغنائية بمضى الوقت ، وأيضاً التوسع في المصطلح إلى ثقافة شعبية أخرى . لاحظ ، أيضاً ، أن البند (10) يحتوى على ثلاث فئات سابقة الترميز ، على الرغم من أن التوصيفات النصوية كانت سوف تستخدم في تحديد مدخل معين إلى داخل الفئة.

بروتوكول الباحث الآخر للتقارير الإخبارية

حول القصائد الغنائية

خطوط البروتوكول العريضة

- 1- عنوان النشر
- 2- تاريخ النشر
- 3- قسم التقرير
- 4- طول التقرير
- 5- عنوان المقال
- 6- العنوان الفرعي
- 7- المصدر (أو المصادر)
- 8- الموضوعات المغطاة
- 9- تركيز التقرير
- (أ) مصدر المشكلة
- (ب) موضوع الرقابة
- 10- اللغة التوصيفية المستخدمة
- (أ) إيجابية
- (ب) سلبية
- (ح) محايدة
- 11- وجهة النظر
- (أ) رسمية

(ب) غير رسمية

12- الأفكار الأساسية الشاملة

13- الأطر

14- الملخص

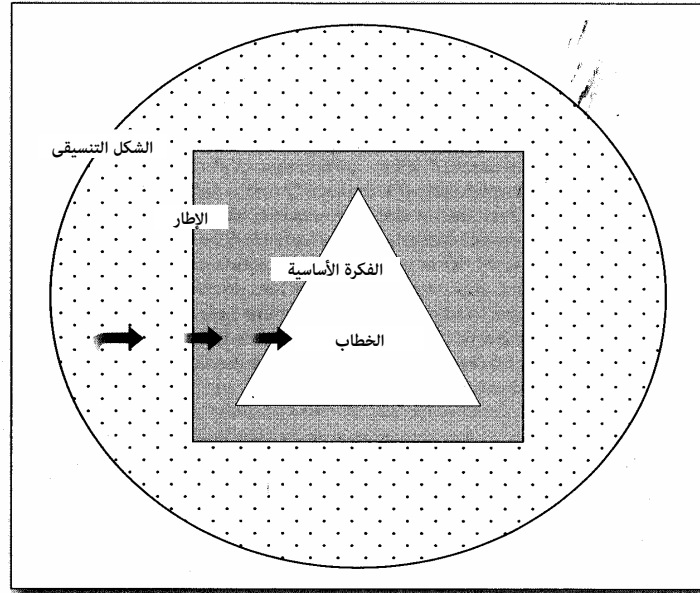
15- مذكرات البحث

### الأفكار الأساسية والأطر

يعتبر المعني والتركيز فئات محورية في معظم الدراسات النوعية للوثائق . بعض المفاهيم المتداخلة التي تهدف إلى التقاط التركيز والمعني تتمثل في الإطار ، الفكرة الأساسية ، والخطاب . أي فرد قد حاول شرح هذه إلى الطلبة يدرك ، مع ذلك ، أنها أكثر سهولة للتحدث عنها من تحديدها للأغراض البحثية ، وخاصة النزول بها إلى مستوى محددات البروتوكول ، لكي تستطيع أن تعرفها عندما تراها! نحن لا نستطيع توصيلها بالتفاصيل الدقيقة لكل دراسة ، ولكننا نستطيع أن نحدد المفاهيم ، ونعرض كيف أنها مترابطة لكي يمكن ترجمة هذه المفاهيم إلى فئات أكثر دقة لجمع البيانات .

### الشكل 3-3

الهيكل ، الإطار ، الفكرة الأساسية ، والخطاب



الإطار، الفكرة الأساسية ، والخطاب ترتبط أيضاً " بهياكل الاتصال " ، والتي في حالة وسائل الإعلام الجماهيرية تشير إلى الاختيار ، والتنظيم ، والتقديم للمعلومات . شكل التهيئة والتنسيق وثيق الصلة بالتنظيم ، وافتراضات الوقت (التدفق والإيقاع المؤقت) ، المساحة (المكان والتحرير المرئي) ، والطريقة (أسلوب) الخبرة. شكل التهيئة والتنسيق ، أساساً تجعل خبراتنا المألوفة مألوفة وقابلة للإدراك كشئ واحد ، بدلاً من شيء آخر - على سبيل المثال ، إننا نستطيع بسرعة أن نتكلم عن الفرق بين الأخبار التليفزيونية ، الحلقات الفكاهية ، والبرامج النقاشية . يوضح الشكل 3-3 علاقة التهيئة والتنسيق، الإطار ، الفكرة الأساسية والخطاب . قد حدد عملنا السابق أبعاداً متعددة للتهيئة والتنسيق التي تساهم جوهرياً في الأطر ، الأفكار الأساسية والخطاب .

يحتوي التركيز الترفيهي على عناصر الفعل التي يلاحظها الباحثون وقد أوضحها بعضهم في عمله الذي تناول ما أطلق عليه " ثقافة وسائل الإعلام." أولاً، يوجد غياب لما هو مألوف ؛ ثانياً ، يوجد الاستعداد للمغامرة ، خارج حدود السلوك الروتيني ؛ ثالثاً ، عضو الجمهور على استعداد لإيقاف أفكار الجحود . يضاف إلى ذلك ، بينما قد يكون المخرج بالضبط موضع شك ، فإنه توجد نقطة واضحة ، وبعيدة عن أي غموض ، والتي عندها سوف تحل .

الأطر تشبه البرواز حول الصورة الذي يفصلها من الحائط ، ومن أي احتمالات أخرى. يأتي المثال من تعاطي المخدرات غير القانوني باعتباره "موضوع صحة عامة" في مقابل " موضوع العدالة الجنائية " . هذان إطاران مختلفان حيث يستلزمان طريقة مناقشة المشكلة ، ونوع الخطاب الذي سوف يأتي بعد ذلك . تركز الأطر على ما سوف يخضع للمناقشة ، كيف سوف يناقش و، فوق كل شيء ، كيف سوف لا يناقش . الأفكار الأساسية الشاملة ترتبط أساساً إلى شكل التهيئة والتنسيق التي يستخدمها الصحفيون الذين لديهم وقت قصير " لسرد القصة الإخبارية " التي يمكن أن " يدركها " الجمهور ، " لأنه من المحتمل أنهم قد سمعوا بها من قبل ، " والأكثر من هذا، للحصول على معلومات محددة من مصادر يمكن أن تلحق بهذا . أبعاد الرسالة هذه مهمة عند وضع " إطار المشكلة " ذلك المكون الأساسي في منطق الترفيه المستخدم في كل الأخبار ، وخاصة أخبار TV .

شكل التهيئة والتنسيق في حقل الاتصال ووسائل الإعلام تمكننا من إدراك أطر معينة التي تعطي تعريفاً عاماً لما هو معروض أمامنا . أشار أحد الكتاب في

عام 1974 إلى أن الأطر باعتبارها مشروعاً تفسيرياً يمكن الناس من المعلومات، الموقع، الإدراك، تحديد ووضع عناوين لحدوثها. عملياً، إحدى وجهات النظر في تحليل الأطر تتمثل في أنه يركز على هيكل التقارير (مثلاً؛ طلب القصص الإخبارية أو استخدام الفيلم) أكثر منه على المحتوى، كما يرى البعض كالآتي:

تحليل الأطر ... منهج بنائي لفحص الخطاب الإخباري ... مع التركيز على وضع المفاهيم للنصوص الإخبارية، مثل البناءات النحوية، النصية، الاشتقاقية (من أصل الكلمة) البلاغية .. لكي يكون من الممكن جمع الإثبات من موضوعات أطر أخبار وسائل الإعلام في النصوص الإخبارية.

لأغراض هذا الكتاب، مع ذلك، سوف نعالج الأطر باعتبارها تركيزات وتعريفات للتقرير تقوم على أفكار أساسية شاملة وواضحة جداً.

ومع ذلك، للأغراض البحثية، من الأفضل التفكير في الأفكار الأساسية الشاملة باعتبارها معاني عامة، أو حتى أطر متناهية الصغر للتقرير. هذا أكثر وضوحاً في التقارير الإخبارية، ولكنه واضح أيضاً في العديد من الوثائق الأخرى. الأفكار الأساسية الشاملة عبارة عن تعريفات عامة أو أطر تفسيرية ("مثلاً، المدن أكثر خطورة عن ذي قبل"، "الإدارة الأكثر فساداً في التاريخ" أو "الحياة الحديثة مريضة"). في حالة التغطية السياسية، تتمثل الفكرة الأساسية الشاملة في سباق الخيل ... أي المرشحين يتقدم الصفوف أو كيف تعمل نتائج مسوحات الرأي العامة على جعل "السباق أكثر إثارة" - ولكن توجد أيضاً أفكار أساسية للخاسر مثل "متى يتم تخطي المتسابق الذي في المقدمة أو متى يقاضي أحد الأفراد العاملين الشركة. تغطية TV الإخبارية للحملات السياسية (المباريات) تستخدم بكثافة فكرة "سباق الخيل" لأن المعلومات الجديدة يمكن الحصول عليها بصورة متكررة ببساطة عن طريق إجراء "مسوحات الرأي" حول من الذي يفضل الناخبون، ثم يصدر تقرير النتائج. هذه الفكرة الأساسية، وخاصة عندما ترتبط بالبصريات للمرشحين وهم يتحدثون، توفر الكثير من التغطية الإخبارية أثناء شهور الانتخابات الرئاسية الأولية على مستوى الأحزاب. سوف تشير معظم الوثائق إلى فكرة أو وجهة نظر أساسية، بينما سوف تستخدم وثائق أخرى لكي تشير إلى أجزاء محددة من فكرة أساسية (مثلاً، "فكرة الإدارة الأكثر فساداً في التاريخ" يمكن تدعيمها من خلال وجهة النظر القائلة "ضغط ممثلي أو نواب الكونجرس لعدم التصويت لصالح الاتهام")

من الواضح أن الأفكار الأساسية والأطر مترابطة معاً ، ولكنها ليست محددة . يمكن استخدام أطر مختلفة داخل نفس الفكرة - على سبيل المثال ، العقاب والمعاناة . " الأفكار الأساسية " تمثل تلك المعاني المتكررة التي تظهر خلال الكثير من التقارير . " الأطر " تمثل التركيز ، وحدة القياس ، أو الحدود ، لمناقشة حدث معين . بعض الأفكار الأساسية تصبح ملائمة إذا تم تبني أطر معينة . لذلك ، داخل إطار العدالة الجنائية ، التي تتضمن خطاب العقاب ، أفكار أساسية للرعاية الصحية ، بما في ذلك ، المعالجة ، التدخل ، أو حتى التعليم ، تبدو إلى حد ما خارج المكان .

يعني الجوهر أن تحمل الكلمات الفعلية والرسائل المباشرة للوثائق الخطاب (المزيد حول هذا في الفصل السابع (7)) الذي يعكس أفكار أساسية معينة ، والتي بدورها تشكل مجتمعة معاني معطلة خلال إطار واسع : هل هذه نشرة إخبارية أو عمل ترفيهي روتيني مستقل؟ أخيراً ، ما هي وسائل الإعلام المشاركة ، وما هي معالم التهيئة والتنسيق الهيكلي السائدة ؟ على سبيل المثال ، قد تم تحديد شكل التهيئة والتنسيق الترفيهي باعتباره مختلفاً تماماً في وسائل الإعلام البصرية الإلكترونية ، بمقارنته بالمادة المطبوعة المقروءة ، التي أحياناً قد تستخدم الخطاب الذي يلجأ كثيراً إلى الوصف ، أو حتى الأحاسيس لكي يجذب ويحتفظ بالانتباه .

من المفيد أن تستخدم مفاهيم الأطر والخطاب في دراسة التقارير الإخبارية . كما قد تم التأكيد ، الأطر نوع من الأفكار الأساسية " عالية التميز " . على الرغم من وجود فروق طفيفة فإنهما - الأطر والخطاب يمكن أن ارتباطهما معاً عند فحص الوثائق : تساعدنا الأطر والخطاب على تقدير هذه العلاقة ، حتى على الرغم من أن هذه المفاهيم أيضاً مترابطة . يشير الخطاب إلى وحدات قياس المعني ذي الصلة الوثيقة الذي يستخدمه المرء عند الحديث عن الأشياء . يشير الإطار إلى منظور معين يستخدمه المرء لتمييز أو تمييز شيء ما عن شيء آخر . المعني واللغة مشتركتان في كليهما . إننا نستطيع أن نقول ببساطة أن الخطاب والإطار يعملان معاً لاقتراح منظور ما باعتباره مسلمة لكيفية تناول المرء مشكلة ما .

الأطر ، الأفكار الأساسية ، والخطاب بالنسبة لتحليل الوثائق لا يمكن للمرء أن يغالي في التأكيد على أهميتها . نظرياً ، الأطر ، والأفكار الأساسية محورية في تحديد المواقف ، وتوفير الكثير من المنطق في تحليل الوثائق . هذه هي المعالم الأكثر قوة في المعلومات العامة ، ودراسة أصولها ، كيف تتغير

بمضي الوقت ، وأخذها كقضايا مسلمة في الاستخدام اليومي من الأمور المحورية لفهم وثيقة الصلة لوسائل الإعلام كآليات اتصال في حياتنا .

الملاحظة من أحد الباحثين حول دور الأفكار الأساسية والأطر في تشكيل حركة اعتراض الطلبة عبارة عن توضيح ذكي لدلالاتها بالنسبة للمحتوى الإخباري. يلاحظ الباحث أن وسائل الإعلام أثرت على الحركة من خلال الاعتماد على أطر معينة ساعدت الأنشطة والمعاني ، على الرغم من أنها انتقائية جداً : إنه يدون حالات الاستهانة أو التفاهة (الاستهانة بالحركة ، اللغة ، الملبس ، العمر ، الأسلوب ، والأهداف ) ، الاستقطاب ( التأكيد على مكافحة المظاهرات ) ، التأكيد على الصراع الداخلي ، التهميش ( المتظاهرون باعتبارهم المنحرفين ) ، التقليل من شأن الأعداد ، التقليل من شأن فعالية الحركة ، الاعتماد على بيانات المسؤولين في الحكومة ، وسلطات أخرى ، التركيز على العنف في المظاهرات ، إضفاء الشرعية على استخدامات أمارات مقتبسة حول مصطلحات مثل " التحرك نحو السلام " واهتمام لافت بمعارضة الجناح اليميني للحركة ، وخاصة من الإدارة والسياسيين الآخرين . أضاف نفس الباحث ما يلي :

بعض هذه الأطر يمكن أن تعزي إلى افتراضات تقليدية في معالجة الأخبار ... بعض المعالجة تتبع معالم تغطية إخبارية تنظيمية وتقنية ... والتي بدورها ليست محايدة أيديولوجياً . نسبة الإطار المعطي الذي ينبعث من كل من هذه المصادر يختلف من قصة إخبارية إلى أخرى .

مع المزيد من التطابق الوثيق لاهتمامات وقيم الحركات الاجتماعية مع اهتمامات وقيم النخب في السياسات وفي وسائل الإعلام ، يزيد أيضاً الاحتمال بأن يصبح الجميع داخلية في الأطر الإخبارية السائدة .

اتفق عدد من الباحثين على أهمية الأطر بالنسبة للسياسة العامة والمناظرة السياسية ، وقد عبرت إحدى الدراسات عن ذلك فيما يلي :

كل الحقائق مهمة . إنها محورية . ولكن يجب أن توضع في أطر بصورة ملائمة ، إذا كان لابد أن تكون فعالة في الخطاب العام . علينا أن نعرف ما هي المهمة التي تؤديها الحقيقة مع المبادئ الأخلاقية والمبادئ السياسية . يجب أن نضع إطاراً لتلك الحقائق بقدر ما نستطيع من الفعالية والأمانة . وضع إطار أمين للحقائق سوف يستلزم أطراً أخرى التي يمكن أن تفحص مع حقائق أخرى

الأطر والأفكار الأساسية ذات صلة وثيقة للبحوث التي تتناول الخوف والإرهاب . يعني هذا حيث مصادر المعلومات تصبح جزءاً من حلقات ربط أخبار وسائل الإعلام - إنها ليست فقط لديها المعلومات ، ولكنها قد تعلمت أن تضعها معاً



بالطرق التي تتكامل مع هياكل تهئية وتنسيق وسائل المعلومات المختلفة . أنواع التقارير التي أطلق عليها " عريضة " أو مركزه على الظروف الفردية - فإنها من حيث المفهوم جزء من الأفكار الأساسية الشاملة ، إذا نظرنا إلى مثل هذه التقارير باعتبارها " وجهات نظر " لتوضيح رسائل تحمل أفكاراً أساسية جيدة الإعداد .

**الخطوة (7) :** وصلنا إلى منطق وإستراتيجية المعاينة - على سبيل المثال ، عشوائية نظرية ، انتهازية ، عنقودية ، طبقية ( لاحظ أن هذا سوف يكون عادة معاينة نظرية . )

يؤثر فهمنا حول الموضوع على وعينا لتحديد أين يجب أن نبحت عن الوثائق . يوجد الكثير من استراتيجيات المعاينة ، ولكن فقط القليل من تلك الاستراتيجيات الأكثر ملاءمة للتحليل النوعي للوثائق سوف يناقش هنا . المنطق بالنسبة للبحوث النوعية يؤكد على توضيح العملية ، الأنواع ( أو التعريفات ) لما يقدم ، والتأكيد ومعاني الرسائل . هذا المنهج يؤثر أيضاً على استراتيجية المعاينة بمعنى أنه من النادر تعميم إحدى النتائج على مجتمع البحث ككل . لكي تفعل هذا ، بعض أنواع المعاينة الاحتمالية سوف تكون ضرورية مثل المعاينة العشوائية البسيطة ، أو المعاينة العشوائية الطبقية . على الرغم من أن التحليل النوعي للوثائق ليس أساساً مهتماً بالتعميم إلى مجتمع أكبر ، فإنه يمكن بسهولة تكييف هذا الاعتبار .

سوف تسمح استراتيجية المعاينة المثلي بالمقارنات والتضاد بمعنى أن "الحقائق" أو النتائج بذاتها قد تكون جذابة ، ولكنها لا توفر توضيحاً مفاهيمياً أو فهماً - ما لم يمكن مقارنتها بشيء ما آخر . يمكن أن يؤخذ هذا في الاعتبار في تطوير منهج المعاينة . اثنان من الطرق الأكثر سهولة للقيام بهذا أن تقارن الوثائق من شبكات TV مختلفة ، صحف مختلفة أو ربما بلدان مختلفة . طريقة أخرى تتمثل في دراسة وسائل إعلام مختلفة - مطبوعة مقابل مرئية - وفترات زمنية مختلفة - بداية ونهاية " الأزمة " . كل هذه الاهتمامات تؤثر على استراتيجية المعاينة المستخدمة .

### المعاينة النظرية

التركيز اللافت في التحليل النوعي للوثائق يتطلب السيطرة على المعني ، التركيز ، وأفكار الرسائل الأساسية ، وفهم تنظيم وعملية كيفية التقديم . يتطلب هذا أن نضمن السلسلة الأكثر اتساعاً من الرسائل ذات الصلة في عينتنا . ومع ذلك ، من الصعب أن تعرف ما هي السلسلة والتنوع في بداية البحث . إنها يجب أن تنبثق عندما يختبر

الباحث ويتأمل حول بعض المواد الأساسية . سوف يتم إرشاد الباحث إلى أن تكون لديه " فكرة " حول أنواع المواد التي سوف تكون متضمنة في الدراسة لتجيب على أسئلة البحث الأساسية . مع أخذ هذا في الاعتبار فإن فحص الحقيقة يمكن أن يكون حينئذ مقابل محددات عملية مثل الوقت ، سهولة الوصول ، إمكانية التوفير ، وتمويل البحث . قد يرغب الباحث في التحري عن عملية اتخاذ القرار من الرؤساء ومستشاريهم . نموذجياً ، قد يستلزم هذا سهولة الوصول المباشر أو حتى أن تكون مشاركاً من وراء الستار حول موضوعات معينة تناقش في البيت الأبيض . ومع ذلك ، هذا ليس من المحتمل أن يكون ممكناً ، لذلك " البحث الذهني " يجب أن يصل إلى مصادر بديلة للمعلومات . على سبيل المثال ، أحد الاحتمالات يمكن أن تكون النسخ الأصلية سيئة السمعة في البيت الأبيض والتي تتعلق بتحريرات Watergate ، والتستر عليها أثناء إدارة نيكسون . ومع ذلك ، هذه الشرائط والنسخ الأصلية قد تم تحريرها . هذه المواد ، إلى جانب مسودات المحاكمة التالية تمثل وثائق غنية البعض مما هو شخصي جداً ، إلى حد معرفتنا ، بخصوص ما هو خلف المشاهد ، افحص القوة السياسية . هذه ، ومسودات خداع أخرى متاحة الآن على الانترنت على نطاق واسع . على سبيل المثال WikiLeaks ؛ موقع الطليعة " للمعلومات غير المرخصة " أثناء وقت هذه الكتابة ، يوفر منجم بيانات مثير لما هو " وراء المشاهد " في صورة تقارير لكثير من الأحداث . بالطبع ، توجد مواقع أخرى عديدة ، ولكن المسألة هنا أن المحقق يمكن أن يقارن ماذا ترك له (أو لها) بعد أن يبدأ مع فكرة ما . إنه مثير للدهشة ، أن تصبح بعض مصادر المعلومات الأخرى متاحة مع القليل من التحريات . عملياً ، أمناء مكاتب المراجع في الجامعات غالباً يمثلون مصدراً ضخماً للمراجعة .

ليس "مصيصة" ، تحليلنا مع فئات وحالات كثيرة جداً متوفرة مشتقة من استراتيجية معاينة دقيقة وصارمة ، من الأفضل أن تستخدم " معاينة نظرية متقدمة " . يشير هذا إلى اختيار المواد انطلاقاً من فهم الموضوع الخاضع للتحري . الفكرة ان تختار مواد لأسباب مفاهيمية أو نظرية ذات صلة . على سبيل المثال ، قد يريد الباحث أن يضمّن مواد تكون مماثلة أو مختلفة على بُعد ما معين . قليل من الأمثلة يمكن أن يوضح هذا .

في دراسة تناولت التغطية الصحفية لحالات تدريب الرماية لضباط البوليس ، كان أحد طلبة المؤلف Altheide مهتماً بكيفية كتابة الصحافة تقرير عن أنواع مختلفة من حالات الرماية لضباط البوليس . كطالب مبتدئ في عمليات

وسائل الإعلام ، فإن الطالب ناقش ، قرأ ، وتعلم حول السياق التنظيمي للتقارير الإخبارية . في دراسة أخرى ، أحد طلبة المؤلف المشارك Schneider وكان يدعي Nolan تتبع تقييم عملية وقوع ضحية أو ضحايا داخل التقارير الصحفية نتيجة تفاعل البوليس مع Otto Vass الذي مات نتيجة كفاحه مع ضباط بوليس Toronto . هذا الطالب أيضاً مبتدئ في عمليات وسائل الإعلام ، خلال بحثه تعلم عن السياق التنظيمي للتقارير الإخبارية ، وكان حينئذ قادراً على أن يوضح في بحثه كيف أن الأدوار الأساسية المسجلة في التقرير الأساسي عن الجاني (البوليس) ، والضحية (السيد Vass) في التقارير الإخبارية حدث تبديل لأدوار كل منهما حيث أصبح رجل البوليس ضحية ، وأصبح الضحية هو الجاني . بالإضافة إلى الحصول على فهم الخلفية في الصحافة الإخبارية ، فإن مفهوم التقارير والأنواع - الاعتذارات والتبريرات - هي التي قادت استفسارات الطالب .

كانت الخطوة الأولى في المعاينة النظرية لهذا المشروع ، البحث عن بعض التقارير الإخبارية ، ذات الصلة بالموضوع . عن طريق استخدام LexisNexis قاعدة معلومات من خلال الكمبيوتر بحثت السيدة Ferguson عن العديد من الأحداث الخاصة "بالرماية البوليسية" ، " بينما بحث الطالب Nolan أحداث "Otto Vass" . حدد كل منهما " كلمات بحث " أساسية التي تظهر بصورة متكررة في مثل هذه القصص الإخبارية . هذه التحريات الأساسية وفرت العديد من الأمثلة ، والتي قرأها كل طالب مرات كثيرة لتطوير بروتوكولاتهم البحثية . في حالة بحث السيدة Ferguson تناولت هذه التقارير أحداثاً أطلق فيها الضابط الرصاص على أفراد اشتبهوا في أنهم مجرمون . كشفت القراءة الأكثر دقة بأن هناك أيضاً أنواعاً أخرى ، لذلك أجرت الباحثة بحثاً إضافياً بالنسبة لبعض الأنواع المختلفة. الجزء الأساسي في المعاينة النظرية يتطلب متابعة الاختلافات أو "حالات الانحراف" . في النهاية كانت Ferguson قادرة على توضيح سلسلة تقاريرها لكي تتضمن الأنواع السبعة التالية في رماية البوليس :

1- ذلك المشتبه به (من الشك) الذي أطلق الرصاص عليهم

2- ذلك المشتبه به الذي صوّب السلاح عليهم

3- ذلك المشتبه به الذي صوف السلاح على فرد آخر

4- المشتبه به المسلح

5- شخص ما يستند إلى إدراك أحد الأنشطة الإجرامية

6- أحد المتفرجين دون المشاركة

استخدام الباحثة للمعايينة النظرية أكد أن سلسلة المواقف الكاملة تم تحديدها .

المعايينة النظرية مهمة إلى حد كبير عند فحص الوثائق للأفكار الأساسية الشاملة. هذا صحيح في محاولة لتأكيد أنواع معينة من التقديم ، متضمنة بحثاً يسعى إلى توضيح أو تأكيد حالات حذف محددة . على سبيل المثال ، في دراسة تناولت التغطية الإخبارية للإرهاب وسياسات الخوف أراد المؤلف Altheide (2007) أن يوضح كيف قارنت تقارير حالات وفاة المدنيين العراقيين ، مع تقارير حالات وفاة الجنود الأمريكيين . اكتشف أن مصطلح " المسلحين " يميل إلى الاستخدام عند الإشارة إلى الإرهابيين ، بينما تقريباً لا يستخدم أبداً عند مناقشة كيف قتلت القوات الأمريكية المدنيين . ولكن ، يحتاج هذا إلى فحص خلال بحوث إضافية .

بينما كل جندي يكون ، بالتعريف ، مسلحاً ، بمعنى أنهم يحملون سلاحاً ، فإن هذا المصطلح مدفون بعمق في الروايات الأسطورية في جريمة الشارع وسفك الدماء ، عندما شخص ما يستخدم براعة القوة والنظم خلال الإكراه والتهديد الوحشي . لدى الجريمة المنظمة " مسلحون " ، العراقيون لديهم مسلحون ، ولكنهم لا ينتمون إلى بلدان مثل US التي لديها جنود. ولكن ينظر إلى العراقيين المحاربين على أنهم "مجرمون" و " قطاع طرق " في الجزء المبكر من الحرب استناداً إلى المتحدث العسكري الذي كان يروج للدعاية العسكرية . وجد أحد الصحفيين هذا غريباً تماماً :

دعاية الجيش الأمريكي حول من كان العصاة المتمردون - إنهم لم يعودوا على قيد الحياة ، كان الأمر منتهي ، إنهم حزمة من المجرمين - كان فعالاً جداً ، وكان ذلك جوهرياً ما قد كتب على مدى وقت طويل . لذلك اعتقد أنه ، بطرق كثيرة ؛ كانت هناك رقابة ذاتية ضخمة على الصحافة مبكرة ، تقريباً على مدى سنة من الغزو ... لقد كانت الدعاية فعالة جداً بالنسبة للصحفيين ، وبالنسبة للأمريكان الذين لم يعرفوا ما كان يجري هنالك ، ولكن في العراق كانت كارثة تماماً .

نمطياً ، حتى أفعال القتل الصارخة لم تكن تذاع باعتبارها تصرفات " مسلحين " . حتى خلال التقارير الأمريكية ، أفراد القوات المسلحة ، والقادة العراقيين (مثلاً ، رئيس الوزراء " نوري المالكي " ) قد شجّبوا العنف ضد المدنيين العراقيين الذين تمارسه القوات الأمريكية بصورة متكررة ، ولم يشر إلى مرتكبي هذه الأفعال على أنهم " مسلحون " . ولكن التقارير الإخبارية تكاد تكون

خالية من ذكر هذه الممارسات العامة والتي تحدث يومياً . العبارة الاستثنائية الوحيدة ، لم تحظ بأي تغطية صحفية ، بمعنى أنها التقطت فقط من عدد محدود جداً من المنافذ الإخبارية :

" إنني أكره الحقيقة أن الجنود الأمريكيان يطوفون حول العالم لقتل المدنيين " ، هذا ما قاله أحد الجنرالات في الجيش الأمريكي ؛ ثم استطرد قائلاً ، " كل ما عليك أن تقوله هو " أنني أشعر بالتهديد ، " كانت السيارة مسرعة بعدوانية ، وأنت أطلقت النار . لم يكن لديهم أدنى إحساس بالندم . فقط استمرت السيارة في طريقها وبنفس سرعتها . "

ومع ذلك ، هؤلاء الذين أطلقوا النار لم يذكر أنهم أفراد مقاومة مسلحة . عملياً ، وجدت تحريات المؤلف Altheide تقريراً واحداً فقط في تغطية حرب العراق ، حيث اعتاد أحد المسلحين أن يصف الجنود الأمريكيان . الواقعة المحددة كانت قتلي مدينة " حديثة " محافظة الأنبار في العراق ، على يد جنود المارينز الذين أطلقوا النار على 24 فرداً ، بما في ذلك أفراد أسرة عراقية ، وذلك بعد مقتل أحد أفراد المارينز على إثر انفجار قبلية كانت مزروعة على جانب الطريق . "

" قالت أم الطفلة التي انهارت تماماً عندما قتلوا زوجها أمام عينها - " لقد جريت بعيداً ، حاملة آسيا ( الطفلة ) خارج المنزل ، ولكن عندما عاد الأمريكيان قتلوا أسماء ، أم الطفلة . "

" عبد الله ، 39 سنة ، الزوج ، تسرب خارج البيت وجرى لينذر أولاد عمه القريبين منه بما يجري من قتل ، ولكن عند عودته إلى المنزل ، تقاطع طريقه مع وجود الأمريكيان ؛ قتل عبد الله بطلقات رصاص في الكتف والرأس ؛ هذا ما قالته الزوجة . "

كل أفراد الأسرة كانوا في البيت عندما وصل المسلحون . فيما عدا طفله 12 عاماً ، تم حصاد كل من كان في البيت . أربع بنات وولد واحد ، تتراوح أعمارهم من 4 إلى 15 سنة قتلهم المارينز رمياً بالرصاص . هذا ما قاله الجيران والطفلة الناجية . "

رسائل الدعاية ، تغلف بعدم سماع صوت " الآخرين " ، ولكن بدلاً من ذلك ، نجد استخدام اللغة والخطاب لإنكار الشرعية - إذا لم يكن الأحقية - للآخر . من السهل تحقيق هذا ، إذا كان الآخر خائفاً . "

المعينة النظرية في أعمال الطلقة حول انخراط البوليس في إطلاق النار ، خطاب التضحية بالآخرين ، وأيضاً بحث Altheide الذي تناول استخدام كلمة " الرجال المسلحين " تظهر كيف تستخدم مثل هذه الكلمات في التقارير الإخبارية . تتمثل دلالة هذا في أنه يمكن تطوير الفهم بصورة أفضل حول كيف تستخدم

التقارير عبر سلسلة من المواقف تتضمن تلك التي انخرط فيها البوليس وأفراد القوات المسلحة الأمريكية في إطلاق النيران . بينما سوف نركز على القصص الروائية توجد أنواع أخرى يمكن أيضاً دراستها في الوثائق مثل المنكرون أو المتصلون ( " اعرف أن هذا يبدو نوعاً من الجنون ، ولكن ... " أو تقنيات الحياد، مثلاً ، " إنكار الإصابة أو الضرر ، " ، " التطلع إلى منصب أو سلطة أعلى " ).

سوف نوضح المعاينة النظرية للتقارير الإخبارية مع السرد الروائي . في إيجاز ، يشير السرد الروائي إلى بيان أو تفسير ، والذي يصدر عندما تتعرض التوقعات الروتينية إلى الانتهاك . جزئياً ، السرد الروائي عبارة عن آليات "إصلاح اجتماعي" لتشير إلى أنه ، على الرغم من حدوث شيء ما خارج الإطار الأخلاقي أو المكان ، فإنه يمكن تفسيره . يمكن تمييز بيان السرد الروائي على أنه "اعتذارات " أو " تبريرات " . بالنسبة للأول ، الوكيل ( الفرد أو ممثل الحكومة ) الذي يلقي البيان ، يعترف بأن الفعل حقيقة غير ملائم ، ولكنه ينكر المسؤولية عنه، مثل " اعرف إنني اصطدمت معكم ، وهذا ما كان ينبغي أن يحدث ، ولكنها زلة وقعت فيها . " مع التبريرات على الجانب الآخر ، ينكر الوكيل أن الفعل كان خاطئاً، ويقبل المسؤولية ، مثل " إنني اصطدمت معكم ، ولكنكم قطعتم على الطريق . " إضافة هذا التمييز المفاهيمي باعتباره تجميعاً للبيانات ، وترميزاً للفئات في دراسة الوثائق ، يفتح الباب واسعاً أمام مجال استفسار آخر مفيد . يساعد هذا على تقييم أي المواقف من المحتمل أن يفسر خلال استخدام السرد الروائي للاعتذارات أو التبريرات التي تساعد على فهم كيف أن هذا النوع من السرد الروائي المعطى في وسائل الإعلام يكون متأثراً بمصدر تلك الاسهامات من السرد الروائي . مع أمثلة ، من كل نوع استمرت Ferguson في تنقيح بروتوكولها .

كانت هذه المعلومات وصفية بطبيعتها ، وانخرطت في تسجيل خصائص الحدث الذي وقع ، من الذي اشترك في الواقعة ، ما هي المدركات التي قادت البوليس إلى إطلاق النار ، من هو مصدر السرد الروائي ( وإذا ما كان قد ذكر أكثر من واحد ) ، ماذا قد ذكر عن البوليس والشخص ( وخاصة " السمات الشخصية " ) من الذي قتل ، ماذا كان سبب إطلاق النار .

قد وفر تحليلها الثري بعض الرؤى المفيدة ، وخاصة الطريقة التي استخدمت بها اللغة المختلفة متضمنة بعض حالات الرماية التي فيها يتم تفريغ البندقية ، في مقابل تلك التي فيها " استخدم الضابط سلاحه بإطلاق الرصاص الحي . " المسؤولية قائمة في الموقف الأخير وليس في الأول . يكتب Nolan في

ورقته مكتشفاً أن البوليس استخدم السرد الروائي في تقريره ليبرر موت Otto Vass .

أثناء إنشاء البروتوكول ، أصبح واضحاً أن الفكرة الأساسية الشاملة " للعنف " ، و"المرض العقلي " كانت مستخدمة على نطاق كبير للتقليل من شأن إنسانية السيد Vass ، وتبرير تصرفات ضباط البوليس المشاركين ... ذكر أحد أمهات المرض العقلي وفي النهاية تم تصنيفه إلى اكتئاب مزمن ، بعد أن جاء التشخيص أنه " شيزوفرينيا " تؤدي إلى هذا ، واكتئاب مزمن في تقارير إخبارية سابقة ... في الجملة الختامية [ بعد تبرئة الضباط الأربعة من القتل غير العمد ] ، ذكر رئيس رابطة ضباط Toronto ، " إنك تستطيع لحصول على كل التدريب في العالم ، ولكن يظل الأمر مختلفاً بالنسبة لضباط البوليس الذين يتعاملون مع الصراع ... شيء كرهه ، كان عليه أن يتكرر من وقت إلى آخر ، (Nolan)

المسئولية قائمة ولكنها مبررة في الجملة التي جاءت على لسان رئيس رابطة ضباط Toronto . يضاف إلى ذلك ، لا يزال يوفر هذا مصطلحات بحثية إضافية لتوسيع العينة النظرية .

هذه الأمثلة التي تتناول وضع الأطر والسرد الروائي تثير موضوع كم عدد الحالات الضرورية للبحث . كم عدد التقارير المطلوب تحليلها وصولاً إلى نتائج موثوق بها ؟ لا توجد إجابة واحدة ولكن الأمر يتوقف على غرض البحث . في معظم الحالات ، التحليل النوعي للوثائق يركز على سلسلة المعاني والأفكار الأساسية الشاملة بالإضافة إلى العملية والمنطق وراء التقارير والتأكيدات . يحتاج الباحث إلى تقارير كافية لإثبات السلسلة والاختلافات التي تكون السلسلة . نموذجياً ، يمكن أن يكون على المرء أن يتناول العديد من الأمثلة لكل منها لتصوير العملية بصورة واضحة . ومن ثم ، قد يتطلب التحري الأولي الذي يركز على الأنواع ، التأكيدات ، المعاني ، والعملية ما بين 15 إلى 20 تقريراً استناداً إلى الموارد ، الوقت ، وسهولة الحصول على المواد . ومع ذلك ، هذا البحث أيضاً تراكمي ، لذلك ، هذا العمل الاستكشافي الأولي يمكن أن يكون إضافة مع عينة أكبر فيما بعد . ينقلنا هذا إلى مناقشة عملية التمثيل .

دراسة أجراها باحث آخر ، كان موضوعها الثقافة الشعبية ، والتي اشتملت على الأغاني الموسيقية ، ونغمات جرس التليفون المحمول ، توضح أيضاً العملية.

البيانات التي تجمع خارج التحليل القائم على الملاحظة لتضمينها في الفصول من 4 إلى 6 قد ركزت أساساً على الوثائق التي حظيت بالكثير من العرض . على سبيل المثال ، عندما تبحث عن النجاسة المرتبطة بموسيقى " الراب " ... في الوثائق الصحفية ، عدد كبير من الناس لابد أنهم تعرضوا لمثل هذه النجاسة ، ومن الممكن أن تجرح مشاعره بالنسبة للتطور والقبول لأشكال الرقابة . أيضاً ، عندما يتعلق الأمر بإدارة الهوية ... يجب أن يكون الجمهور على ألفة بنغمات خاصة بالتليفون المحمول لتصحيح الاستجابة اجتماعياً عند حدوثها . لذلك ، معaine الوثائق ذات النغمات المعروفة على نطاق واسع مهم . بمجرد وضع استراتيجية للمعaine ، يكون اختيار ومراجعة الوثائق قد تم ترشيده نظرياً من خلال الوثائق التي نظرت سابقاً . المعaine النظرية المهمة بالمقارنات والتي سحبت من مراجعة البيانات القائمة في مجهود للكشف عن أهلية واختبار الفئات التحليلية .

#### المعaine العشوائية الطبقية

تشير المعaine العشوائية الطبقية إلى الاختيار العشوائي للحالات داخل فئات أو طبقات معينة . تختار الطبقات لأسباب مفاهيمية . المعaine العشوائية الطبقية جزء من حركة التنقية المفاهيمية إلى التحقيق المقارن للحالات والأمثلة الأخرى . في التحليل النوعي للوثائق ، يمكن أن تستخدم المعaine العشوائية الطبقية عند نقطة متأخرة في التحليل لتوفير حالات لتكملة تلك التي تم تحليلها باستخدام المعaine النظرية .

في التحليل النوعي للوثائق ، العينات من حيث التكرار ، وأنها عينة ممثلة ليست نفس الموضوع ، الملاءمة المفاهيمية تكون كذلك . عندما يتم تحديد العناصر الأساسية وإثباتها ، وبروتوكول جمع البيانات والرموز ذات الصلة تم تنقيحها ، يمكن أن تمتد العينة لتركز أساساً على إجمالي الفترة الزمنية التي تحت الدراسة . يمكن تصوير هذا من خلال البحث الذي يتناول أزمة الرهائن في إيران بالإضافة إلى التحريات حول استخدام كلمة "الخوف" في الثقافة الشعبية. فيما يتعلق بالموضوع الأول ، حيث الدراسة الأولية ربما تضمنت ما بين 15 إلى 20 تقريراً ، لو أن الحدث تحت التحديات مثل أزمة الرهائن في إيران استمرت على مدى شهور وحظيت بمئات التقارير ، قد تستخدم تقارير إضافية إلى جانب العينة لتغطية الإطار الزمني ذي الصلة . في النهاية غطت الدراسة التي أجراها المؤلف Altheide على أزمة الرهائن في إيران أكثر من 900 تقرير على مدى 444 يوماً . ومع ذلك ، ربما الكثير من التقارير لا تكون ضرورية ، الآن ، لأن العديد من النقاط المفاهيمية حول المعaine كانت قد أثبتت وتم توضيحها في هذا العمل ،



والأعمال الأخرى . في هذا المعني ، نستطيع أن نبني استناداً إلى بحوث سابقة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحليل النوعي الدقيق .

اختيار تقارير إضافية لا يحتاج إلى عشوائية كاملة ، ولكنه يمكن أن يعتمد على الاهتمام المفاهيمي للباحث . المعايير العشوائية الخالصة سهلة جداً : تغطية كل يوم من أيام الحدث سوف تكون له فرصة متساوية لتمثيله في إجمالي مجتمع البحث. سوف يلاحظ الباحث ببساطة عدد التقارير التي حدثت ، ويسحب عشوائياً عدداً سبق تحديده ليكون لديه تمثيل ملائم لمجتمع البحث . عملياً ، يمكن الرجوع لأي كتاب إحصاء وصولاً إلى معادلة أو صياغة وصفة حول تحديد الحجم الذي يجب أن تكون عليه العينة الممثلة لحجم مجتمع البحث ، ولكن القاعدة العملية الجيدة عبارة عن ما بين 5 إلى 10 في المائة . وبالمثل ، البحث الذي يدرس الخوف في وسائل الإعلام كشف عن المئات من التقارير الإخبارية حول الخوف ، على الرغم ، كما ذكر سابقاً ، اكتشاف العدد الصغير من هذه التقارير أشار إلى موضوعات محددة ( مثلاً ، الجريمة والمخدرات ) كانت مقترنة بالخوف . ولكن كما سوف نناقش بمزيد من العمق في قسم تحت عنوان "تتبع الخطاب" ، إنه أيضاً أصبح واضحاً أن موضوعات أخرى ظهرت على أنها مدعمة للمناقشات حول الخوف في الحياة الاجتماعية ، وخاصة الأطفال والمدارس . كان هذا جزئياً لأنه كان هنالك أحداث لافتة عديدة حول أطفال تعرضوا للأذى والتهديد من عصابات وهكذا ، ولكن كان هناك الكثير حول هذا بوضوح ، أظهرت التحريات الدقيقة أن الأطفال كانوا أيضاً يستخدمون لتصوير السذاجة والتعرض للأذى . هذه الانطباعات الأولية يمكن أن تفحص من خلال ، أولاً ، المعايير النظرية للتقارير حول الخوف ، الأطفال ، والمدارس ، وتوضيح بعض السيناريوهات والاستخدامات التي تتضمن كلمة الخوف ، والمصطلحات ذات الصلة ( مثلاً ، الرعب ، الذعر ، إلخ .) هذا الفهم يمكن حينئذ تضييقه إلى حد كبير بحيث ينحصر البحث في التقارير ذات المصطلحات المحددة خلال معايير عشوائية طبقية . لذلك ، يتحرك المشروع من ترابط القليل من المصطلحات الجذابة والغريبة إلى تحديد النصوص الروائية ، والنوع الذي يتناول الضحايا الصغار - الأطفال - ويمكن حينئذ إجراء المزيد من الفحص بتحديد المزيد من التقارير .

ومع ذلك ، إذا تقدم البحث على طول الخطوط التي نوقشت هنا ، توجد طريقة مستنيرة مفاهيمياً لربط المعايير النظرية بالمعايير العشوائية . يتمثل أحد المناهج في " المعايير العنقودية " لتغطية سلسلة من الموضوعات والأحداث . إذا

أراد باحث ما أن يغطي فترة زمنية معينة ، حينئذ تكون المعاينة العشوائية الطبقية، أو المعاينة العشوائية ذات الغرض المحدد مفيدة . في حالة أزمة الرهائن في إيران، على سبيل المثال ، فإن الانخراط والتفاعل المكثف مع التقارير والأزمة وقد رفع عنها الغطاء ، جعل الأمر واضحاً بأنه كان هنالك مراحل ، خطوات وأوجه مختلفة للحدث والتغطية بما في ذلك تحريم وجود الصحفيين الأجانب في إيران قبل وبعد الأزمة . أيضاً ، بحوث الخوف والأطفال ركزت على كتلة من التقارير قبل وبعد أحداث معينة . على سبيل المثال ، تقارير إخبارية حول تهديدات الأطفال في المدارس اختلفت بصورة لافتة قبل وبعد إطلاق النار في مدرسة المرحلة الثانوية في مدينة " دينفر " ، ولاية Colorado في عام 1999 . لذلك كانت التغطية الإخبارية كثيفة لهذا الحدث إلى حد أن إطلاق النار في المدارس ، نادراً كما كان من قبل ، كانت مقارنة أي أحداث من هذا النوع تقارن بمدرسة مدينة " دينفر " . في الواقع ، وقفت مدرسة مدينة دينفر بمفردها كرمز له دلالاته في الكثير من التقارير الإخبارية حول مشكلات المدارس على مدى عقد من الزمن .

### جمع البيانات

**الخطوة (8) :** جمع البيانات يستخدم الأدلة الحالية ، إذا كانت مناسبة ، والكثير من الأمثلة التوصيفية . احتفظ بالبيانات مع الوثائق الأصلية ، ولكن أيضاً أدخل في الكمبيوتر شكل تشغيل كلمة النص لسهولة البحث - إيجاد وترميز النص . تحليل نقطة الوسط : حوالي نصف الطريق إلى الثلثين خلال العينة ، افحص البيانات لكي تسمح بالانفتاح ، التنقيح أو انهيار الفئات الإضافية . أجر تعديلات مناسبة بالنسبة للبيانات الأخرى . أكمل جمع البيانات .

بيانات الوثائق النوعية متفردة تماماً ، من حيث أن القائم بالتحقيق يكون مخرطاً في المفاهيم ، وثيقة الصلة بالموضوع ، تطوير البروتوكول ، والمنطق الداخلي للفئات ، أو الطريقة التي جمعت بها البنود لأغراض التحليل فيما بعد . يصدق هذا بصفة خاصة عندما تكون الدراسة أكثر ميلاً للاكتشاف وأقل ميلاً إلى تنقيح الفئات ؟ هذا لا يعني أن محققاً أو مساعداً آخر يمكن أن يدرب أو يوجه إلى جمع نفس المعلومات ، أو أن الباحثين لا يستطيعون الوصول إلى اتفاق حول معظم أوجه البروتوكول . إنه يعني ببساطة أنه سوف يكون هناك المزيد من الإشكاليات، وسوف تأخذ الكثير من التفاعل بطريقة لافتة أكثر منها في حالة

التحليل التقليدي النوعي للمحتوى بين المحققين والبروتوكول وبين المحققين أنفسهم ،  
والمحققين والمشكلة الخاضعة للدراسة .

تجمع البيانات عند توفير أدلة وتوصيفات وثيقة الصلة بفئات البروتوكول . فيما يلي  
توجد أمثلة مقدمة من تقارير وبروتوكولات خاصة بمشروع بحث : استخدام كلمة الخوف في  
التقارير الإخبارية ، وحرب 2003 مع العراق ، بما في ذلك ، تغطية مشروع القرن الأمريكي  
الجديد الذي كان المخطط والمنطق للحرب مع العراق على مدى سنوات عدة قبل غزو U.S  
للعراق .

**البحث الذي تناول الخوف :** فيما يلي تقرير TV الإخباري من قناة ABC ، وبروتوكول مكمل  
لمشروع بحثي تناول استخدام كلمة " الخوف " في التقارير الإخبارية . لاحظ المواد التالية التي  
أخذت من التقارير الإخبارية واستخدمت في البروتوكول لتوضيح التركيز واللغة .

#### أخبار ABC

**العرض : " أخبار العالم يوم الأحد "**

**3 مايو ، 1992**

**:Forrest Sawyer** بطريقة ما أو بأخرى ، كل الناس عبر البلد يحاولون أن يفهموا فقط  
كيف قد حدثت الأيام الخمسة الماضية . توجد دروس لكل فرد، بما  
في ذلك أطفالنا الصغار جداً ، معظمهم لم يرى أبداً أي شيء مثل هذا  
من قبل . إليكم الآن Karen Burnes من ABC .

**: Karen Burnes** (WATTSFTG) في عام 1965 ، حشد من الجماهير الغاضبة  
ينقض على عدد من ضباط البوليس البيض الذين ألقوا القبض  
على قائد موتوسيكل من السود في قسم Watts بولاية لوس  
أنجليس . غضبهم الشديد وصرخاتهم التي تطالب بالعدالة  
تحولت تدريجياً إلى شغب وعريضة . الأسبوع السابق ، انتقلت  
الشعلة إلى جيل جديد الذين نزلوا إلى شوارع وسط جنوب لوس  
أنجليس بعد أن تمت تبرئة ضباط البوليس الأربعة في واقعة ضرب  
قائد الموتوسيكل Rodney King . إنهم أيضاً يطالبون بالعدالة .  
كان هذا الحدث منذ 30 سنة تقريباً . يقول علماء الاجتماع أن  
الحقد العنصري لم ينته بمضى الوقت . الآن ، يوجد هذا الجيل

برئ ، وسريع التأثير ، وحيوي ، إذا لم يكن التاريخ ليعيد نفسه . يقول أحد علماء الاجتماع : إنك لم تولد ومعك الكراهية أو الحقد تجاه أي مجموعة معينة . إنه يكتسب ، ومن السهل أن تتعلمه . [ أطفال في الحضانة ]

**: Karen Burnes** [ أطفال يلعبون ] يتعلم الأطفال الحقد مضي الوقت . يقول الخبراء أن الأطفال يلاحظون الاختلافات مثل لون الجلد ومعالم الوجه ابتداء من عمر سنتين تقريباً . عندما يزداد تعرضهم ، يزداد أيضاً وعيهم .

**Lillian Katz عالم الاجتماع :** بالتأكيد ، عندما يبلغون 4 سنوات ، يكون الأطفال الأمريكيون واعين بالخصائص العنصرية ، ولكن ليس هذا يشبه أن تكون حقوداً .

**Karen Burnes** [ مشهد سيارة تغير طريقها ] على الرغم من أن الكثير من الأطفال قد تربوا على العنف ، تعرضوا إلى صور وحشية ، فإن اتجاهاتهم لم تصبح بعد متمزته ومتصلبة . هذا هو إدراكهم لما حدث مع Rodney . [ إلى أحد الأطفال ] ، لماذا ضرب ؟

**: Elom Ketosu** لأنه كان يقود الموتوسيكل بسرعة مبالغ فيها .

**: Sefaka Ketosu** ربما كانوا في مزاج سيء ، وفي مثل هذا المزاج ضربوه ، وقد نسيوا القواعد ، مثلاً أن يعطوه انذاراً أو شيئاً ما آخر .

**: Pat Miller** قال Alex "حسناً" إنه يبدو كأنه رجل لطيف ومهذب ، لماذا يعرض للضرب من أي شخص ؟ إنه يبدو حزيناً لذلك .

**: Karen Burnes** [ طفل مع أمه ] بالمناسبة الأطفال أعمارهم في حدود 6 سنوات . إنهم يبدؤون محاكاة الآباء ، أولئك الذين يشاهدونهم في المدرسة .

**: Darlene** في أحوال كثيرة عندما يفعل الأطفال النقيض .

**علم نفس**  
**: Hopson /** الاتجاه نحو الأفراد الذين يكونون مختلفين عنهم ، إنه إلى حد ما يتم تشجيعه وقبوله في محيط المنزل .

**: Pat Miller** نحن مدرسيهم الأوائل ، لذلك ، إذا كان لدينا رد فعل كثيف نحو شيء ما ، بعد يومين فقط يمكنك أن ترى الطفل له رد فعل كثيف بالنسبة لنفس الشيء .

**: Karen Burnes** [ الأب مع الطفل خارج المدرسة ] الحقد غالباً مجرد خوف . بالنسبة للطفل ، إنه خوف من المجهول .

**Lillian Katz عالم** الاختلافات بين المجموعات - مجموعتهم والمجموعات الأخرى - لكي الاجتماع : لا يضعون المجموعات الأخرى في قوالب ثابتة .

**: Karen Katz** وأخيراً يقول الخبراء ، عندما يكون الأطفال فخورين بثقافتهم الذاتية فإنهم سوف يكونون أكثر راحة واسترخاء وقبول الآخرين .

**: Sefaka Ketosu** كل شخص يجب أن يكون متساوياً في هذا العالم .

**: Elom Ketosus** إنهم يجب أن يكونوا أحراراً ، ولا يتعرضون للأذى بعد ذلك .

**: Pat Miller** أنتم تعلمون ، الأطفال هم أمل المستقبل ، وإذا كانت تنشئتهم أن يفكروا في أنه شيء لطيف ورائع أن يكون العالم حافلاً بأجناس ، وألوان ، وعقائد مختلفة ، وذلك طبيعي تماماً ، والطريقة التي يكون الناس عليها ، حينئذ عندما يكون الأطفال هم السياسيون ، والأشخاص الذين يناقشون هذه القضايا ، سوف تكون لدينا فرصة ممتازة ورائعة .

**: Karen Burnes** Karen Burnes ، أخبار ABC ، نيويورك .

## بروتوكول لتتبع الخطاب ، الخوف

### الجريمة ، والعنف

- 1- تاريخ تقرير الصحيفة أو النشرة الإخبارية ( أخبار ABC المسائية ) : 3 مايو
- 2- السنة : 1992
- 3- الصفحة والقسم / رقم القصة الإخبارية في النشرة الإذاعية : القصة 7 من 9 ( 9 / 7 )
- 4- موقع " الخوف " ( أو المرادف ، مثلاً ، خائف ، مهدد ، ذعر ، إنذار ، إلخ ) نحن أساساً مهتمون " بالخوف " :

a. النص - الخوف

b. العنوان الرئيسي / العنوان الفرعي / الجملة الافتتاحية

c. أخرى

d. غير متاح

5- في حالة الصحف ، طول المقال :

a. أقل من 500

b. 500 – 1500

c. 1500 – 3000

d. أكثر من 3000

في حالة النشرة الإذاعية

a. أقل من 30 ثانية

b. من 30 ثانية – (1) دقيقة

c. من (1) دقيقة – (2) دقيقة

d. من 2 – 4 إلى دقيقة

e. أكثر من 4 دقيقة

6- مادة أو مواد موضوع المقال / التقرير : (صف)

a. الملوثات (تتضمن الكوارث البيئية / الطبيعة ، الإيدز ، التنمية / المهني ، الإسكان والبناء " للآخرين ").

b. العوامل الاقتصادية

c. أخرى (تتضمن مشكلات ما بين الأجناس أو الأعراق ، المجموعات العرقية ، العصابات العرقية ، جرائم الكراهية )

يرتبط المقال بحالات الشغب والعردة التي حدثت بعد تبرة الضباط الذين ضربوا Rodney King. المناقشة حول الكراهية والحقد ، وكيف كان الأطفال يتعرضون لتلك الاتجاهات . إنها أيضاً تناقش كيفية تجنب تطوير مثل هذه الاتجاهات في الأطفال.

b. الجريمة والبوليس (تتضمن جرائم الشارع والمجرمين، البوليس والاستجابات الرسمية )

7- من أو ماذا " يخشي " أو " يخاف " ؟ (صف)

a. الأفراد ، بما في ذلك الممرات الاجتماعية

b. العصابات العرقية

c. المجموعات العرقية / المهاجرون / الاجانب

تناقش الحقد مع العلاقة بالاختلافات بين المجموعات من البشر ، وكيف أن هذه الاختلافات ، والمجهول ، يمكن أن يتطور إلى حقد .

d. المطورون

e. تسهيلات الانحراف

f. هيئات الضبط الرسمية أو من الدولة

g. الكوارث الطبيعية

h. أخرى

8- متنوعة : تتضمن العناوين الأساسية ، العبارات الرئيسية ، الصلة الوثيقة لواحدة إلى ثلاث جمل التي تساعد على تحديد التقرير .

" الحقد غالباً عن الخوف . بالنسبة للطفل ، إنه الخوف من المجهول . " يناقش المقال كيف تتفاقم تطوير هذا الحقد في الأطفال ... " يحتاجون إلى تعرض كل منهم إلى الآخر حتى يتسطيعون رؤية الاختلافات بين المجموعات ... لكي لا يضعون هذه المجموعات في قوالب جامدة .

" الأطفال هم أمل المستقبل ، وإذا نشأوا على أنه لطيف ورائع وجود اختلافات بين الأجناس ، الألوان ، والعقائد ... فإننا سوف نتوقع فرصة حياة ممتازة . "

9- كيف تستخدم كلمة " الخوف " كجزء من الحديث (أجب في كل وقت تستخدم في هذه الكلمة : تراها أو تسمعها ):

a. اسم -

b. حرف

c. صفة

d. حال

e. أخرى

10- هل القصة عبارة عن سرد روائي حيث يوفر الخوف السبب لأداء أو فعل شيء ما ؟ يمكن أن يشبه الخوف سبباً غير مباشر لحالة سرد روائي ، حيث يمكن أن يكون الخوف سبباً للحقد وأن الحقد قد يساهم في الشغب والعريضة ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، يمكن تصنيف السرد الروائي على أنه اعتذار أو تبرير؟ الخوف يدرك على أنه يتمتع بإمكانية أن يستخدم كقصة سرد روائي ، لأنه قد يكون سبباً للحقد . قد يكون الحقد والخوف عناصر مساهمة أساسية في الشغب والعريضة في لوس أنجليس . أنا غير متأكد أن الناس يمكن أن تقبل مسئولية الشغب

والعريضة ، وتدعي أن حالات الشغب مبررة بسبب حكم أو آراء ملحقين ، أو أنهم يمكن أن ينكروا مسئوليتهم بالنسبة للشعب والعريضة ، قائلين أن هذه التصرفات كانت تقع خارج سلطتهم وتحكمهم .

فيما يلي مثال لتقرير صحفي عن الخوف والضحية في عناوين أساسية قبل حالات الهجوم في 9/11 .

مجلة لوس أنجليس Times ، الجمعة 7 ، 2001 . " حائط من الخوف في دائرة بلفاست ، أيرلندا الشمالية : يشعر البروتستانت أنهم مهمشون فيما يطلق عليه " حرب العشب " ، ولكن الكاثوليك يصرون على أنهم ضحايا حقيقيون . " البروتوكول الذي استخدم لجمع البيانات من المقال كالاتي :

بروتوكول التقرير الصحفي عن الخوف والضحية في العناوين الأساسية قبل حالات الهجوم في 9/11 .

#### العنوان الأساسي :

- " حائط الخوف ، عدم ثقة في جيران بلفاست ؛ أيرلندا الشمالية : يشعر البروتستانت بالتهميش في حرب العشب ، ولكن الكاثوليك يصرون على أنهم الضحايا الحقيقيون "

#### الموضوع :

- حرب أدت إلى أن البروتستانت يحاصرون إحدى المدارس احتجاجاً على ما قالوا بأنه كان سنوات من التهديد من جانب الكاثوليك المتزمتين ، والذين يطلق عليهم الجمهوريين .

استخدام كلمة " الخوف " ( الجريمة ، الضحية )

- تسمية عدد الضحايا ، الوفيات
- حرب العشب بين القبائل حيث يخاف البروتستانت أنهم يخسرونها
- مخاوف الولاء لأن أعضاء المجتمع الكاثوليك يتزايدون

#### المتنوعات :

- مرجعيات كثيرة للموت ، القتل العمد ، القتل الخطأ ، تفجير القنابل ، إطلاق الرصاص ، الضرب على نحو متكرر ، الشوارع الدامية ، الرجم بالحجارة ، الهجوم .

#### المصادر :

- أساساً اقتباسات المواطنين
- الرجوع إلى IRA (الجيش الجمهوري الإيرلندي )



• الرجوع إلى الشرطة الملكية ( RUC )

هذه الحالات للاستشهاد بالنسبة للوثائق والبروتوكولات الأصلية ، توفر البيانات التي تستخدم في أنواع معينة من التحليل النوعي لوسائل الإعلام . من المهم أن تحتفظ بالوثائق الأصلية حتى يمكن فحصها ، وفي بعض الحالات تسجل كأفكار جديدة وعلاقات تنبثق . القاعدة العملية الأخرى تتمثل في أنه مع تزايد ألفتك ووعيك بمادة الموضوع الذي تدرسه ، تزداد دقة الفئات ، والرموز لكل فئة . في هذه الحالات تكون قادراً على أن تفعل المزيد من الترميز أو التشفير المسبق لكل وثيقة قبل أن تبدأ فعلياً في جمع البيانات . معظم الترميز والتعليقات يمكن أن يتفق عليها فريق من الباحثين ، على الرغم من أنه لا يوجد أبداً ضغط قوى لاستخدام نفس الكلمات في وصف التقرير . بصفة عامة يمكن القول كلما كان البروتوكول أقل تفصيلاً ، الاحتمال الأكبر أن المحققين المختلفين لا يوافقون على الفئات والأكواد (الرموز) ذات الصلة . على الوجه الآخر العكسي ، على الرغم من أن الاتفاق بين المحققين مرغوب - فإن الأكثر أهمية أن يكون محقق واحد (القائم بالتحريات) متناغماً مع مشروع البحث . أفضل طريقة لتحقيق اتفاق المحقق أن تعمل معاً ليس فقط لإعادة ترميز نفس الوثائق ، ولكن أيضاً لمناقشة معاني وتفسيرات الفئات والأكواد . إذا كان هناك إصرار على عدم الاتفاق ، هذا عادة مؤشر على وجود على الأقل اثنين من كل من الفئات ، الأكواد ، أو الأبعاد . إجر التعديل ، وقارن التفسيرات على العديد من الوثائق المتنوعة .

عندما تكون قد انجزت من بين نصف إلى ثلثي جمع البيانات تقريباً ، إنها فكرة جيدة أن تراجع ملفاتك للتغلب على أي حالات خطأ واضحة غير مقصودة أو سهواً قبل التحرك إلى تحليل البيانات على نطاقها الكامل . يتمثل المنهج الأساسي في مراجعة ملفاتك والبحث عن أمثلة للفئات المفقودة التي تكون ضعيفة التمثيل كعينة ، ومن ثم ، قد تجري التعديلات على الباقي من العينة .

#### تحليل البيانات

**الخطوة (9) :** قم بأداء تحليل البيانات ، بما في ذلك تنقيح المفاهيم ، وترميز البيانات . إقرأ الملاحظات والبيانات مراراً وتكراراً وبدقة .

قد يكون التحليل النوعي للبيانات الوجه الأكثر سوءاً للفهم في كل البحوث النوعية ، وخاصة تحليل الوثائق . الخطوات من 9 وحتى 11 يتم توضيحها في الشكل 1-1 حيث يشير إلى لحظات مختلفة في تحليل البيانات المنبثقة . يوضح

الشكل 3-4 ، في الصفحة التالية عملية تحليل البيانات النوعي ، ويعرض كيفية نقل بيانات الفئات العامة إلى ملفات الكمبيوتر الإلكترونية ، أو وسيلة حفظ إلكترونية محمولة ، حيث يمكن تلخيصها ، وبعد ذلك تقارن بالنسبة لحالة تحليل الدراسة الأساسية . حينئذ يسمح هذا بالوصول إلى نتائج تحريات تجريبية تتناول كل ما يتعلق بالعملية ، الأنماط ، وسلسلة المواد في كل ملف والتي تصبح الأساس لتقرير يضاف تراكمياً إلى التقارير الأخرى ، ولكن أيضاً باعتباره بيانات تدعم رؤى ، أفكار ، ودراسات مستقبلية أعمق .

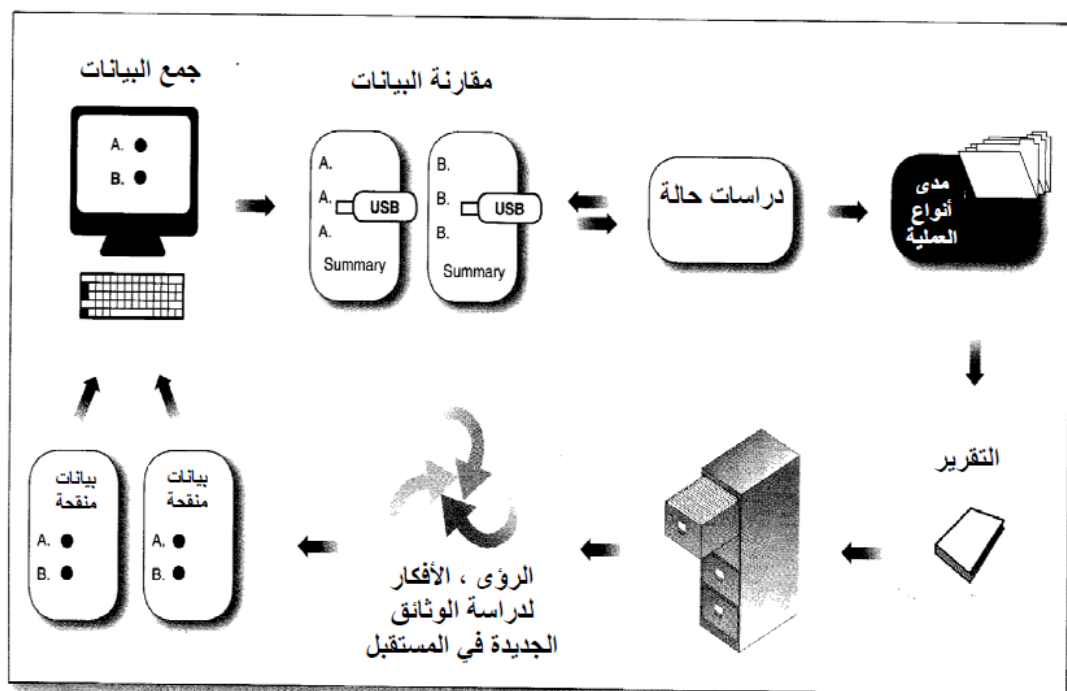
في التقدم نحو تحليل البيانات ، الهدف من التحليل النوعي أن تفهم العملية وخاصة الحياة الاجتماعية ، وأن تصل إلى المعنى والعملية ؛ نحن نسعى إلى فهم الأنواع ، الخصائص ، والأوجه التنظيمية للوثائق باعتبارها منتجات اجتماعية في ذاتها ، وأيضاً ما تدعي أنها تمثله . إنه من المهم أيضاً إدراك أن الخطوات الاستقرائية والتأملية التي قد اتخذت في الخطوات من 1 إلى 8 قد ساهمت أيضاً في تحليل البيانات الجاري . ولكن الآن ، هذا هو الوقت للتركيز أكثر بصفة خاصة على البيانات النصية والعديد التي جمعت في البروتوكولات .

التحليل النوعي للبيانات ليس عن التمييز والعد ، على الرغم من أن هذه الأنشطة يمكن أن تكون مفيدة في بعض أجزاء تحقيق أهداف البحث عن المعنى والتكامل النظري . إنه من أجل هذا السبب ، نحن لا نحاول أن نبيع طلبتنا من أجل برنامج ترميز أو أكثر ، والمتاحة للشراء . الهدف أن تفهم العملية ، أن ترى العملية في أنواع ومعايير الوثائق الخاضعة للتحقيق ، وأن تكون قادراً على اقتران الوثائق بالموضوعات المفاهيمية والنظرية . يحدث هذا عندما يتفاعل الباحث مع الوثيقة ؛ فقط إذا كان برنامج الكمبيوتر يساعد هذه العملية ، يجب أن يستخدم .

إنه من الأفضل الاعتماد على الخيارات الأكثر استقامة في معظم برامج تشغيل الكلمة . هذا صحيح بصفة خاصة بالنسبة للخطوات الأولية . على الرغم من أن برامج الترميز المخصصة يمكن أن تكون مفيدة ، فإن مثل هذه البرامج لا يمكنها التفكير وتقرير الطريقة الأفضل لتكامل موادك مفاهيمياً ، ولكن منطقتها التشغيلي يجبر الباحثين على اتخاذ قرارات مبسطة . إنهم لا يستطيعون التعامل مع المعنى ، ولكنهم يتعاملون فقط مع الكلمات العامة . يمكن أن تكون هذه البرامج مفيدة تماماً في ربط المصطلحات البحثية (بمعنى ، البروتوكولات مع "الخوف" ، "الأطفال" ، مصدر أخبار "البوليس") . إنها يمكن أن تكون أيضاً مفيدة في تلخيص وتدوين ملاحظات الرؤى ، وطرح الأسئلة ، مثل "المذكرات" بعد القليل من

الشكل 4-3

### التحليل المنبثق النوعي للبيانات



البحوث الأولية . البيانات المماثلة أقل أهمية من الأنماط ذات الدلالة ، والتي غالباً تظهر في السياق ، ووثيقة الصلة بسلسلة أخرى من الفعل ، والتي ، ربما حتى لا تظهر في مذكرات المرء بنفس الصياغة .

**الخطوة (10) :** قارن وقابل بين "المتضادات المتطرفة " و " الاختلافات الأساسية" داخل كل فئة أو بند . دون مذكرات نصية . أكتب ملخصات موجزة أو نظرة شاملة للبيانات بالنسبة لكل فئة.

بصفة عامة ، يتكون تحليل البيانات من قراءة كثيفة ، فرز ، البحث خلال موادك ، مقارنة داخل الفئات ، ترميز ، إضافة كلمات ومفاهيم أساسية ، وبعد ذلك ، كتابة ملخصات للفئات متناهية الصغر. أي تقنية أو برنامج كمبيوتر (مثلاً ، أجهزة تشغيل الكلمة ، مديرو قواعد البيانات ) تكون جذابة عندما تسمح ببحث فئة بفئة ، سواء يتم ذلك مع السجل كاملاً ، أو وثيقة أو حقول فردية أو فئات داخل السجل. على سبيل المثال استخدم المؤلف Altheide بروتوكول الأخبار السابق حول الخوف كمرشد خلال الفئات المتنوعة سجلاً بسجل ( يعني ، مقالاً بمقال ) ، مع مقارنة مادة الموضوع . حيث أصبح المنهج أكثر ألفة يجب أن يجرب الباحث برامج أكثر تطوراً ، ولكن سوف تبقى الخطوات الأساسية للبحث ، الوصول إلى النتائج ، الفرز جوهرياً كما هي .

أحد أمثلة عملية الفرز ، المقارنة ، وكتابة ملخص موجز يتمثل في دراسة أجراها المؤلف Altheide بمشاركة مؤلف آخر (2007) حول الاستخدام المتزايد للعبارة التي تعني "المعتدون المجرمون" وتكتب اختصاراً (Perps) ، والعبارة التي تعني "مدمون المخدرات" وتكتب اختصاراً (Junkies) في التقارير الإخبارية. بعد فحص العشرات من التقارير الإخبارية ، قدم المؤلف المشارك هذه الملخصات . بعد أن قرأها يمكن أن تتخيل تقريباً كيف أنها قد سحبت المواد من البروتوكولات:

#### **Perp : المعتدون المجرمون**

النص الكامل - بدأ المصطلح يظهر في عام 1981. أحد المقالات حول السينما... قال كلمة المعتدون أولاً ، ثم استخدم "Perp" أطلقوا عليهم "Perps". المقال الآخر لم يشرح كلمة "Perp" ولكنها ظهرت بين الأقواس . كان هذا المقال عن الجريمة في "نيويورك" ولكنه كتب في شكل قصة ( لست متأكداً إذا ما كان قسم من كتاب ) .

استعراض المقالات في عقد السبعينيات (1970) في العناوين الأساسية ، والنصوص الكاملة لم يظهر المختصر "Perp".

بدأ المختصر "Perp" يظهر في 1981 ، ولكن يتكرر ظهوره في عام 1990، وفي عقد التسعينيات (1990) والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين (2000) يظهر 100 مرة أو أكثر في المقالات سنوياً.

يبدأ Perp يظهر لأول مرة بصورة متكررة ، غالباً داخل علامات الاقتباس ، إنه أحياناً اقتباس لفظي عندما يكون المتحدث ضابط بوليس . بحلول عام 1990 أو قريباً من ذلك ، "Perp" يبدو معروفاً على نطاق واسع ، ومن ثم أصبحت علامات الاقتباس غير ضرورية.

تظهر Perp فعلياً في مقالات السينما ، TV ، كتاب ، مراجعة مقال . ومع ذلك ، مختصر "Perp" لا يبدو أنه ينطلق في هذه الأنواع من المقالات ، وتحرك إلى أجزاء أخرى في الصحف .

#### " Junkie " : مدمنو المخدرات

" Junkie " يبدأ في الظهور عام 1972 (خضع للفحص حتى عام 1960) . يظهر ثلاث مرات في 1972 في نصوص كاملة. ارتبط بإدمان المخدرات . يظهر مرتين في عام 1973 في نصوص كاملة – تتعلق بإدمان المخدرات .

يظهر Junkie لأول مرة في سياق آخر غير المخدرات في 1977 (العنوان الأساسي فقط) . العنوان : فيلم الانتقام الدرامي لمدمن مخدرات – يتحدث عن أحد الأشخاص تتنابه الهواجس مع الأفلام . أيضاً في نص كامل – إحدى المقالات حول "مدمن مخدرات في الراديو " (في اقتباسات ) ، كتالوج Junkie ، ألم Junkie ، حملة Junkie ، دجاج Junkie ، متأخر – متأخر عرض junkie، صيد Junkie ؛ سبعة مقالات تربط " Junkie " بإدمان المخدرات .

إكمال هذه العبارة البحثية يندمج بسهولة إلى حد ما مع الخطوة (11).

**الخطوة (11):** اجمع الملخصات الموجزة مع مثال من الحالة النمطية وأيضاً حالات التناقض المتطرف . وضّح بالمواد من البروتوكولات لكل حالة . لاحظ الحالات التي تدعو للدهشة والفضول حول هذه الحالات ومواد أخرى في بياناتك.

الخطوة التالية في التحليل النوعي للبيانات أن تصبح على ألفة كبيرة مع بياناتك . هذه الخطوة في الواقع هي جزء من الخطوة 10 ، وإنهما يمكن أن يجتمعا معاً في نفس التحليل ، ولكن التركيز إلى حد ما مختلف. يحدث هذا خلال قراءة دقيقة وكثيفة. ثانياً ، بينما الاحتفاظ بملفك الأصلي سليم ، ضع فئاتك المتنوعة في

ملفات وإقرأها بدقة . أساساً ، أنت تحلل كل البيانات بمقارنة فئات محددة ، داخل ، وبعد ذلك بين الفئات ، وأخيراً ، حالات نمطية ، والتي تتمتع بأفكار أساسية شاملة ، وخصائص للتقديم . جاهد من أجل جملتين أو ثلاث جمل تلخص المدي ، المتضادات ، الأكثر نمطية ، وما تقترحه عند هذه النقطة في تحليلك . بعد أن يتم إعداد هذه النقطة حول كل فئة ، إقرأ بروتوكولك كاملاً مرة أخرى ، محملاً في الوثائق الأصلية . أضف أي تعليقات ذات صلة إلى ملاحظاتك حول الوثيقة على النسخة المطبوعة من الكمبيوتر ، بالإضافة إلى نسخة ملف من الوثيقة . المزيد من الأمثلة من المشروع عن "Perps و Junkies" التي توضح هذه العملية.

- من الممتع أن كلمة Junkie تظهر لأول مرة ، أحياناً نجد أنها ترتبط بالمخدرات ، وأحياناً أخرى ترتبط بشخص ما الذي تتنبه الهواجس من شيء ما (TV ، راديو ، إلخ .) . Junkie لم تبدأ بعيداً عن كل المخدرات ، ويتغير المعنى فيما بعد . المعاني المختلفة تظهر في نفس الوقت

- Junkie كمصطلح مخدرات لم يبدو أنه انطلق في مقالات حول مراجعات الأفلام / التلفزيون / الكتب ، وفيما بعد يتحرك إلى أجزاء أخرى في الصحيفة . يبدو أن كلمة Junkie تنطلق في كل المجالات

**الخطوة 12 :** إعمل على تكامل النتائج مع تفسيرك والمفاهيم الأساسية في مسودة أخرى تتضمن هذه الخطوة تلخيص كل من الفئات في فقرة باستخدام المواد الموضحة عندما تكون ملائمة ، متضمنة التوصيفات والاختبارات . ومن ثم ، إذا كان بروتوكولك يتكون من 15 بنداً سوف يكون لديك تقريباً 15 قسمًا . ثانياً ، إقرأ كل قسم بدقة ، مع أخذ ملاحظات في الهوامش . سوف يكون هذا مفيداً في الخطوة التالية ، فعلياً ، فرز الوثائق إلى أنواع ذات خصائص متميزة . في معظم الحالات سوف يكون الأكثر أهمية متمثلاً في التباينات حول الأفكار الأساسية والتركيز: إذا على سبيل المثال كان لديك 20 وثيقة تم تحليلها ، يكون هنالك من 3 إلى 5 أفكار أساسية شاملة يمكن أن تتفق معها معظم الوثائق ؟ كيف تختلف هذه إذا أخذنا في الاعتبار مصادرها ، عناوينها ، طولها ، وهكذا ؟ أي الوثائق لا تتفق ؟ ما هو المفتقد أو الغريب حولها ؟ ما هي بعض حالات الدهشة من البحث ؟ ما الذي سوف تقترح تغييره بالنسبة للدراسة في المستقبل ، سواء مع البروتوكول أو العينة ؟

تحليل الوثيقة بمساعدة البروتوكول يسمح للباحث أن يحتفظ بالبيانات والأمثلة منفصله عن الاستنتاجات الأكثر عمومية التي تؤسس عليها . تأسيس تقييماتنا للعالم الاجتماعي في بحث ذي توجه نوعي يساعد على المحافظة على

وثيقة الصلة وخاصة الحياة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي ، حتى عندما نكون قادرين على التقاطها في التحليل. توضح الفصول الباقية ، كيف يمكن للوثائق المطبوعة ، الإلكترونية (أساساً تليفزيونية) أو حتى ملاحظات ميدانية أن يكون الوصول إليها سهلاً وميسوراً ، وأن تدرس وتفسر باستخدام المنهج الذي نوقش في هذا الفصل.

#### الفصل الرابع (4)

##### الصحف ، المجلات والوثائق الإلكترونية

التحليل النوعي للوثائق يسير على نهج الخطوات الأساسية المقترحة في الفصل (3)، ولكن يوجد تباين يرجع إلى إمكانية وسهول الوصول للمواد واسعة الانتشار، من حيث الاسترجاع ، التخزين ، والتحميل والتركيز النظري . يقدم هذا الفصل معلومات حول كيفية جمع البيانات للتحليل عبر الكمبيوتر من الصحافة ، المجلات والأشكال الإلكترونية التي الكثير منها الآن متاح .

وسائل الإعلام الكبيرة تعتبر أوجه مركزية للثقافة الشعبية التي قد غزت كل المؤسسات الاجتماعية الكبيرة . في الواقع ، قد تبنت هذه المؤسسات المنطق والشكل التنسيقي لهذه الوسائل الإعلامية . بالتأكيد إنها حقيقة اليوم أن أي تحليل على مستوى من الجدية للحياة والثقافة الأمريكية - وبصورة متزايدة ، الكثير من الثقافة الغربية - يجب أن تأخذ في الاعتبار مواد وسائل الإعلام .

في السنوات الأخيرة ، عدد كبير من الدراسات قد فحص الملاءمة القوية للوثائق في فهم الحياة اليومية . مع توسع وتكاثر الانترنت ، قد أصبحت وسائل الإعلام الكبيرة تقريباً كونياً من السهل لأي شخص الوصول إليها عبر الكمبيوتر ، التليفون المحمول ، الأقراص الإلكترونية، وهكذا . الآن تصبح وسائل الإعلام متاحة بسهولة ويسر أكبر للتحليل حيث إجمالي عملية حالات التجميع مصنفة إلى فئات ومخزنة online لسهولة وصول المستخدم إليها . على سبيل المثال ، الأرشيف الكامل لمجلة The New Yourk Times (أكثر من 13 مليون مقال) منذ عام 1851 وحتى الآن يمكن الوصول إليها بسهولة.

سهولة الوصول الآن غالباً في الحال . يستطيع المستخدمون تصفح صفحات web تقريباً لأي منظمة وسيلة إعلامية حتى محتوى الدقيقة القائمة .



الكثير من التغذية الإخبارية يمكن تفصيلها طبقاً لتفصيلات المستخدم وتوصيلها رقمياً إلى صفحة Facebook الشخصية للمستخدم أو عن طريق ملف Twitter الشخصي ، أو إلى الجهاز الإلكتروني الشخصي مثل التليفون المحمول أو كمبيوتر tablet . على الرغم من المزيد من التطورات الحديثة ، تستمر LexisNexis لأن تكون واحدة من مصادر قواعد البيانات الأكثر تقدماً والشاملة حتى تاريخه. عملياً ، إنها تحتوى على آلاف المجلات ، الصحف ، الخدمات السلوكية ، وأيضاً الوثائق القانونية والحكومية القابلة للاسترجاع للتحليل . شكل التهيئة والتنسيق النمطي يعمل كآلي : بعد الوصول إلى موقع الصحيفة ، غالباً بعد اختيار ملف كمبيوتر، قد تطبع الكلمات الأساسية إلى تشير إلى موضوع اهتمامك . على سبيل المثال ، في واحدة من دراسات الطريقة التي استخدمت بها كلمة "السلام" في مجلة Time على مدى فترة عقود من الزمن ، تم إدخال كلمة "سلام" ، وتم تدوين المقالات التي تناولت الكلمة. في معظم الحالات ، يكون النص بالكامل متوفراً online ، والذي يمكن حينئذ قراءته على شاشة الكمبيوتر أو تحميله . يستطيع الباحث حينئذ طباعة المقال والحصول على نسخة من الكمبيوتر ، وأيضاً ، تسجيل نسخة احتياطية للمقال على ملف آخر ، الذي عليه الأكواد ، المفاهيم ، والعلامات الأخرى قد يتم ادخالها (ولكنها تفصل بوضعها بين الأقواس) لتساعد في الترميز والتحليل الجاري. على الرغم من أن هذا أقل شيوعاً بصورة متزايدة ، كل ما قد يكون متاحاً يتمثل في ، العنوان ، التاريخ ، المجلد وأرقام الصفحات . في مثل هذه الظروف ، سوف يكون على الباحث أن يغوص في بحر من الوثائق كثيفة التنوع في المكتبة ليكتشف المجلد المنشود ، والمقال المطلوب بداخله . إنه من الطبيعي ، وفكرة جيدة الحصول على نسخ للمقال حتى يمكن أخذها من المكتبة ، وتوضع عليها علامة تجميع وتحليل البيانات .

#### دراسة المجلات الإخبارية

أحد البروتوكولات الأكثر سهولة يتمثل أساساً في فئة واحدة ، على الرغم من أنها تتضمن أيضاً الحالة (أو السجل) الرقم ، التاريخ ، والموقع . أحد الطلبة فعل هذا بالنسبة لمشروع حول الاستخدامات المختلفة ومعاني كلمة "السلام" على مدى فترة زمنية ستة عقود. كان سؤال البحث الأساسي : "هل تغير معني "السلام" في التاريخ الحديث؟" ولكن الخطوط الإرشادية التي نوقشت في الفصل (3) يمكن أن تساعد في إعادة التساؤل إلى طرح سؤال قابل للبحث ، هو : " كيف تم تقديم كلمة "السلام" في التقارير الإخبارية؟" وأكثر تحديداً ، "ماذا كتبت مجلة Time في

تقريرها ، وكيف استخدم مصطلح "السلام" في التاريخ الحديث؟" بعد وضع بروتوكول يأخذ في اعتباره الخطوط العريضة التي نوقشت في الفصل (3) ، قد جمعت البيانات ، فحصت ، وفيما بعد تم ترميزها . لأن هذه كانت دراسة استكشافية ، استخدمت استراتيجية معاينة بسيطة جداً : محاولة تحديد كيفية استخدام كلمة "السلام" في عهود مختلفة ، تم تجميع الاقتباسات التي تحتوي على كلمة "السلام" في كل إصدارات شهر يناير 1935 ، 1945 ، 1955 ، 1965 ، 1976 ، 1985 ( يناير 1965 ، و 1975 ، غير متاح ) . جوهرياً ، استخدام وسياق استخدام كلمة "السلام" هو ما خضع للبحث في إصدارات Time المختلفة . تم تقديم اثنين من البروتوكولات فيما يلي ، وتبعها العديد من الصفحات من التقرير الشامل الذي يوضح كيفية استخدام البيانات . لاحظ المادة الوصفية الأساسية التي يمكن أن تكون قد سبق ترميزها ، أو يتم ترميزها فيما بعد.

التاريخ : 14 يناير 1935

المقال : # 35 A

الموقع : صفحة 18 : القسم الدولي

السياق : وصف المقال لقاء بين موسوليني والفرنسيين

رئيس الوزراء الفرنسي Laval وصف بأنه " داكن اللون ، غليظ الشفتين ، خرزي العينين ، صبي جزار ... "

السلام : " الدبلوماسية السرية كما مارسها موسوليني ادت في "روما" الأسبوع الماضي إلى قيام حلف إيطالي - فرنسي له الأهمية الأولى للسلام في أوروبا . "

" كرئيس وزراء استعد Laval لركوب قطاره إلى فرنسا ، وافق معظم المراقبين أنه وموسوليني جعل كل منهما الآخر مرشحاً لجائزة نوبل لعام 1935 - حتى إذا كبتت بعنف صرخات الحبشة . " Laval : " نحن قد أطلقنا العنان لسطوع أمل عظيم ، أمل عظيم . يتابع العالم جهودنا باهتمام عاطفي ! كل الذين يشجعهم ويدفعهم إلى الأمام "السلام المثالي" اليوم تتجه عيونهم إلى روما! لا ينبغي أن نخدعهم . يجب أن يتحقق السلام! "

التاريخ : 14 يناير 1966

المقال : # 66 D

الموقع : صفحة 31 B/A - 32

السياق : تناول المقال 14 نقطة "لتسوية السلام" الناجحة في فيتنام :

**النقاط الأساسية :** تقرير المصير في المستقبل " دون تدخل خارجي ". يجب أن توقف فيتنام الشمالية العدوان أو تدمير فيتنام الجنوبية . أدانت "هانوي" اقتراحات السلام باعتبارها خدعة - إنها تريد حصّة في حكومة فيتنام الجنوبية.

**الصفحة 31 A**

" في يوم فيتنام ، قبلت فكرة وقف القصف الجوي مع حديث السلام "

**الصفحة 31 B**

" بينما استمرت أصوات الحرب في فيتنام تتصاعد ، كان الرئيس الأمريكي " ليندون جونسون " يجلس في مكتبه البضاوي في انتظار التوقيع على اتفاقية السلام."

**الصفحة 31 B ، 32**

" العودة إلى الوطن ، هجوم US من أجل السلام قد أطلق بالفعل شرارات المناقشات المحلية لإعادة عقد اجتماع الكونجرس هذا الأسبوع ، عشية اجتماعه الدوري.

**الصفحة 32**

GOP سيناتور Dirksen : " يجب أن يكون لدينا استسلام قبل أن يكون هناك سلام ، .. وإلا ، كم حجم التفاوض الذي أنتم مستعدون لتجربته ؟ "

مناقشتنا حول هذه المواد إلى جانب ترميز السرد الروائي (أنظر فيما يلي) الذي يوفر مقدمة لتحليل البيانات بصورة أكثر عمقاً . بعد سلسلة من الملخصات والمقارنات الموجزة للأقسام ، كما جاءت في الفصل (3) تم توفير التحليل الوصفي للسياقات المختلفة ، الاستخدامات ، والمعاني . فيما يلي جزء من ذلك : في عهد كانت فيه الانعزالية رائجة في US ، فإن الكلمات التي نسبت إلى موسوليني إيطاليا وهتلر ألمانيا ربما قد ساعدت على انتشار أي رغبة للانخراط في أوروبا .

موسوليني الذي كان يقابل رئيس الوزراء الفرنسي Laval قيل أنه قد أكد لـ مندوب الحبشة ، " أنه يريد تحقيق علاقات سلام مع الحبشة ، وأن إيطاليا ليست لديها أية نية للعدوان " صرح Laval : " نحن قد أطلقنا العنان لسطوع أمل عظيم، أمل عظيم . يتابع العالم جهودنا باهتمام عاطفي كل الذين يشجعهم ويدفعهم إلى الأمام "السلام المثالي" اليوم تتجه عيونهم إلى روما! لا ينبغي أن نخدعهم . يجب أن يتحقق السلام !" على الجانب الآخر ، قال هتلر : " إذا هاجم أي شخص ألمانيا ، فإنه سوف يجد نفسه في عش الدبابير لأننا نحب الحرية بنفس القوة التي نحب بها السلام ... إننا نعطي التأكيدات بأنه لا الضغوط ، ولا الحاجة ، ولا القوة ، أبداً لن

تقودنا إلى التضحية بشرفنا ، أو المساواة مع الأمم الأخرى ! " هنا فكرة الشرف مرتبطة بالسلام . ومن ثم ، يمكن أن تتم التضحية بالسلام مقابل البعض بالنسبة للشرف أو مثاليات أخرى . ومع ذلك ، استناداً إلى الخطاب السياسي القائم على البلاغة في 1935 ، كان يبدو أن السلام وأهميته الذاتية ، يعتبره كثيرون ، بما في ذلك US أنه هدف جدير بالعمل على تحقيقه . لذلك ، تعريف السلام ببساطة ، على أنه " التحرر من الحرب " يبدو أنه يتفق إلى حد ما مع الأهداف المسالمة في ذلك العهد .

في عام 1955 ، كانت الحرب الباردة مهيمنة على تفكير العصر ، وطريقة إدراك السلام . فكرة "السلام من خلال القوة" يبدو كانت مسيطرة على الوعي في ذلك الوقت . في وقت ساد فيه الخوف من التدمير النووي ، كان مقترحاً أنه فقط خلال إظهار القوة ، والعزيمة الصادقة يمكن أن يتحقق السلام . الرئيس "أيزنهاور" صرح : " يجب على الدول الحرة (1) تحقيق وتقوية تحالفاتها ضد التهديد الشيوعي ، إذا كان مطلوباً المحافظة على السلام غير الآمن ، (2) التفاوض في أي وقت عندما يدفع التفاوض قضية السلام الصحيح إلى الأمام ، (3) الاحتفاظ بقوة عسكرية مؤثرة لإقناع الشيوعيين بعبث السعي لتحقيق أغراضهم خلال العدوان ."

يراجع القسم النهائي من التقرير بيانات البروتوكول ، ويتأمل بعمق أفكار السلام المتغيرة في السياق التاريخي الذي قد تغير ، بما في ذلك التركيز المتغير للمجلة :

علاوة على ذلك ، على الرغم من حق الاستخدام المقصور على مجلة Time ، فقدت انعكست تغيرات الأسلوب ، الاستخدام ، والمعاني المتعلقة بالسلام ، والتي انعكست جزئياً بالتغيرات في شكل التهيئة والتنسيق وأسلوب المجلة الإخبارية . في عام 1935 ، على سبيل المثال ، كان أسلوب Time ، أساساً تسجيل الأخبار بأسرع ما يمكن . بينما اختيار الكلمات كان يميل إلى مصلحة الولايات المتحدة بصورة واضحة ، المقالات تقرأ أساساً كرحلة هائم على وجهه هنا وهناك . في 1945 ، سجلت Time بدقة حقائق الحرب ، ولكن ، مرة أخرى مع ميل تجاه الوطنية ، " والمحافظة على نيران الوطن مشتعلة . " مرة أخرى في 1955 ، كانت المجلة تبدو أنها وقعت في قبضة نفس حمي الحرب الباردة ، التي كانت واضحة في كلمات وتصرفات الكثير من قادة العالم . بحلول عام 1966 ، حدث بعض التغيرات في السياق والشكل ، مع تركيز متزايد على التحليل . مع وصول الصراع في فيتنام إلى المنازل الأمريكية خلال الأخبار المسائية ، ومع شرح الأحداث بدقة ، وليس مجرد تسجيلها ، أصبح مهماً . في

1976 ، و1985 التحليل الدقيق ، وشرح تأثير الأخبار على الشخص العادي أصبحت أهميته محورية . في عالم يزداد تعقيداً ولكنه في نفس الوقت ينكمش ، أصبح الناس يتمتعون بسهولة الوصول إلى الحقائق ولكنهم كانوا في حاجة إلى صديق يفسر لهم معنى تلك الحقائق. قد نجحت المجلات الإخبارية مثل Time جزئياً بتعديل المواعيد ، كما قد نجح السياسيون وقادة العالم بتعديل الدوافع إلى ما يعتقدون أن الناس تريده أو تحتاج إلى سماعه.

#### دراسة الصحافة

بروتوكول أكثر إتقاناً إلى حد ما استخدم في دراسة طالبة أخرى تناولت التقارير الصحفية في ولاية "أريزونا" ، في حالة تنفيذ حكم الإعدام الأول في السجن ، Don Harding منذ 30 سنة تقريباً . بالطبع ، تعتبر أخبار الجريمة مصدر منظمات الأخبار المحلية ؛ عملياً ، أي مسح يتناول أي صحيفة محلية أو نشرات TV المحلية سوف تظهر أن هناك القليل من الأخبار ، فيما عدا أخبار الجريمة. كما هو الحال مع معظم البروتوكولات ، فإن هذا البروتوكول وقُر البيانات التي يمكن أن تستخدم للتحليلات النوعية والكمية . اتبعت إحدى الباحثات جوهرياً الخطوط الإرشادية التي اقترحت في الفصل (3) ، قراءة دراسات عملية الأخبار ، وخاصة دور مصادر الأخبار ، أطر الأخبار ، شكل هيكل تنسيق الأخبار في استيفاء التقارير. إنها قرأت أيضاً عدداً من المقالات الصحفية تناولت موضوعات متعددة تحيط بتنفيذ حكم إعدام Don Harding ، القاتل المدان . لأسباب نظرية ، سعت الباحثة إلى فحص أي المصادر كان مقترناً بأفكار أساسية وأطر محددة . كانت الخطوة التالية عرض كيف أن هذه الأفكار الأساسية والطرق كانت مقترنة بمصادر الأخبار ، وأيضاً ملاحظة كيف تغيرت أو تحولت بمضي فترة من الزمن. وهذا قد يتذبذب على مدى مسار تقرير الحدث كاملاً . هذا هو إطار وقت أو الجدولة الزمنية للأفكار الأساسية ، الأطر ، والمصادر التي تحتاج بشدة إلى ضمها في أقسامك ، وخاصة تلك الخاصة بالأفكار والأطر .

حصلت الباحثة على المقالات الإخبارية من قاعدة بيانات Arizona Republic . في معظم قواعد البيانات القائمة على جهاز الكمبيوتر يشار إلى اسم الإصدار المحدد - على سبيل المثال Time أو Arizona Republic على أنه ملف "file" بمعنى أنه عادة جزء من مكتبة أكبر، مجموعة كبيرة من المجلات أو الصحف. كانت وحدة التحليل المقال الصحفي ، ولكن البروتوكول كان يطبق على كل حالة منخرطة في مصدر قابل للتحديد ، لأن الباحثة كانت مهتمة أساساً في

العلاقة بين المصادر ، الأفكار الأساسية والأطر. ولذلك قد يتضمن أي مقال أكثر من مصدر، ومن ثم نقاط بيانات متعددة أو تطبيقات للبروتوكول .

عند قراءة عدد معقول من المقالات ، قد أصبح واضحاً أنه ليس كل المقالات حول Don Harding تحمل اسمه في داخلها ، ولكن ، بدلاً من ذلك ، قد تشير فقط إلى "تاريخ تنفيذ العقوبات" في " الأريزونا" أو غيرها . هذا مهم لأنه إذا كانت الباحثة - في هذه الحالة - ليست على ألفة بالمقالات ، اللغة ، مجموعات الاهتمام الأخرى ، والمصادر المتنافسة ، و" صانعي المطالبات " المنخرطين ، فإن عدداً من المقالات المهمة كان يمكن أن تحذف ، حيث قد كان مصطلح بحثها الأساس متمثلاً في Don Harding . جزء من مهمة التحليل المستنير للوثيقة ، أن تكون على ألفة كافية بالإصدارات التي توفر مواد بحثية ، والمصطلحات والمفاهيم الأساسية ، لكي يكون الفاق في المقالات أقل ما يمكن. على سبيل المثال ، وجدت الباحثة أن "حجرة الغاز" - اختيار أريزونا لتنفيذ أحكام الإعدام - حددت مقالات متنوعة حول حالة Harding . اختارت الباحثة 32 مقالاً ، نسختها على "قرص" ثم طبعتها. مع تكرار القراءة أصبحت على ألفة بالتقارير ، نحت التقرير لكي يتفق مع تركيزها المنبثق ، ثم أختبرته بصورة أكثر عمقاً مقابل المقالات ، وأخيراً استقرت على الآتي :

- تاريخ المقال
- موقع المقال
- حجم المقال
- تحديد المصدر / الوكالة
- اللغة التي تصف تنفيذ حكم الإعدام
- تحديد المشكلة
- الرسالة / تركيز المصدر أرسلت
- وجهة النظر في صيانة النظام
- الأفكار الأساسية : السياسة ، التخفيف (التهديئة) ، الألم
- الأطر : قانونية ، عدالة ، شخصية ، عامة
- الزوايا : استثنائي ، بيروقراطي ، تشريعي ، عمليات تشغيل ، أخلاقي ، ضحية ، عدالة
- وصف موجز :

هذا سوف يتكرر لكل " وجهة نظر في المحافظة على النظام " في المقال

تتضمن هذه المقالات 89 مصدراً توفر معلومات ، مطالبات ، ووجهات نظر. الأخيرة تم ترميزها على أنها أفكار أساسية وأطر متنوعة . بالنسبة للإطارات المنبثقة في الدراسة : (1) قانونية ، (2) عدالة ، (3) شخصية ، (4) عامة . هذا المنهج الابتكاري إلى سلسلة من التقارير الإخبارية كان محورياً في توثيق كيف تغيرت "القصة الإخبارية" على مدى فترة زمنية ؛ لقد كان لها مسار مهني والذي كان مرتبطاً بوجهات نظر محددة للمصادر والأفكار الأساسية والأطر الملزمة . انبثقة ثلاث أفكار أساسية (1) السياسة ، (2) تلطيف الظروف ، (3) الألم . أشارت دراسة الوثائق أن وجهات النظر محددة ورؤي عامة ، كانت واضحة إنها تلقى أو تداع عبر خطوط محددة ، وليست أخرى.

قادت المراجعة ، الترميز، والتحليل الباحثة إلى تطبيق العديد من الطرق التحليلية ، التي كانت أيضاً مفيدة في تقديم البيانات . على الرغم من أنها استخدمت بكثافة العناوين الأساسية والاقتباسات من المصادر في أقسام مختلفة من بحثها ، فقد كانت أيضاً قادرة على استخدام تكرارات من التقارير بطرق مختلفة. كان أحدها أن تنشئ شكلاً بيانياً يستخدم الأعمدة التي تظهر عدد التقارير المقترنة بمصادر محددة . لقد كانت مهتمة بالمسار المهني وتطور "قصة Harding الإخبارية" بمضى الوقت، لذلك أنشأت أيضاً شكلاً بيانياً يشير إلى مثل هذه الأفكار الأساسية (وكم عددها) التي ظهرت في التقارير الإخبارية في فترات زمنية مختلفة التي تغطيها كتابة التقارير. كانت التقارير التالية أقل بالنسبة لقصة Harding مقارنة بالنسبة لمصدر النقطة الأفضل. على سبيل المثال ، جاء في الاستنتاج:

كان Don Harding ، يصور بصفته رجلاً يعاني من "عجز في المخ" ، والذي يفتقد "القدرة على تطابق سلوكه لمتطلبات القانون" ، وعلى الجانب الآخر ، كان "قاتلاً ، بارد المشاعر ، قاس . " مع كل مصدر تقرير ، فإن مرحلة تنفيذ حكم إعدام Harding تمت صياغتها من استخدام المصدر للأطر ، ووجهات النظر.

استخدمت رسالة الدكتوراه للباحث Jennifer Grimes (2007) بعنوان تطور وكتابة تقارير ثلاثة إضرابات صدر بشأنها أحكاماً إلزامية ، والتي استخدمت - الرسالة - البروتوكول التالي ، والذي انبثق نتيجة مراجعة المئات من التقارير الإخبارية في الصحف (عدد 8) القومية ، والإقليمية في U.S.:

## الملحق A

### صحيفة بروتوكول ثلاثة إضرابات

- 1- عنوان الإصدار :
- 2- تاريخ المقال :
- 3- السنة :
- 4- العنوان الأساسي :
- 5- الخط الثانوي :
- 6- الصفحة والقسم :
- 7- طول المقال :
- a- أقل من 500 كلمة
- b- 500 – 1500
- c- 1500 – 3000
- d- أكثر من 3000
- 8- الصور الفوتوغرافية :
  - a- نعم
  - b- لا
- 9- الإطارات :
  - a- حقوق الضحايا
  - b- المضاعفات الحالية
  - c- الخوف / السلامة العامة
  - d- أخرى
- 10- الفكرة الأساسية / مادة الموضوع :
  - a- الجريمة ، قتل Klaas
  - b- الاقتصاديات / تكلفة التشريع
  - c- الخوف / السلامة العامة
  - d- المحكمة العليا / تحديات المحكمة
  - e- أخرى
- 11- الأفراد الذين يمكن الرجوع إليهم / المذكورين :
  - a- (الضحايا ، ضحايا أعضاء الأسرة ) الأسماء الشخصية



- b المسئول الحكومي / السياسي (العمدة / الحاكم)
- c مسئولية العدالة الجنائية (الحارس / ضابط البوليس)
- d مجموعات التأييد
- e الخبراء (الأساتذة الجامعيون ، المحللون ، المقيّمون )
- f أخرى

**12- المنظمات التي يمكن الرجوع إليها / المذكورة :**

- a الحكومة
- b العدالة الجنائية
- c مجموعات التأييد
- d الخبراء (مجموعة البحث الجامعية ، المحللون ، المقيّمون)
- e أخرى

**13- الأشخاص الذين ذكرت أسماؤهم بطريقة غير مباشرة :**

- a (الضحايا ، ضحايا أعضاء الأسرة) الأسماء الشخصية
- b المسئول الحكومي / السياسي (العمدة ، الحاكم)
- c مسئول العدالة الجنائية (الحارس ، ضابط البوليس)
- d مجموعات التأييد
- e الخبراء (الأساتذة الجامعيون / المحللون / المقيّمون )
- f أخرى

**14- المنظمات التي ذكرت أسماؤها بطريقة غير مباشرة :**

- a الحكومة
- b العدالة الجنائية
- c مجموعات التأييد
- d الخبراء (مجموعة البحث الجامعية ، المحللون ، المقيّمون )
- e أخرى

**15- الأسماء التي اقتبست مباشرة**

- a (الضحايا ، ضحايا أعضاء الأسرة) الأسماء الشخصية
- b المسئول الحكومي / السياسي (العمدة ، الحاكم)
- c مسئول العدالة الجنائية (الحارس ، ضابط البوليس)
- d مجموعات التأييد
- e الخبراء (الأساتذة الجامعيون / المحللون / المقيّمون )

f- أخرى

طبق البروتوكول على وحدات التحليل ذات الصلة بالنسبة لمشروع الباحثة بعد مراجعة العديد من المقالات الصحفية، استنتجت أن كل مقال صحيفة، يتضمن شعار " قانون الثلاث ضربات " في العنوان الأساسي سوف يشكل وحدة التحليل. فقط المقالات الصحفية التي تضمنت شعار "الضربات الثلاث" في العنوان الأساسي للصحفية من عام 1990 - 2005 ، قد اختيرت في الدراسة ، اختير هذا الظهور لأن اهتمامي تركز حول كيف أن شعار ، الضربات الثلاث " وضع لجذب اهتمام الجمهور إلى الحاجة إلى تغيير سياسات إصدار الأحكام الجنائية.

تحليل البيانات الصحفية ، بالإضافة إلى سجلات مسوحات الرأي العام ، وفرت إجراء تحري استثنائي حول كيف أن الذعر المعنوي نشأ خلال تقارير وسائل الإعلام الجماهيرية ، السياسة العامة ، والتغيير الاجتماعي :

السياسيون يناورون ، وتعرضوا للمناورة عن طريق نتائج مسوحات الرأي العام الذي تأثر بصور الجريمة المقدمة إلى الجمهور مع وسطها البيئي والثقافي. العلاقة الدقيقة بين الجريمة والتغيير الثقافي تبني على صور الجريمة بوسطها البيئي والثقافي التي انتجت وسائل الإعلام الجماهيرية .

#### اكتشاف الوثائق الإلكترونية

بالطبع لم يعد على المرء أن يحصر بحثه في وثيقة واحدة في وقت واحد ، ولكنه يستطيع أن يجد حالات ويجمع المعلومات من آلاف الوثائق . أحد الأمثلة يأتي من مشروع يشار إليه تحت مسمى " عدالة gonzo " ، استخدام وسائل غير عادية لإثبات الضبط الاجتماعي والتطابق الأخلاقي ، غالباً ، خلال تأكيد القاعدة والعقاب المصمم للوعي بها جماهيرياً (مثلاً ، وسائل الإعلام) ، وإثبات الصدق في العزيمة الأخلاقية للذين يتولون توقيع جزاء العقاب . عندما يفرض القضاة عقوبات "مفرطة في قسوتها " المصممة لوصم المتهم بالعار ، وأيضاً جذب اهتمام وسائل الإعلام بالحكم الصادر. لنأخذ أحد الأمثلة :

---

<sup>7</sup> gonzo، كمصطلح يعني التصرفات والقرارات والإجراءات الغريبة والتي لا تخضع لأية قواعد أو مبادئ ليس فقط في القضاء ولكن في الصحافة، الرياضة وغيرها. تتمثل المرجعية الوحيدة في الاقتناع الشخصي (المترجم)

أمر القاضي Henry Lee McDonald أن يضع لوحة في مدخل فناء منزله لمدة 30 يوماً مكتوب عليها بحروف كبيرة " أنه لص " . أصدر القاضي تعليماته إلى McDonald أن يعلق اللوحة يوم الثلاثاء كجزء من فترة المراقبة التي مدتها ثلاث سنوات. يجب طلاء اللوحة باللون الأسود والكتابة باللون الأبيض ، وتقرأ " لقد اشترى Henry Lee McDonald سيارة مسروقة . إنه لص."

تقارير إخبارية ، مثل هذه اللوحة يمكن أن تساهم تزامنياً في فهمنا للضبط الاجتماعي، دور وسائل الإعلام الجماهيرية في دراما الحياة اليومية ، وكيفية تقييم الوثائق ووسائل الإعلام . ولكنها نادرة ، وحتى وقت قريب ، كان من الصعب وجودها ودراستها بصورة نظامية . في الواقع ، المثال الذي قدم سابقاً ، وجد بالصدفة التامة على مدى فترة زمنية ممتدة ( عام 1984 ) . يستلزم الاعتبار الأخير ، أولاً ، تطوير منهج عام للمعلومات ذات الصلة مثل الوثائق ، وثانياً ، وضع هذه الوثائق في سياق المعنى لتفسيرها .

قد انبثقت هذه النقاط من بعض الجهود الحديثة في إطار عمل مفاهيمي للدراسة النوعية للوثائق . نطلق على هذا " حلقة التحليل المزدوجة " .

#### حلقة التحليل المزدوجة

ما هو ذو دلالة حول هذه التقارير يتمثل في أن كلمة gonzo لم تظهر في أي منها لأنها مبنية ومستعارة من أحد الصحفيين ، ومن مناقشات مع زميل للمؤلف Altheide . جمع الأخير أمثلة عديدة تعبر عن gonzo على مدى فترة 5 سنوات قبل أن يعرف ماذا يسميها .

إننا نستطيع أن نطور بعض المصطلحات والعبارات لكلمة gonzo من الأمثلة حتى تاريخه وحينئذ نجري بحثاً تتناول آلاف الوثائق الإخبارية حرفياً . العملية المنبثقة متعددة الأوجه ، ولذلك من الصعب التحرك بها إلى الأمام خطوة بخطوة . ومع ذلك ، توضح دراسة عدالة gonzo كيف حدثت جزئياً خلال حلقة التحليل المزدوجة . تضمنت الحلقة الأولى اكتشاف بعض المقالات التي بدت غريبة في الطريقة التي عكست بها هيئة القضاء أحكامها الأخلاقية والشخصية . بعض المقالات قدمت سابقاً . ولكنها أيضاً تضمنت وصفاً ومقارنة للعديد منها بعد أن وضعت في قاعدة بيانات المؤلف Altheide من خلال آليات تشغيل الكلمة. البحث عن العموميات المشتركة إلى تعريف عدالة gonzo ، والتي بدورها أعطيت معنى محسوساً لبعض المعالم العامة للمقالات الأخرى ، حيث كان قادراً

على مناقشتها مع زملاء ، وحينئذ قدمت له العديد من الأمثلة الأخرى . هذا عندما بدأت الحلقة الثانية في العمل . تضمنت الحلقة الثانية المزيد من توضيح المبادئ العامة ، وبعد ذلك تطبيقها على معايير البحث في قواعد المعلومات المتعددة . في هذه المرحلة قادت قاعدة المعلومات ومنطقها المؤلف Altheide إلى فحص البيانات والبحث عن بعض الخصائص المشتركة الأساسية ، والتي سوف تسهل جمع وتوصيف البيانات الإضافية . (استخدام نفس المنهج في دراسات تالية تناولت " خطاب الخوف ، " وكيف أصبح الخوف مقترناً بكلمات مثل الأطفال والمدارس.) تمثلت بعض المرجعيات في رجال سلطة رسميين (مثلاً ، البوليس و/ أو القضاء) الذين باشروا تقييمات أخلاقية صريحة للمتهمين والفعل ، مع ذكر ازدراءهم الشخصي ، وأضافوا أن حكمهم كان يميل إلى فعل ما هو أكثر من مجرد التطبيق الحرفي للقانون - إنه من أجل التوجيه ، التعليم ، وإعطاء المثل . على الرغم من أن كل هذه الكلمات لم تكن موجودة في كل حالة ، التوضيح أدى إلى التركيز على الأمثلة المتاحة.

بعض المصطلحات شائعة في الكثير من أمثلة عدالة gonzo هي : حكم ، أوامر ، درس ، اختبارات ، إطلاق سراح مشروط . استخدمت هذه المصطلحات العامة في بحوث في Nexis . هذه الرحلات التمهيدية في قاعدة معلومات أخبار Nexis الكثيفة باستخدام هذه المصطلحات في ترابطات متنوعة كشف عن بعض الأنماط. على سبيل المثال ، وجدت هذه الاستراتيجية البحثية التقارير التالية التي قرئت ، ثم تقييمها تمهيداً ، ثم تم تحميلها لإجراء تحريات وتحليلات تالية . الأول من : Los Angeles Times :

أحد القضاة الذي أراد أن يحاكم مدرب بيانو لتحرشه بفتاتين قرر أن يفعل هذا بطريقة كانت سوف تؤثر كثيراً على المدعي عليه. حكم عليه القاضي بإبعاده عن مزاولة المهنة لمدة 20 عاماً .

ذلك الشرط كان جزءاً من التدقيق الصارم الذي فرضه القاضي كجزء من ترتيبات دعوي قضائية للتحرش بفتاتين - 9 ، 10 سنوات لكل منهما على الترتيب .

قال القاضي " نظرت إلى ما هو أكثر أهمية بالنسبة له . أنا لا أعرف أي شيء عن آلة البيانو . أنا لا أحذب البيانو . ولكن البيانو بالنسبة له كان يمثل الأهمية الأكبر في حياته ."

مدرب البيانو ، 66 عاماً متهم بالتحرش بالبنات في بيته أثناء دروس البيانو كلتا البنات أخبرت أبائهما ، اللذين لجأ إلى التقاضي .

كان يلتبس مدرس البيانو عدم وجود خلاف ، أيضاً عليه أن يرسل إلى منزل الأطفال البيانو الخاص به ، الذي تبلغ قيمته \$12,000 ، وأن يضع لافتة على باب منزله الأمامي تحذر الأسر من ترك بناتهن تحت 18 سنة خارج منازلهن .

ما هو مهم جداً بالنسبة لهذه الوثيقة أنها الحالة الأولى التي فيها يعترف القاضي بوضوح أنه يحاول أن يعاقب أحد الأفراد حتى إذا لم يكن له ارتباط مباشر بالجريمة تحت المراجعة . هذا بالإضافة إلى الأمر بوضع لافتة على باب منزله. هذه فقط حالة واحدة ، ولكنها تقترح انطلاقاً من استخدام بعض فئات الترميز من الأعمال السابقة حول عدالة gonzo - بأن هذا المنهج للعقاب قد أخذ خطوة أخرى. قارن هذا الاهتمام الأكثر وضوحاً في الاهتمام بالعقاب مع حالة أخرى وجدت مع هذا الإجراء البحثي الجديد .

نشرت The St. Petersburg Times تقرير gonzo التالي في May 1990:

ثلاثة من الشباب كانوا يكتبون بالبوية (الطلاء) "عودة هتلر" على حائط مدرسة من مدارس المرحلة الثانوية أمرهم أحد القضاة أن يتعلموا شيئاً عن "محرقة اليهود" الذي لاحظ أن يوم الثلاثاء يوافق ذكرى انتصار الحلفاء عندما استسلمت لها القوات الألمانية ، وأطلق على يوم 8 مايو 1945 يوم انتصار أوروبا (V-E Day) أمر قاضي مقاطعة Westchester الشبان الثلاثة بالعودة إلى المحكمة في 25 يونية للدخول في تجربة امتحان قصير حول درس التاريخ . حكم عليهم أيضاً بعمل زيارات أسبوعية إلى نزل الفقراء أو المسافرين التي تنفق عليها مؤسسات دينية ، يقال لها التكية لمؤسسة المرضى ذوي الحالات الشديدة . قال القاضي ، " أنا لا أرغب في معاقبة أي واحد منكم ، إنني فقط أرغب في تعليمكم . كانت أعمارهم كالآتي : الأول 18 ، الثاني 18 ، والثالث 20 سنة ، كلهم من Ardsley ، والاتهام الموجه إليهم رسم الصليب المعقوب على حوائط إحدى مدارس Ardsley ، وكتابة كلمتي "هتلر" و"اليهود" . إذا فشلوا الثلاثة في اجتياز الاختبار ، يستطيع القاضي أن يعطيهم الامتحان مرة أخرى فيما بعد ، أو يعتبر هذا إخلالاً بالمهلة المسموح بها ، وإعادة محاكمتهم .

مما هو جدير بالملاحظة بالنسبة لدراسة عدالة gonzo أنه في حالة بداية عام 1990 صرح القاضي بوضوح أنه لم يكن يحاول العقاب ، ولكنه كان يحاول تعليم أولئك الشباب. حالة 1994 ، كما لوحظ كان يحاول عقاب المتهم . النقطة المهمة بالنسبة لتحليل الوثيقة تتمثل في وجود الآن طريقة للتنقيب بحثاً عن آلاف الإصدارات الجديدة من حول العالم لرصد صفة ، تكرار ، واستخدام عدالة

gonzo . كانت هذه الطريقة مفيدة جداً في تطوير استراتيجية بحثية لتتبع الخطاب، ويسعى إلى تطوير أنماط عامة فيما وراء جونزو (gonzo) (أنظر الفصل (7). العمل المبكر (لعدالة جونزو gonzo) يعتمد على قواعد البيانات الصحفية والمطبوعة ، ولكن الدراسة امتدت في السنوات التالية حيث أصبحت مصادر أجهزة الكمبيوتر الإلكترونية متاحة بشكل أكبر . أحد الأمثلة يتمثل في دراسة أجريت في عام 2010 حول كيف تطورت عدالة جونزو (gonzo) مع جهود ضبط الجريمة الترفيحية ، واستخدام الأسلوب البلاغي القوي : فحص الباحثون 136 نسخة أصلية من المقابلات مع "حاكم أريزونا" - الأكثر عنفاً وعناداً على مستوى العالم - لفهم كيف أصبحت عدالة جونزو (gonzo) مؤسسياً خطاباً بلاغياً خشناً :

خطاب جونزو (gonzo) البلاغي الذي يحتكم إلى المبالغة الانفعالية والأخلاقية حول ضرورة وكفاءة أشكال العقوبة والضبط الاجتماعي عالية الشدة. نحن نفترض أن هذا النوع من "حديث الجريمة" قد أصبح مكوناً روتينياً في ثقافة ضبط الجريمة الحديث. نحن نفترض أيضاً أن الخطاب البلاغي القائم على منهج جونزو مؤسسياً يعتبر ناتجاً لافتراضات ثقافية منذ وقت طويل حول الجريمة والاضطراب في أمريكا وأيضاً تحولات متنوعة في روتينيات وممارسات وسائل الإعلام. البلاغة والسياسات التي استخدمها حاكم أريزونا - وأيضاً تغطية وسائل الإعلام لهذه الجهود ، ثم تحليلها للتحديد التفصيلي لطبيعة عدالة جونزو وتوضيح دلالتها كإطار خطابي لضبط الجريمة .

أهمية البصريات لتدعيم التقارير المطبوعة يستلزم المزيد من الحساسية لاقتناص الصور والحالات المماثلة الأخرى .

#### صور وسائل الإعلام المطبوعة

معظم حالات تحليل الوثائق موجه إلى النص المكتوب ، على الرغم من أن الكثير من معلوماتنا العامة وثقافتنا الشعبية تتضمن الكثير من البصريات. نوع البصريات الأكثر دلالة في عالمنا ما بعد الحداثة تتمثل في الإلكترونيات ، وخاصة التليفزيون، والفصل التالي يركز على تحليل TV . قد لعبت وسائل الإعلام الإلكترونية هذا الدور الكبير في الحياة الاجتماعية حيث أنها قد أثرت على تهيئة وتنسيق العديد من وسائل الإعلام المطبوعة أيضاً . الكثير من البصريات تتضمنها الصحف الآن مقارنة بالفترات الزمنية السابقة ، وينطبق هذا على المجلات أيضاً . لأن البصريات تساهم في معنى ومظهر المعلومات والمحتوى ، فإنه من المهم أن تكون لديك استراتيجية لتحليل الصور والبصريات الأخرى تحليلاً نوعياً .

توجد مناهج متنوعة لهذه المهمة ، بما في ذلك بعض الأعمال الابتكارية جداً في العلامات أو الإمارات التي تبحث عن الرسائل أو العلامات الثقافية في البصريات ، التي يمكن حينئذ تنظم العلامات . حتى هذا المنهج الأكثر تجريباً ، مع ذلك ، يبدأ بوصف دقيق للشئ البصري وإسهامه الحالي للمعنى والهيكل التنسيقي للمقال الذي يرتبط به. يمكن أن نضع بعض الاقتراحات القليلة لدراسة صور إخبارية ذات الصلة بالنص الإخباري. على الرغم من أن الكثير من هذه النقاط سوف تكون أيضاً معونة في تحليل الإعلانات وصور الكرتون ، فإنها لا تمثل التركيز الأساسي .

كما هو الحال مع كل التقارير الإخبارية ، فإن الصور الإخبارية التي تظهر في الصحف هي نتيجة عملية أو مسار مهني طويل. في مصطلحات التحليل النوعي ، يمكن أن يقول المرء أن هذه الصور انعكاس للعملية التي انتجتها ، بما في ذلك عشرات القرارات التي يتخذها المصورون ، محررو الصور ، كتّاب التعليقات المرافقة ، ومحررو المدينة . بصفة عامة ، البصريات في الصحافة ليست الملمح الفاصل لما يختار كأخبار جديرة بالدراسة : تؤخذ الصور لتوثيق ، توضيح ، وتدعيم القصة الإخبارية .

التحدى للتحليل النوعي للوثائق بالنسبة للصور الإخبارية يأتي عند التقاط المعنى ، الجوهر ، التنظيم وصلة الصورة بالقصة الإخبارية . وبعبارة أخرى ، يفضل الباحث أن يكون قادراً على الحصول على البيانات من تقرير ، والذي يوثق ما تبدو عليه القصة الإخبارية . أفضل منهج لتناول الصور الإخبارية يسلّم وجود عدد قليل من الفئات لتمييزها بعد أن يكون جمع البيانات جاري تحقيقاً أو تم بالفعل. في سياق تقرير الصحف ، على سبيل المثال ، استخدمت الأكواد التالية في إنشاء بروتوكول لدراسة الصور الإخبارية ذات الصلة بحرب الخليج الفارسي في صحيفة The Arizona Republic : المصدر ، التاريخ ، الموقع ، حجم الصورة ، التعليق على الصورة ، مصدر الصورة ، إذا ما كان هنالك مقال محدد له علاقة بالصورة ، مصدر المقال ، ووصف تفصيلي للصورة . بروتوكولات توضيحية كاملة تظهر في الآتي :

#### الصورة (41)

المصدر : The Arizona Republic - التاريخ : الثلاثاء 15 يناير ، 1991

الموقع : صفحة 1A أعلى ركن اليد اليسرى - الحجم : 5" × 5"

**التعليق على الصورة :** " يؤكد الجنرال Norman Schwarzkopf ، إنها لجندي أمريكي في المملكة العربية السعودية لتدعيم الجهود العسكرية . يوم الاثنين ، متظاهرون في US تجمعوا في حشد كبير لتدعيم الجنود."

**مصدر الصورة :** Detroit Free Press / Davidc. Tumley

**مقال له علاقة بالصورة :** ليس تحديداً له علاقة بالصورة

**مصدر المقال :** لا يوجد

**وصف الصورة :** يقف الجنرال Schwarzkopf مع جندي آخر بجوار ما يبدو أنه معدة عسكرية . يضع الجنرال يده على الكتف الأيسر للجندي . تظهر ابتسامة على وجه الجنرال ، يبدو أن المحادثة بين الجنديين خفيفة الظل .

**الصورة (42)**

**المصدر :** The Arizona Republic - التاريخ : الثلاثاء ، 15 يناير ، 1991

**الموقع :** الصفحة 1A أعلى ركن اليد اليمنى - الحجم : 5" × 5"

**التعليق على الصورة :** " حرق المتظاهرون في شيكاغو علماً احتجاجاً على الحرب المحتملة . مع الموعد النهائي للحل السلمي لأزمة الخليج ، تجمع المتظاهرون ضد الحرب في حشد كبير على حافة اليأس يوم الاثنين . "

**مصدر الصورة :** The Associated Press / John Zich

**مثال له علاقة بالصورة :** حشد عالمي يصلي من أجل السلام

**مصدر المقال :** The Associated Press

**وصف الصورة :** ببساطة صورة لحشد من المتظاهرين يحرقون علماً أمريكياً . خلف العلم الذي يحترق يوجد متظاهرون آخرون يمسكون علامات وشعارات.

تسمح هذه الفئات بالمرونة لإجراء ترميز تأملي مع تقدم تحليل البيانات. يعني هذا أن الباحث يتحرك إلى الأمام وإلى الخلف، حيث البيانات في إحدى الفئات تفترض بعض التشابه أو الاختلاف من تلك التي قرئت منذ دقيقة أو اثنتين . خلال قراءة البيانات مرتين أو ثلاث مرات ، يجب أن تدون الملاحظات حول البيانات، وخاصة حينما تثبتق الأكواد (الرموز) . على سبيل المثال ، عند تصفح البيانات ، أكثر من 100 صورة في Arizona Republic ، انبثقت أكواد معينة والتي كانت متناغمة مع دراسات أخرى بالإضافة إلى عمل نظري في وسائل الإعلام. تقترح هذه الأكواد النتائج الطبيعية أو عكسها من منظور العلاقات . على سبيل المثال ، بمجرد الإطلاع على البيانات الوصفية ، وأيضاً الصور ذاتها والمقالات الملحقة بها (حرفياً ملحقة من خلال تدبيس ) ، تقترح أوصاف الصورة



سلسلة الموضوعات التالية: (a) المعدات والأسلحة ؛ (b) - المعدات والأسلحة مع القوات المسلحة ؛ (c) البشر والقوات المسلحة فقط ؛ (d) US ، وبجانبنا الجنود ؛ (e) الأعداء ، بما في ذلك الجنود ؛ (f) المدنيون الأعداء ؛ وأخيراً (g) المظاهرات ضد الحرب . الفئة الإضافية عبارة عن "المشهد أو الكيان" الذي أخذت فيه الصورة ، وما هو المفترض أن تقدمه ، (مثلاً ، مشهد معركة). الكثير يمكن تمييزه مع الفئة ذات الصلة بالنسبة لكل الأكواد. استخدم نفس الإجراءات مع المصادر ؛ بمعنى ، (مثلاً ، أساساً الحكومة / القوات المسلحة ، الخدمات السلكية ، us / وسائل إعلام الائتلاف السياسي ، التلفزيون ، العراق ؛ أخرى). والتركيز على تعليقات الصور ، خفضت أيضاً إلى بعض الأكواد العامة ، بما في ذلك الأفكار الأساسية الشاملة . الأكواد (الرموز) كانت تطبق حينئذ على البروتوكولات كما اقترح في البروتوكولات المنقحة.

#### الصورة (42)

المصدر : The Arizona Republic - التاريخ : قبل الحرب ، الثلاثاء 15 يناير 1991

الموقع : الصفحة الأساسية 1A ، أعلى ركن اليد اليمنى - الحجم : 5" x 5"

التعليق على الصورة: موضوع التركيز المدنيين "حرق المتظاهرون في شيكاغو العلم ، احتجاجاً على الحرب المحتملة . مع الموعد النهائي لحل السلام بالنسبة لأزمة الخليج الذي يلوح في الأفق ، أخذت الحشود المناهضة للحرب موقفاً يائساً يوم الاثنين ."

مصدر الصورة : قسم الخدمة السلكية The Associated Press / John Zich

مقال له علاقة بالصورة : حشد عالمي يصلي من أجل السلام ، يهاجم بعنف الحرب المحتملة

مصدر المقال : The Associated Press

وصف الصورة : المدنيون الأمريكيون المناهضون للحرب ، ببساطة صورة لزحام المتظاهرين يحرقون علماً أمريكياً . في خلف العلم المحترق توجد مظاهرات أخرى يحملون علامات وشعارات.

المشهد : المتظاهر ، وقانون الرموز العامة ، وبنية أن يراه الجمهور .

عندما يكتمل هذا الترميز الأساسي ، يمكن تجمع الفئات والأكواد المختلفة لإجراء المقارنات الإضافية كما جاءت في الفصل (3) . يجب ملاحظة تكرارات الأكواد كجزء من الملخصات الموجزة الأساسية ، والتي يجب أن تكتب لكل فئة أو

كود، بما في ذلك توصيفات الصور الأكثر عمومية ، الأقل عمومية ، والتوصيفات جيدة التوضيح .  
بصفة عامة ، تحليل هذه البيانات (بما في ذلك الحالات التي لم تسجل هنا) تشير إلى أن أغلبية  
الصور ذات صلة وثيقة بالمعدات والأسلحة مع حلقات وصل عارضة للقوات المسلحة بنظم  
التسليح . يوجد عدد قليل جداً بالصور والمشاهد الخاصة بالأفراد ، وخاصة تلك التي للمواطنين  
الأعداء ، على الرغم من أنه كان هنالك عدد من صور "صدام حسين" الذي يأتي على قمة  
الأوغاد في دعاية وسائل الإعلام الجماهيرية الغربية. على سبيل المثال ، من بين 102 صورة  
نشرت في Arizona Republic في الفترة من 15 يناير إلى 31 يناير 1991، كان هناك على الأقل  
8 صور لصدام حسين ، على الرغم من أن اسمه كان يستخدم ثلاث مرات على الأقل في التعليق  
على الصور. عرضياً ، كان هناك 4 صور تمثل رسائل شخصية للقوات المسلحة موجهة إلى "صدام  
حسين" تتحدث عن قتال وصواريخ تستهدف العراق !

يقترح هذا التوضيح الموجز للتحليل النوعي للصور بعض المواد الثرية التي يمكن  
الحصول عليها خلال الحد الأدنى من تطبيق الفئات ، الدراسة ، الأكواد المنبثقة ، المقارنات  
النظامية ، والتحليل . يركز الفصل التالي بمزيد من التحديد على وسائل الإعلام الإلكترونية .



## الفصل الخامس (5)

### الحقيقة الإلكترونية -1-

لم تكن دراسة التليفون أو وسائل الإعلام التليفزيونية الأخرى أكثر أهمية وتحدياً بمثل ما هي عليه الآن . سواء يشار إليها على أنها حقيقة واقعية ، مفرطة في الواقعية أو حتى الفضاء الإلكتروني ، فقد أصبحت الخبرة الإلكترونية جزءاً من حياتنا اليومية ، بما في ذلك كياناتنا الشخصية والقومية . التليفزيون ، الأفلام ، ومحتوى وسائل الإعلام الأخرى تنقل الآن عبر الانترنت إلى أجهزة الاتصال والمعلومات الشخصية ، أجهزة الكمبيوتر ، الأقراص الشخصية ، والتليفونات المحمولة . نحن نؤكد هنا أن أهمية وسائل الإعلام عبر التليفزيون لم تكن بعيدة عن هذه التغيرات . حتى مع هذه التطورات التكنولوجية ، تبقى الاختلافات الأساسية من وسائل إعلام أخرى من عصور أخرى - قوة ما تمتع به الانترنت من البصريات والطاقة ، وحتى تغيير خبرة المرء في المشاهدة باعتبارها مباراة . نحن نعرف الأحداث من منظور أنها تقارير إخبارية يتم تكييفها من خلال صناع المطالبات ، وهيكل تهئية وتنسيق وسائل الإعلام يضيف عليها التسلية والفكاهة . وكما لوحظ في العمل السابق ، عالمنا يخضع بصورة متزايدة على آليات الوساطة (بعض آليات الوساطة المفضلة) مثل منطق وسائل الإعلام الذي يهيمن الآن على أمشاط عقلية أخرى. يوجد على موقع web ألماني لبحوث الاتصال ما يلي :

يفترض برنامج الأولويات أن حياة وخبرات الناس تحدث باستمرار في عوامل تهيمن عليها وسائل الإعلام. يصف هذا المفهوم ميادين من الأنشطة والعوامل الاجتماعية التي فيها الأشكال ذات الصلة بالممارسات الاجتماعية وإعطاء المعنى الثقافي قد أربكت ذاتها بصورة متلازمة مع وسائل الإعلام. تلك العوامل التي تهيمن عليها وسائل الإعلام ملموسة في المجالات العامة والسياسية ،

ولكن أيضاً في الحياة اليومية ، الاجتماعية وعلاقات النوع (ذكور وإناث) ،  
التوظيف المربح والاستهلاك ، المؤسسات الاجتماعية ، ومنظمات العمل.

هذه التقارير الصادرة عن وسائل الإعلام تصبح حقيقة وأطر مرجعية مشتركة للقضايا العامة ، كما يشير أحد الباحثين :

لكي تتخذ متصلاً ( حقيقة شخصية - موضوعية ) بدلاً من إطار جامد لوضع مفهوم لتنظيم الخبرة والحقيقة ذاتها ، يمثل إحدى الطرق لكي تصبح أكثر حساسية للأساليب التي يستجيب بها الفاعلون للتعقيدات الجديدة الحقيقية ، القريبة من الحقيقة ، المبالغة في الحقيقة ، غير الحقيقية ، المدّعي بأنها حقيقة ، وهكذا ... في حالة الحقيقة الواقعية ، يجب علينا أن نتحرى العمليات التي بها يضع الفاعلون إطار وتفسير الخبرة ، قبل أن نسجل المراجع التي نتناول طبيعتها ، وتأثيرها على المجتمع.

ليس غريباً أن الكثير من الطلبة في الحياة الاجتماعية ، يجادلون بأن الحقيقة الواقعية ، قد أصبحت الحقيقة المهيمنة بالنسبة للكثير من الناس سواء كان السياق "جاد" ، "عمل" أو "لهو ولعب" ، فإن وسائل الإعلام الإلكترونية قد أصبحت ، ولا تزال في تزايد جزءاً من حياتنا اليومية ، فقد ساهم أحد أصحاب المبادرات المسؤولة عن موقع web الابتكاري تحت مسمى BuzzFeed (موقع للأخبار الاجتماعية والترفيه ) ، بالآتي :

Buzzfeed عبارة عن استجابة طبيعية إلى نظام بيئي (أيكولوجي) متغير . حيث قد أعيد ترتيب العالم الأيكولوجي ابتداء من كونه بوابات للمعلومات ، وبعد ذلك بحثي ، والآن اجتماعي ، كيف تبني شركة وسائل إعلام للعالم الاجتماعي ؟" الجزء الكبير من ذلك يتمثل في الأخبار المثيرة ، والمقالات التي تكتب خصيصاً للنشر والمحتوى الأصلي ، وأيضاً تتناول صغار الحيوانات حادة الذكاء في سياق ثقافي ترفيهي . حيث قد أصبح موقع (web) المستهلك ناضجاً ، فإن القراء قد أصبحوا ناشرين متناهي الصغر ، يستخدمون ابتكاراتهم في وسائل الإعلام الاجتماعية لمشاركة أصدقائهم المعلومات التي يعتقدون أنها سوف توفر لهم التسلية والتنوير. لم يعد القارئ تحت رحمة تلك المحتويات التي توصف بأنها بغيضة ، ولكنها تأخذ القارئ إلى هنا وهناك ، أو حتى إلى محتوى يوفر الإرشادات المفيدة التي تساعد على اقتناص الفرص ؛ إنه أيضاً حول خدمة المحتوى القابل للانتشار. اكتشف النغمة الصحيحة ، وسوف يصبح قراؤك مثل النحل يحومون حول موقعك للإمسك بحلقات الوصل، يغادرونه ذهاباً وإياباً لتلقيح مواقع أخرى. مثل ذلك السلوك قد استفاد من شيء ما عميق

نوع من المبادرة يجد فيها الشخص شيئاً ما ممتعاً يكسبه رأس مال اجتماعي يمكنه استثماره.

الدراسة الكاملة لوسائل الإعلام الإلكترونية ، ومنطقها ، وهياكلها الشكلية التنسيقية وتداعياتها الاجتماعية الخاصة بالنظام الاجتماعي قد شغلت اهتمام الكثيرين على مدى عقود متعددة . بعض هذه الجهود تمتد إلى ما وراء مواد ومحتوى وسائل الإعلام إلى التكامل الفعلي في رؤى وسائل الإعلام التي تتناول مؤسساتنا الاجتماعية الرئيسة ، وأنشطة كل يوم. دراسة الوثائق والمحتوى تمثل إحدى الملامح اللافتة في هذا العمل.

#### مواد TV

البرامج وأيضاً المسلسلات التليفزيونية من السهل الحصول عليها وتحليلها بسبب التغيرات في تكنولوجيا المعلومات (مثلاً ، قواعد المعلومات online ، تسجيل الفيديو الرقمي ، ووسائل الإعلام الاجتماعية ، بما في ذلك مواقع مشاركة الفيديو مثل YouTube ، الذي يغطي في الفصل التالي). توجد طرق متعددة للحصول على مواد التليفزيون الإخبارية ، تتمثل إحدى هذه الطرق في تسجيل الفيديو للنشرات الإذاعية رقمياً حول الموضوع الواحد الذي يحظى بالمرتبة الأولى في اهتماماتك أو إجمالي النشرات الإذاعية على مدى أسبوع أو أكثر.

توجد مصادر معلومات أخرى كثيرة حول الأخبار التليفزيونية مفيدة للباحثين، بما في ذلك مؤشر وأرشيف الأخبار التليفزيونية بجامعة Vanderbilt، وخاصة نظم online مثل LexisNexis . أرشيف Vanderbilt ، بدأ في عام 1968 ، عبارة عن مجموعة ممتدة من شبكة نشرات الأخبار المسائية ، بالإضافة إلى شبكة التقارير الخاصة " وبعض تقارير الأحداث" (مثلاً ، حرب الخليج الفارسي). تسجل نشرات الأخبار على شريط ، وبعد ذلك ، يتم التعليق على كل نشرة أخبار شبكة في كل مرة، بحيث يستوفي وقت الابتداء، وقت الانتهاء ، اسم المراسل ، وإذا ما كانت قد استخدمت البصريات . أيضاً تدون الإعلانات التجارية . ينشر نص هذه التقارير شهرياً ، مع تكامله مع فهرس ما. بل إنك تستطيع أن تحصل على لقطات مقاطع فيديو online ، طلبات خاصة، مثل تغطية CNN للحرب في أفغانستان ، يمكن الحصول عليها من خلال أوامر مدفوعة التكلفة.

يوجد أيضاً مؤشر سنوي ، أيضاً ، على سبيل المثال ، يستطيع المرء الحصول على كل التقارير التي تتناول المخدرات في شهر أو سنة محددة. الكثير

من المكتبات الجامعية تشترك في هذا المؤشرات ، على الرغم من أنه متاح أيضاً عبر الانترنت (tvnews.vanderbilt.edu) . يظهر الكثير من القوائم لكي تختار منها. المنهج الأفضل أن تسجل دخول وتكتشف ما هو متاح. مقابل أتعاب معتدلة جداً يستطيع الباحثون أن يطلبوا نسخاً من شرائط النشرات الإخبارية ، أو مقابل القليل من الدولارات الإضافية تطلب مجموعة نشرات إخبارية عن أحداث معينة (مثلاً ، فقط تلك الأجزاء من النشرات الإخبارية ذات الصلة بأزمة الرهائن في إيران). أيضاً يمكنك طلب نسخ مكتوبة وتسجيلات مسموعة باستخدام نماذج على ظهر كل موضوع من المؤشر. على سبيل المثال ، أثناء عمل المؤلف Altheide الذي تناول أزمة الرهائن في إيران طلب مقتطفات محددة مختارة كجزء من عينته. حلل حينئذ الشرائط مع بروتوكول الذي انبثق أثناء مشاهدة جزء من هذه المادة.

إننا نشير إلى خادم الانترنت gopher في جامعة Vanderbilt . يتمتع هذا بميزة على المؤشرات المطبوعة بسبب خيار البحث. يستطيع الباحث إما أن يفحص المسودات (لم تكن هناك بصريات متاحة أثناء هذه الكتابة) باليوم ، الشهر ، والسنة ، أو يستطيع هو أو هي استخدام خيار البحث للحصول على تقارير تتناول موضوعات معينة (مثلاً ؛ الإرهاب ، الرهائن في إيران ، حرب المخدرات ، إلخ). سوف تظهر شاشة - قد يكون هنالك العديد ، استناداً إلى الموضوع - مع الوثائق. يستطيع المرء حينئذ ببساطة أن يختار وثيقة ، يقرأها ، يحصل على بيانات منها ، ثم تحميلها للقراءة ، الترميز ، والتحليل ، المستقبلي . توجد طرق عديدة للاحتفاظ بهذه الوثائق ، استناداً إلى نظام الكمبيوتر الذي تستخدمه. نحن ننصح بالاحتفاظ بمصدر البيانات - على سبيل المثال ، المقال أو التقرير الإخباري الذي يظهر في الحواشي - لكي يمكن فحصه بدقة ، ثم يعاد فحصه كأفكار وأكواد منبثقة . على الرغم من أن هذا يمكن ممارسته من خلال معظم المكتبات الجامعية ، يمكن أيضاً الوصول إليه من الكمبيوتر الشخصي . هذه الإمكانية تعتبر منحة بالنسبة للباحث الجاد في مجال الأخبار TV ، أو بالنسبة للطالب في المرحلة الجامعية الذي لا يجب أن يمضي الكثير من الوقت للحصول على المواد البحثية . بالطبع ليس لديك نسخ من كل شيء.

مصادر مفيدة أخرى من نسخ TV تعتبر إعلانات تجارية عديدة ، ولكن غالباً متاحة عن طريق النشر ، قواعد المعلومات ، مثلاً LexisNexis ، والتي متوفرة دون مقابل للمستخدم لدى عدد من المكتبات الجامعية والمكتبات العامة.

Lexis أنشئت أساساً لتوفير المواد القانونية (قوانين حالة ، حالات "المحكمة العليا" ، قوانين ولاية أو فيدرالية ، إلخ .) بالنسبة للمحامين ، توسعت Lexis كثيراً - إضافة Nexis - إلى الأخبار والمعلومات العامة ، والآن تتضمن أكبر خدمات سلكية في العالم ، كبرى الصحف ( وعدد ضخم من الصحف الصغيرة) ، وأيضاً العديد من ملفات الأخبار التليفزيونية بما في ذلك أخبار ABC منذ عام 1988. تتكون هذه الملفات من النسخ فقد (عند هذه النقطة ) ، ولكنها تتمتع بميزة على المصادر الأخرى لأنه يمكن الحصول عليها بسهولة من مدخل الموضوع المحدد ، استرجاع وتحميل ، ويحتفظ بها إلكترونياً للتحليل فيما بعد. هذه هي الطريقة التي تنظم بها LexiNexis ، وخيارات البحث التي توفرها التي جعلت منها مصدراً كثرة في مجال البحوث والتعليم. LexisNexis منظمة في صورة "مكتبات" - تجمعات من ملفات كثيرة - و"ملفات" عادة ذات مصدر إخباري واحد محدد (مثلاً ، ABCNew ، وهذا اسم الملف) ولكن أحياناً يتجمع الكثير في داخل ملفات أكبر كثيراً ( مثلاً ، MAJPAP والذي يتضمن الكثير من الصحف العالمية الضخمة !). بعد أن توقع وتقبل ، يتطلب البرنامج أن تختار مكتبة وملف. حينئذ يطلب منك أن تدون طلب بحثك . يجب أن يتبع الطلب قواعد محددة في بناء الجمل ، والتي ليست معقدة بشكل مرهق. كما أنه يمكن تغيير المكتبة والملف بسهولة كبيرة مع استخدام مفاتيح أداء الوظيفة.

تتبع أوامر البحث منطق Boolean ، والذي يعني وجود منطق أفعّل ، ولا تفعل . يستطيع المرء أن يبحث عن مصطلحات محددة ، ويمكن تقييد أو توسيع البحث بطرق معينة . على سبيل المثال ، يمكن البحث عن مصطلح معين ( مثلاً ، homicide ) أو كلمة يمكن البحث عنها داخل المصطلح (w/n) (مثلاً : w/n women - homicide) . إنك تستطيع أن تحدد إذا كنت تريد أن تبحث كل الوثيقة ، أو أنك تريد فقط المصطلح من خلال "Segments" (مثلاً ، إذا ظهر في عنوان المقال ، قسم معين في الصحيفة ، إلخ ، فإن وثيقة الصلة هذه بالنسبة لأخبار TV سوف تلاحظ في الآتي). إذا على سبيل المثال ، أردت أن تراجع Nexis بالنسبة لتقارير إخبارية ذات صلة بعدالة جونزو (gonzo) ، ببساطة دون "gonzojustic". سوف لا تحصل نتيجة هذا المدخل على حالات كثيرة لأن هذا هيكل منطقي اجتماعي . ومع ذلك ، كما لوحظ في المناقشة حول "جونزو" في الفصل الرابع ، إذا نحن بحثنا عن عبارة judge orders (أوامر أو أحكام القاضي) سوف نجد آلاف الحالات المتنوعة ! فحص القليل من مثل هذه الحالات



يجعل الأمر واضحاً أن هذا كان غير عملي إلى حد بعيد ، وأنه عملياً لا يوجد من بين تلك الحالات ما يتفق مع مسار مفاهيمنا . وكما لوحظ في مناقشة الفصل (4) حول الحلقة المضاعفة ، فإن اللغة التي استخدمت في أمثلة عدالة جونزو قد أعيد فحصها. مع قليل من وضوح المفاهيم أضيفت كلمة أخرى إلى مصطلحات البحث "الدرس lesson". أصبح مصطلحنا البحثي حينئذ judge orders lesson وقد أظهر هذا نصف دسنة تقارير. عند الفحص ، كان واضحاً وجود اثنين بصفة خاصة ذات صلة وثيقة باستخدامنا لكلمة gonzo ، وكانت تلك التي لوحظت في الفصل (4).

عندما تدخل كلمة "hit" وتصيب الرمية هدفها ، تعطيك LexisNexis عدداً كبيراً من الخيارات حول كيفية عرض النتائج التي تحصل عليها. تستمر مشاهدة الخيارات في التغير مع الترجمات الجديدة من LexisNexis ولكنها سوف تتضمن مَطِياً كلمة (entirelist) "القائمة كاملة" أو التنوية "Cite" الذي يسمح لك بأن ترى الاستشهاد أو التعداد وعنوان المقال ؛ وأخرى تتمثل في (Kwic) "الكلمة الأساسية في السياق". والتي توفر مصطلح أو مصطلحات البحث ، وجملة أو اثنتين تدخل الكلمة ضمن مكوناتها ؛ وكلمة أخرى "full" والتي توفر النص كاملاً للتقارير أو الشاشة ، على الرغم من أنك سوف يكون من المحتمل أن تمر خلال العديد من الشاشات. التقدم العادي أن تدخل مصطلح (أو مصطلحات) البحث ؛ تراجع التنوية ، لكي تختار القليل للبحث عن "Kwic" ، ومن كل هذا اختر القليل تحت مدخل "full". إذا كان هذا يمثل كل ما تسعى إليه ، يمكن طباعة صفحة أو صفحتين ، شاشة واحدة في الوقت الواحد ، أو يمكن تحميل الوثيقة كاملة على قرص لكي توضع في ملف للتحليل فيما بعد.

#### تحميل وتخزين الملفات

لقد ذكر بأن مواد وسائل الإعلام يمكن تحميلها (بمعنى تخزينها) ثم تستخدم للتحليل فيما بعد. من الواضح أن هذه تطبق أساساً على الملفات الإلكترونية (المزيد من المناقشة في الفصل التالي) ، أو المواد الإخبارية التي تم الحصول عليها من قاعدة معلومات عبر جهاز الكمبيوتر ، من نوع ما. إذا كان المرء يستخدم وثائق ورقية في الدراسة ، فإنه سوف لا يزال هناك ملفات للمحافظة عليها بالطبع ، ولكنها ليست إلكترونية ، ما لم تنقل المواد في الشكل الإلكتروني . إحدى الطرق لفعل هذا ببساطة أن تنسخ وتطبع النص المكتوب في ملف كمبيوتر . إذا كان النص كبيراً بصورة لافتة مع ذلك ، يمكن أن يأخذ هذا بعض الوقت . طريقة أخرى لكي تفعل

هذا أن تستخدم ماسح ضوئي Scanner ، الذي يشبه آلة التصوير ، حيث يقرأ نص ورقتك وينقلها إلى ملف كمبيوتر .

وضع الملفات في صورة قاعدة معلومات سواء في جهاز كمبيوتر أو في حفظ ملفات ؛ خطوة جوهرية لجمع البيانات منها . ومع ذلك حفظ الملفات عبر الكمبيوتر له ميزة ، لأنها يمكن أن تستخدم للمساعدة في العملية المنبثقة المتمثلة في التركيز على البحث ، إنشاء البروتوكول ، وفي النهاية جمع البيانات والتميز . إننا نفضل أن تحتفظ بصور من ملفاتنا الخاصة بأغراض جمع البيانات . إذا كانت الوثيقة في ملف كمبيوتر ( على الرغم من أنك يجب أن تقرأ من نسخة مطبوعة من ملف الكمبيوتر ) ، إنه من السهل أن تدون ملاحظات في النص الصادر من الكمبيوتر ، حتى بالنسبة للتساؤلات المفاهيمية للتفكير فيها فيما بعد . عندما يؤمن حفظ هذا الملف ، وأيضاً المذكرات ، وأن يكون هذا في متناول اليد جداً ، لأن الملاحظات يمكن اللجوء إليها في المستقبل ، ربما بعد قراءة عدد معقول من الوثائق ، وانبثقت أفكار أخرى .

أيضاً ، تسمح ملفات الوثائق داخل الكمبيوتر بنوع آخر من التحليل والذي كان إلى حد كبير مرهقاً - ولذلك من النادر القيام به - عند استخدام الوثائق الورقية أو خزائن حفظ الملفات . هذا " تحليل وثائقي مضاعف " أو دراسة متزامنة لكل الوثائق . عادة يؤدي هذا من خلال بحث كل وثائقك واستخدام عبارات بحثية قليلة ، والتي قد تكون كلمات بسيطة ، عبارات لغوية ، أكواد ، أو مفاهيم قد أدخلت بالفعل . (استدعي المناقشات في الفصول السابقة ، حول استخدام برامج Software النوعية ، على سبيل المثال NVivo ، يمكن أيضاً أن تكون مفيدة جداً في فحص عدد كبير من الوثائق بصورة أكثر نظامياً.) قد تظهر فرصة للقيام بهذا بعد أن تكون قد راجعت العديد من الوثائق ، كما لوحظ سابقاً أو حتى الجودة في جمع بياناتك ، وتحليل بروتوكولك . قد يطفو إلى الذهن مصطلح أو عبارة باعتبارها وثيقة الصلة ، ويمكن القيام بالبحث بسهولة . مرة أخرى ، أنه انبثاق وجه تحليل البيانات الأكثر أهمية .

إنها ميزة أن تكون لديك القدرة على بحث الوثائق ، وعلى الأخص تلك التي قد خضعت " لنوع الزخرفة " - كتابة ملاحظات في الهوامش ، أو على جزء من شاشة الكمبيوتر - وقد حظيت " بثراء تحليلي " مع ملاحظات الباحث . حتى وقت قريب ، كانت الطريقة الأساسية لكي يتم هذا الأداء أن تكون كل وثيقة في ملفها الذاتي ، على الرغم من أن ذاكرة وطاقة تخزين الكمبيوتر المتسقة قد تسمح

بإدخال وثائق متعددة في ملف واحد . (بالطبع المشكلة الجوهرية كانت تتمثل في تذكر اسم الملف!) حينئذ كانت سوف تبحث الملفات ، كل ملف ، في وقت واحد . إذا أمكن وضع كل الوثائق في ملف واحد ، إنه يمكن أن يجعل الوصول إليها أكثر سهولة . ومع ذلك ، قد يكون لدى عدد من الملفات الكبيرة ، يضاف إلى ذلك ، العديد ، التي ربما لا تكون جزءاً من المشروع الحالي ، على الرغم من أنه قد تكون ذات صلة وثيقة بالموضوع الخاضع للفحص . السؤال هو كيف السبيل إلى الوصول إلى كل الملفات في وقت واحد ، وخاصة تلك التي يمكن أن تكون أكثر صلة مما قد يعتقد الباحث - حتى إذا لم تستدعي اسم الملف أو الدليل الفرعي إلى مكان تخزينه . تطور البرامج في أجهزة تشغيل الكلمة ، وفي مديري قواعد البيانات قد ساعدت على حل هذه المشكلة في كيفية إدارة ودراسة العديد من الملفات في نفس الوقت. يتضمن الحل الفهرسة أو أن يكون لدى جهازك برنامج "اقرأ وعلم read and mark" ملفاتك ، لذلك القليل من الأوامر البسيطة تستطيع ببساطة معالجة أي شيء يخزن في الملفات باعتباره " ملف واحد كبير " ! عندما تصل إلى الملف ، يمكن تحديد موقع المصطلح وثيق الصلة ، ترميزه أو وضعه بين أقواس ثم يؤمن تخزينه إلى ملف آخر. بصورة متزايدة ، معظم أجهزة الكمبيوتر تتمتع بقدرات بحثية قابلة لإدارتها إلى حد بعيد. النقطة المهمة أن القدرة على بحث كل الوثائق ذات الصلة تبدو طريقة مرعبة من حيث مسح ومراجعة المواد ، والتي غالباً تصبح مصدرراً للبصيرة الابتكارية ، الترميزية ، وخاصة الأمثلة . تبدو البيانات القديمة مختلفة ، وعادة أكثر ثراءً عند مشاهدتها من منظور البصيرة والخبرة المكتسبة من بحوث وانبثاقات إضافية . هذا بصفة خاصة قابل للتطبيق بالنسبة للتلفزيون والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

### تحليل تقارير TV

أحد المهام الأكثر طموحاً يتمثل في دراسة نصوص الأخبار التلفزيونية وخاصة البصريات . يتفق الكثير من الباحثين الآن بأن الأشكال البصرية لأخبار TV مهمة جداً في اختيار وإنتاج الأخبار ، على الرغم من أن البعض لا يزال يجادل في أن " أحاديث TV " والنصوص المكتوبة أكثر أهمية . أخذت من الباحثين وقتاً طويلاً وصولاً إلى معالجة مفاهيمية حول البصريات ، ولكن الخطوط الإرشادية التي تقدم هنا ، إلى جانب حالات البصيرة لدى الطلبة الذين يدرسون علم العلامات والأعراض ، وأبعاد أخرى من التحليل الثقافي تسمح الآن بدراسة نظامية تتناول الرسائل التلفزيونية باعتبارها نصوصاً . على سبيل المثال ، تنشر الجمعية الدولية

لعلم الاجتماع البصري صحيفة تحت عنوان دراسات بصرية ، مع مقالات عديدة ذات رؤية مستنيرة حول المصادر الإلكترونية لالتقاط وتحليل حالات التمثيل الذي تعرضه وسائل الإعلام ، بما في ذلك الأيقونات التي تحظى بتقدير روحي . يقترح كعمل سابق ، شكل TV الهيكلي ، أو الخطوط الإرشادية لتحديد ، اختيار ، وتقديم المواد يتداخل مع المنهج الترفيهي الذي يتضمن معلومات بصرية تحدد ملامح الحركة ، الدراما ، والفعل والذي يعتبر أيضاً متناغماً جداً مع الصراع والعنف.

إيجاد طريقة لدراسة البصريات يعتبر تحدياً . موضوعات الوصول السهل إلى المصدر والموضوعات تعتبر أقل كمشكلة من جمع البيانات وتحليل الأوجه. يعيدنا هذا إلى الوراء حيث المناقشات السابقة حول البروتوكولات ، والحصول على البيانات من وحدة التحليل الملائمة ، والتي بدورها ترتبط بالمشكلات والأسئلة البحثية الأساسية . العمل على تغطية TV الإخبارية التي تتناول حرب الخليج الفارسي استفادت من إجراء مقابلات مع صحفيين من أربعة بلدان ، بالإضافة إلى تحليل جزء مهم من تقاريرهم الإخبارية ، بما في ذلك البصريات . تم الاضطلاع بإجراء دراسة مقارنة للتغطية الإخبارية للكثير من الحروب. عملياً ، العمل النظري والتجريبي الذي قام به عدد من الزملاء في U.S ، وفي أوروبا اقترح بأن تغطية الحرب قد اختلفت . كان أرشيف Vanderbilt المصدر الأساسي للحصول على التقارير الإخبارية حول غزو U.S "لجرينادا" وبنما ، وسقوط حائط برلين ، والتغيرات السياسية في أوروبا الشرقية ( تشيكو سلوفاكيا ، ورومانيا ) . تم الحصول على مواد أخرى من الباحثين الذين قد درسوا التغطية الإخبارية للغزو البريطاني " لجزر الفوكلاند " .

أشارت مراجعة عدد من الشرائط الإخبارية ، وتأمل الدراسات السابقة أن وحدة التحليل المثلي بالنسبة لجمع البيانات كان سوف يمكن أن يكون القصة الإخبارية الفردية ، وليس النشرة الإذاعية الكاملة . التحليل النوعي المبكر لأخبار TV ، مع ذلك ، أشارت إلى أن قصصاً إخبارية معينة ، تتكون من أجزاء محددة أطلق عليها "أقسام" أو "وحدات معلومات". تم تعريفها على أنها مواقف ، يباشر فيها بعض "الفاعلين" (شخص ، وكيل ، دولة ) بعض الإجراءات في اتجاه موضوع ما (شخص ، مكان ، أو شيء) . يستطيع المرء إدراك أهمية أن يكون لديه شريط فيديو يشغله ، يعيد تشغيله ، ويعيد تشغيله مرة أخرى حتى من 8 إلى 10 مرات. فيما يلي بروتوكول لعدد قسمين من 11 قسمًا خاصة بأخبار ABC المسائية في 20 ديسمبر 1989. استمر القسم الأول 2.5 دقيقة ، والثاني 3 دقيقة .

إنها توضح كيف تبدو البيانات ، وخاصة المعلومات البصرية. تشكل بعض هذه المواد أساس المقارنات الموجزة للتغطية الإخبارية للصراعات المختلفة . تقترح تحليلات التغطية الإخبارية لحرب جذر الفوكلاند وأيضاً صراعات أخرى بأن السياق السياسي الذي يجد فيه الصحفيون أنفسهم غالباً يغير عملية التغطية.

مثال من البروتوكول مع البيانات كالاتي :

- 1- الحدث : بناما ، رومانيا ، الاتحاد السوفيتي ( ليتوانيا)
  - 2- التاريخ : 20 ديسمبر ، 1989 (النشرة الإذاعية كاملة)
  - 3- عداد VCR : 1980 - 0104
  - 4- الشبكة : ABC
  - 5- البرنامج : " أخبار العالم الليلة " ، Perer Jennings
  - 6- موضوع التقرير العام : احتلال بناما ، Noriega (نورييجا) ، والخسائر ككل ؛ رومانيا : مظاهرات تتسم بالعنف والتخريب ؛ ليتوانيا : الانفصال الرسمي الأول في الحزب الشيوعي .
  - 7- 11 قطعة أو فترة زمنية : إجمالي الوقت 21 : 40 (إدخل نشرة إذاعية ) بالإضافة إلى 10 إعلانات خاصة بالبرنامج الإخباري Nightline.
- الفترة الزمنية (1) : 30 : 2 ( 30.00 - 30 : 32 )
- a- الموضوع : الإصابات ( " أرقام تقريبية " ) : الوصول إلى موظفي الأخبار ؛ "نورييجا" ، والخسائر ككل ؛ قتلت سيدة - تأكد . تدعي U.S. أنها حققت تقدماً ملحوظاً ، ولكن الاحتلال ليس كاملاً ؛ "مدينة بناما" لم تعد بعد تحت السيطرة الأمريكية ؛ تبادلات حادة وعنيفة بين القوات الغازية ، وقوات "بناما" ؛ مصورو الصحف يحاولون الابتعاد عن منطقة العمليات بأقصى ما يستطيعون
  - b- الأفكار الأساسية : الخير مقابل الشر
  - c- جمل بلاغية : " ككل " نورييجا ؛ " تبادلات حادة " ؛ " التقدم في بناما " ؛ " نقل الأفراد " في طائرات هليكوبتر - الأساس هنا ( نورييجا ككل ) - الحصار عبر النيران - سلوك نورييجا ألهم الغزو - ترنح في صدمة - تجلي للعيان على مدى اليوم
  - d- المصادر : الحكومة الأمريكية ، القوات المسلحة ، " مجلس الأمن القومي "
  - e- أنواع البصرييات : الحالات الفعلية: الهليكوبتر (تظهر قبل الهبوط لأول مرة، الإدخال من الأخبار المحلية ) ؛ دخان أسود ؛ طائرات ، جنود على

الأرض ، الهلب على المكتب في حجرة الأخبار ، يحيط الدخان الأسود بالمباني ؛ يجري الأفراد ببنادقهم ، الجنود في الميدان ، الجنود يوجهون بنادقهم ؛ طائرات الهيليكوبتر في السماء ؛ المدنيون يراقبون الطائرات ؛ المدنيون يمشون ؛ الخلافات .

الفترة الزمنية (2) - 3.00 ( 30 : 32 - 30 : 35 )

a- **الموضوع :** " خطر نوريجا " - الهجوم الأولي - الأفكار سوف تلتقط / أقتل نوريجا بسرعة ، قوات أخرى تؤمن المطار ، قوات المظلات أسقطت في الظلام (في أكتوبر ، برزت محاولة مغامرة لعزل نوريجا - قوات كثيفة في هجوم قبل الفجر ، دبابات خفيفة على مدى ساعات عديدة ، محطة قوى ، تأمين أحد السدود بعدد من القوات التي اعتقدت أنها تستطيع القبض على " نوريجا " بسرعة ؛ المدنيون خائفون من قطع الطرق المسلحين ؛ العملية قضية عادلة .

b- **الأفكار الأساسية :** القوة مقابل الضعف - " هجوم كاسح " ؛ الخير مقابل الشر (العملية قضية عادلة )

c- **جمل بلاغية :** " العملية تتجلى للعيان " - " جزء من الساعة " - " ابتداء من أحد أطراف بناما إلى الطرف الآخر ، انتهى شبح ديكتاتورية نوريجا - نوريجا كالزئبق من الصعب الإمساك به.

d- **المصادر :** لا أحد في بناما - " مسئولو البنتاجون "

e- **أنواع البصريات :** المرسة مع بطاقة جرافيك مكتوب عليها " الهجوم " مع علم وسهم يشير إلى " أمريكا الوسطى "

**الفعليات :** وقت الليل ، دخان يتصاعد فوق المباني ، قنابل تتفجر

**الجرافيك :** القيادة الشرقية وخريطة تحمل اسهماً متحركة لتوضيح حركة القوات ؛ علامة المارينز المميزة ، خريطة مطار - أمريكا الوسطى

f- **فيلم ملف :** أفراد يمشون واضعين أيديهم فوق رؤوسهم ( قوات بنامية تظهر من منظور المغامرة للإطاحة بهدف أمريكا نوريجا في أكتوبر

**الجرافيك :** خرائط أمريكية ، وأعلام بنامية - تظهر أين السجون

**الفعليات :** جنود يمشون ؛ طائرات هليكوبتر ؛ دخان أسود يتصاعد فوق المباني ؛ وزارة الدفاع والمسؤولون في تقرير صحفي ؛ أفراد مدنيون يجرون ؛ مراسل صحفي .

بالإضافة إلى وحدة التحليل ، الحدث ، التاريخ ، الشريط العداد (لمراجعة التقرير فيما بعد) شبكة عمل ، وبرنامج (كل منها يمكن أن يتم ترميزه مقدماً) ، أشارت دراساتها المسبقة أنه من المهم أيضاً الحصول على معلومات حول التقرير العام وموضوعه. حينئذ ، البروتوكولات الفرعية المحددة كانت سوف تستكمل لكل من الفترات الزمنية أو وحدات المعلومات. سوف تلاحظ أي الفترات الزمنية تأتي أولاً ، وبعد ذلك نحصل على البيانات التالية لكل فترة : الموضوع المحدد (العديد منها سبق ترميزه استناداً إلى الملاحظات السابقة ) ، الأفكار الأساسية (معظمها قد سبق ترميزها) ، والمصادر المستخدمة (أساساً ، سبق ترميزها ، هذه تشير إلى المولدات الرئيسة للمعلومات ، المطالبات والانطباعات في التقارير المختلفة).

تأتي بعد ذلك البصريات . البحوث السابقة ، وخاصة ، تفصيل طبيعة وأهمية الهياكل التنسيقية لوسائل الإعلام المختلفة ، قد أثرت فهم عملية اختيار الأخبار ، وتقديم التقارير الإخبارية . تتضمن هذه الفئة طبقات سبق تمييزها وأيضاً توصيفات. من المهم بصفة خاصة أن تميز البصريات بحسب النوع. على سبيل المثال ، شريط فيديو ، ملف صور فوتوغرافية ، جرافيك ، فعليات والتغطية الحية . أيضاً ، لكل مرئية ، من الضروري أن تعرف من الذي يعرض وأين يعرض (المشهد)، ما هو الفعل الذي يعرض (الجري ، الصراخ ، الضحك ، إلخ)، وأيضاً معلومات أخرى حول المرئية ( إحدى البصريات ) بما في ذلك ، ما هو المختلف حولها مقارنة ببصريات أخرى ملاحظة . يتضمن البروتوكول أيضاً وحدات أو فترات زمنية لكي يباشر الباحثون ملاحظاتهم ومقارناتهم ، بما في ذلك العلامات التحذيرية ، مثل ، ما الذي يكون المرء غير متأكد حوله.

الفكرة ، حينئذ ، أن تحيط بالتقرير الإخباري ، وأيضاً أن تفعل هذا من "داخل التقرير" بفحص أجزائه الرئيسة . قريباً من الفقرة ، التقرير الإخباري له وحدة ، ولكن أقسامه أو أجزاءه تشبه الجمل ، إعطها كيانه . ينشئ كاتب التقرير الإخباري أجزاءه ، والتي غالباً يحررها آخرون معاً لكي ينتج التقرير في النهاية . قد أنشأت المنظمات الإخبارية ترتيبات وروتينيات لإنتاج الأخبار ، ولكن منهج الشبكات يتغير ، إذا كانت البصريات ، بصفة خاصة ، شريط الفيديو الذي يحظى بكل الأهمية ، ليس متاحاً . تذكر أن الملحق المركزي للهيكل التنسيقي للأخبار التليفزيونية - وخاصة ، تقرير الأخبار المسائية المجدولة بانتظام - أن الوقت والأهمية يعتمدان أساساً على شريط الفيديو ، وخاصة شريط العمل الدرامي . يفسر هذا الاهتمام باللقطات القتالية أو ملامح سوبر السلطانية (منافسات سنوية

لكرة القدم الأمريكية). من هذا المنظور ، ما يحتاج إليه الصحفيون يتمثل في شريط فيديو مثير بالنسبة لنشرة الأخبار المسائية ؛ يستلزم عملهم سهولة الوصول إلى الشريط الذي يحتوى على البصريات . يحدد هذا ، وقت العرض ، الأهمية ، وإلى درجة لافتة ، العمل الجيد . إذا لم تكن سهولة الوصول إلى الشريط في متناول اليد ، كما هو الحال في جرينادا (Grenada) حينئذ يكون لدينا موقف غريب. على أحد الجوانب ، بعض التغطية يجب إتباعها في ذلك ، وعموماً ، بلد المرء منخرطة ، والمشاهدون مهتمون بهذا النوع من الأعمال - جزئياً ، بسبب الإدمان المستمر للصراع والعنف الذي ينتشر في البرامج الإخبارية والترفيهية . على الجانب الآخر . من المحتمل أن منظمات الأخبار الأخرى تغطي الحرب. يوجد الملف الأرشيفي ومواد الجرافيك للاستخدام ، كما هو الحال مع " جرينادا " ، وبنامنا بصفة خاصة .

أجريت دراسة أخرى لفحص كيفية تغطية " مشروع القرن الأمريكي الجديد " (PNAC) من خلال شبكات TV الأمريكية الضخمة قبل غزو العراق في 2003 . PNAC الذي يوفر تبريراً لغزو العراق قبل سنوات من أحداث هجوم 9/11 ، قد أعدته لجنة لدراسة الهيمنة للمستقبلية لدور الولايات المتحدة الأمريكية في الشؤون العالمية . فيما يلي بروتوكول للتقرير الذي أعدته " GBS الإخبارية " ؛ استخدم هذا التقرير بالنسبة لعدد قليل من التقارير حول هذه الخطة اللافتة قبل " حرب العراق " .

#### لائحة مشروع بروتوكول القرن الأمريكي الجديد

**عنوان المقال :** U.S. بصفته القوة العظمى عليها أن تتعلم تناول مكانتها باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم .

**المصدر :** TV . b ، أخبار GBS

- 1- عنوان إصدار خاص (برنامج ، مثلاً ، ABC الأخبار المسائية ) : CBS صباح الأحد
- 2- العنوان الأساسي : U.S. بصفته القوة العظمى عليها أن تتعلم تناول مكانتها باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم
- 3- التاريخ : 16 مارس ، 2003
- 4- الصفحة / القسم ( لا توجد حروف إلى المحرر ) :
- 5- الطول : 1.855 كلمة
- 6- المؤلف ، أو الموظفون الكتاب: Anchor Charles Osgood، وآخرون



- 7- المصادر : الرئيس الأمريكي جورج بوش ؛ عميد معهد المشروع الأمريكي ؛ رئيس مجلس العلاقات الخارجية ؛ وزير الخارجية الفرنسي ، مدير PNAC التنفيذي ، عميد مدرسة الحكومة في جامعة هارفارد ؛ في ذلك الوقت
- 8- الموضوع : الحرب ضد العراق
- 9- السياق أو الموضوع : كيف سوف تؤثر الحرب في العراق على علاقات الولايات المتحدة الأمريكية بالدول الأخرى
- 10- كم كانت كثافة تلك الوثيقة : مجرد الإشارة الروائية
- TEICHNER: "في عام 1998 ، قبل سنتين من انتخاب جورج بوش ، أطلق مجمع فكري المحافظين المشروع بالنسبة للقرن الأمريكي ، وأرسلوا خطاباً بهذا المعنى إلى الرئيس كلينتون طالبين أن ينفس عن العراق حينئذ . قائمة الأسماء خلف المشروع تقرأ مثل " من يكون من " من إدارة بوش ذوي الوزن الثقيل ."
- 11- التعلم المعياري : حساس / تحذيري
- TEICHNER: "المواجهة مع العراق أول اختبار لافلت لما قد أصبح مشهوراً بأنها عقدة " بوش " . كل هذه القوات التي تجمعت في بلدان الخليج في انتظار إشارة بدء الحرب. تمثل عقيدة " بوش " في أنه على استعداد لاستخدام هذه القوات بصورة وقائية عند الضرورة لضمان الأمن الأمريكي ، ولتصدير قيم أمريكا ، مهما كانت التداعيات ."
- 12- العبارات البليغة أو المصطلحات التي استخدمت : القيم الأخلاقية العالية
- ( ما متمسك به أمريكا في مواجهة المعارضين على الحرب ، والبلدان التي نمطياً تعتبر حلفاءنا في العلاقات الخارجية ، حيث أنها لا توافق على قرار غزو U.S. للعراق .)
- 13- الحدث / النشاط الذي يعتبر وثيق الصلة بهذا التقرير ( مثلاً ، الحرب ، الاتفاقية ، العلاقات الخارجية ، إلخ .) : الحرب ضد العراق
- 14- ملخص التقريرها ( 2 - 3 جملة ) : مناقشة مكانة الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها القوة العظمى الوحيدة المتبقية على مستوى العالم ، والأسئلة المحيطة بالطريقة الملائمة التي بها يجب على U.S. أن تستخدم هذه القوة ببراعة . إعطاء التحذيران بأن الدول الأخرى بدأت تنظر إلى U.S. على أنها دولة مفترسة سلاية ، وليست قوة معتدلة .

الرئيس الأمريكي جورج بوش : " إنني واثق بأن الشعب الأمريكي يفهم أنه عندما يتعلق الأمر بأمننا القومي ، إذا احتجنا أن نفعل ، سوف نفعل ، ... ونحن في الواقع لا نحتاج إلى موافقة الأمم المتحدة UN لكي نفعل ذلك ."

كل المواد التي ذكرت سابقاً تقترح منهجاً اثنوجرافيك لتحليل الوثائق يعتمد على بروتوكول وفئات الباحث ، وقدرة عقد المقارنات وصولاً إلى العديد من الاختلافات في الأكواد داخل كل فئة . هذه الأكواد يمكن توسيعها ، تخفيضها أو اسقاطها بالكامل أثناء الدراسة ، عندما يتعلم الباحث المحقق الكثير عن البيانات . يعني هذا ليس فقط أن الترميز يتأثر بموضوع المفاهيم (بمعنى التقديرات التي نوقشت في الفصل 4 ) ، ولكنها أيضاً تؤسس على بيانات مماثلة أخرى . تناسق وثاقفة الصلة والمعني ينبثق مع ممارسة الترميز . هذا هو السبب في أن الباحث يصبح أفضل وأكثر استنارة أثناء خبرة البحث ، وهذا يقترح أن يكتسب الباحث نوعاً من " وثاقفة التأمل " وحساسية مهارة التمييز الدقيقة في القيام بهذا العمل. لذلك يستطيع المرء أن يكتسب توجهاً نحو جمع البيانات ، ولكن ذلك من خلال التفاعل مع باحثين آخرين ، وأيضاً المواد البحثية ، بحيث يصبح المرء جامع بيانات ومرمز جيداً . جزئياً ، إنك تصبح باحثاً أفضل بانخراطك في البحث.

ومع ذلك ، بنفس الصفات المميزة ، هذا لا يعني أن اثنين أو أكثر من جامعي البيانات لا يستطيع الاشتراك في الرؤى والمعايير . على العكس من ذلك ، تدريب وتوجيه الأفراد للقيام بأداء تحليل نوعي للبيانات ، يتطلب فقط المزيد من الوقت والمزيد من الانخراط في عملية البحث من الألف إلى الياء ، ابتداء من مناقشة المنطق المفاهيمي ، إلى اكتشاف واختيار المواد (الوثائق) ، إلى التأمل والمناقشة ، إلى إنشاء وتنقيح البروتوكولات والفئات - ومنطقها وعملية ترميزها . يوفر الإحساس الكلي سياقاً من الفهم ، الذي سوف يدعم الترميز التأملي الأفضل.



## الفصل السادس (6)

### الحقيقة الإلكترونية - 11 -

يخاطب هذا الفصل كيف تنظم وتتعامل مع المواد المجموعة من وسائل الإعلام الاجتماعية . نحن نضع الخطوط العريضة لكيف تخطط ، تنظم ، تسير وتحلل المشروعات البحثية ، حيث تكون ذات صلة بالمواد ، وخاصة من وسائل الإعلام الاجتماعية ، بما في ذلك مواقع التشبيك الاجتماعي مثل Facebook . إننا نلاحظ بعض التحسينات والحدود المهمة التي تساهم بها هذه الوسائل الإعلامية إلى وثائق الدراسة النوعية ، شاملة موضوعات سهولة الحصول ، استرجاع ، تخزين وتحليل البيانات .

قد جعلت التغيرات السريعة في التكنولوجيا الرقمية استخدام الانترنت والابتكارات الأسبوعية مع وسائل الإعلام الاجتماعية ، من الأمور المألوفة والعادية :

في نفس اللحظة التي حققت فيها QDAS هذا العبور ، قد واجه الباحثون النوعيون تحدياً آخر. مع النمو السريع للانترنت ، ووجهنا بتسويوني من البيانات غير المهيكلة - كلمات ، صور ، فيديو ، وحتى بيانات حسية ... أنت هذه الفرص ومعها مجموعتها الذاتية من التحديات بالنسبة للباحثين النوعيين : كيف يمكننا تحقيق الاستخدام الأمثل لهذه المعلومات ؟ ما هي أدوات المستقبل للباحثين النوعيين ؟

التحدي بالنسبة للباحثين يتمثل في اكتسابهم المنظور والمنهج للتحري حول كيف أن الهياكل والأشكال التنسيقية الجديدة تضع الحياة الاجتماعية تحت مظلة وسائل الإعلام ، تحول - وتنقل - الهويّات ، وأيضاً تغيير الأنشطة الاجتماعية ، بينما تضيف أخرى جديدة . كملامح متميزة لبيئة الاتصال المنبثقة - التي تشير إلى الهيكل ، التنظيم ، وسهولة الحصول التي تتناول تكنولوجيا المعلومات ، مناقشات

وبرامج إذاعية متنوعة ؛ وسائل إعلام ، وقنوات معلومات - فإن وسائل الإعلام الاجتماعية تتكون من خليط من التفاعل ووسائل الإعلام الاجتماعية . غالباً ، تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية بصورة تبادلية مع التشبيك الاجتماعي . للتأكيد يوجد بعض التداخل ، ولكن هاتين الاثنتين ليس بالضرورة نفس الشيء . وسائل الإعلام الاجتماعية أحد أشكال بث المعلومات (مثل الراديو أو TV ) ، والتشبيك الاجتماعي منبر أو برنامج اتصالي (تفاعلي) ، حيث يستطيع المستخدمون النشر والوصول إلى المعلومات . بصورة عامة، تشير " وسائل الإعلام الاجتماعية " إلى الهيكل التنسيقي أو الوسيلة ، مثل التطبيقات والبرامج.

**المحتوى الذي ينشئه المستخدم** يمثل خاصية أساسية لوسائل الإعلام الاجتماعية ، يمكن أن يتضمن محتوى النصوص ، المسموع ، الصور ، والفيديو الذي ينشئه ويشارك فيه المستخدم - كل الوثائق قابلة للاسترجاع للتحليل . ومع ذلك ، هذه الوثائق ليست كل البيانات الضرورية - ماذا يشكل ومتى يشكل البيانات يعتمد على أسئلة البحث وعين الباحث ، والاختيارات الضخمة من هذه الإصدارات غالباً قد تمثل مصادر بيانات أولية غير منقحة (أنظر الفصل (2)).

يشير المحتوى الذي ينشئه المستخدم إلى أي محتوى ويمكن أن يتضمن أشياء مثل الأخبار أو ثرثرات على مواقع المدونات ، مدخلات إلى موسوعة Wikipedia ، فيديوهات YouTube ، وصفات إعداد وطهو الأطعمة ، مراجعات المنتجات الاستهلاكية على Amazon (مثلاً مراجعات كتب وموسيقى)، على سبيل المثال لا الحصر. الباحثون الذين يسعون إلى فهم أفضل حول ماذا يخبئنا هذا حول الحياة الاجتماعية عليهم أن تكون لديهم الرغبة في تحليل هذه العملية حيث تهتم بتنقية السياقات المؤسسية الأكثر اتساعاً . يمكن أن يتضمن هذا أن كيفية إنشاء المستخدم للمحتوى تصبح ضمن مكونات التقارير الإخبارية للوسائل الإعلامية ، تلك العملية التي تحدث عن أهمية المنطق في وسائل الإعلام.

### مباريات الفيديو عبر الانترنت

تحتوي مواد الانترنت على الكثير من هياكل الأشكال التنسيقية المتنوعة ، وأنواع المعلومات . بينما لا نستطيع تغطيتها جميعاً في عدد قليل من الصفحات المتاحة، فإننا نوفر بعض الخطوط العامة الإرشادية ، وبعض الأمثلة من هذه المواد - متضمنة دراسات تتناول لعبة على الانترنت تمكّن المئات بل الآلاف من اللاعبين يتنافسون في وقت واحد ، يطلق عليها اختصاراً MMO ، وغيرها كثير ، على

سبيل المثال EverQuest - وأيضاً دراسة تتناول وسائل الإعلام الاجتماعية التي استخدمت في التسيير والمشاركة في المظاهرات أو حالات الشعب.

واحدة من الدراسات الأكثر ابتكاراً في المباريات متعددة اللاعبين تتمثل في رسائل الدكتوراه للباحث Tim Rowlands ، تحت عنوان ترجمته "إمبراطورية الحقيقة المفرطة". وبصفته لاعب متمرس في هذه الأنواع من الألعاب عبر الإنترنت ، كانت أسئلة الباحث تتصل باهتماماته بالعدالة الاجتماعية والتفاعل بين ما هو افتراضي وما هو حقيقي في الممارسة المتنقلة أو الاستطردادية بين الاثنين في وضع النظم الاجتماعية :

ما أقدمه هنا عبارة عن تقرير تناول المهمة البحثية التي تتبعها على مدى عدد من السنوات ، تقريباً اثنان منها (من سبتمبر 2004 إلى أغسطس 2006) أمضيتهما في "بحث اللعب" باعتباري لاعب EverQuest . أثناء ذلك الوقت اكتشفت سؤالين مركزيين : " ما هي خصائص ثقافة المباراة المبنية داخل EverQuest؟ وفقط من حيث الأهمية ، " كيف قد تشكلت ثقافة المباراة هذه من خلال القرارات التصميمية للمنتجين الافتراضيين على مستوى العالم ، وأيضاً اللاعبين أنفسهم عندما يتفاوضون بصورة جماعية حول معاني قواعد اللعبة؟"

حلل تصميم الدراسة المباراة ذاتها كوثيقة ، ولكن الباحث ضمّن سنوات عديدة من الملاحظات الميدانية التي جمعها كلاعب ، وأيضاً توصيفات اثنوغرافية ثرية للسيناريوهات ، الأدوار ، تكتيكات وأساليب الزي واللعب ، بما في ذلك التنظيم الاجتماعي المتدرج والضبط الاجتماعي . لقد أجرى أيضاً مقابلات Online مع لاعبين متنوعين ، ومقابلات وجهاً - إلى وجه مع مشاركين محللين . هذه البيانات تم تنظيمها ، ترميزها ، وتحليلها إلى جانب الخطوط الإرشادية المقترحة في كل أرجاء هذا الكتاب . هذا العمل ، إلى جانب القراءة النقدية للطريقة العلمية ، ساهمت في الفهم الابتكاري " للفكاهة والألعاب " Online :

تجسد EverQuest حالة من اللعب ، أسطورة ، التي أطلقت عليها "إمبراطورية الحقيقة المفرطة". مجموعة متألقة من حالات التكييف المتداخلة ، في أفضل أساسياتها ، هذا موقف فيه حالات MMO يفضل أن توصف بأنها مباراة تشبه العمل ، بدلاً من مباريات مازحة . هنا ، اللعب قد ظهر بوضوح ، وتحول إلى سلعة ، شكله جوهرياً تغير إلى هدف مرغوب تحقيقه ، مصلحة أو فائدة في نهاية الطريق ، وليست الرحلة ذاتها ، قد بلغت حد الهيمنة على عقلية لاعبي EverQuest.

هذا موقف فيه قد طرقت نسبية ما بعد الحداثة غير المؤكدة جداً ، حيث دلالة "الحقيقة المفرطة" العائمة بدون قيود قد شد عليها اللجام بفعالية كمشروع إمبريالي لصالح الثقافة الغربية . خلال برنامج هذا الكتاب ، كان على أن أظهر ، تقريباً بصورة شاملة ، حالات MMO مواقع رمزية للعنف ، التي تعمل على تدعيم مذهب الذاتية اللبرالية الجديدة ويحول كل ما هو مجرد إلى مادي ، بما في ذلك الهيمنة الرأسمالية من خلال الشركة الكونية . في بنائها لأدوار اللاعبين كمحاربين تجاريين منتجين بذلك تجسيد رأس المال ... غالباً خلال تقسيم العمل الذي فهمه المجتمع المعجب على أنه " الثالوث المقدس " ... حالات MMO مثل EverQuest تضع إطاراً يضم واقعيتها بطرق معينة ، تدعم الممارسات ، الخبرات ، الذاتية ، والتوجهات التي لا تسمح فقط ، ولكن تشجع بحيوية ، على التوجه نحو المحسوسات وليست المجردات ، ليس فقط كل شيء في العالم ، ولكن أيضاً كل شخص يصبح ببساطة وسيلة لتحقيق غاية تتحدد في ضوء المصلحة الذاتية (القائمة على السوق) المنطقية ، والفردية

#### وسائل الإعلام الاجتماعية والتعامل

##### مع مشكلة الشغب والعردة

حددنا الآن الخطوط العريضة لكيف يباشر الباحثون ، جمع ، معاينة ، وفحص وسائل الإعلام الاجتماعية بالتركيز على مثال محدد واحد: حالات شغب وعردة "فانكوفر" في كولومبيا البريطانية عام 2011 . في 15 يونية 2011 ، كان هناك اضطراب مدني في قلب مدينة فانكوفر التجاري ، كولومبيا البريطانية ، كندا ، وذلك بعد المباراة 7 من مباريات كأس Stanley ، والتي يفترض أنها الحدث الرياضي الأكثر أهمية في كندا. الشغب والعردة تعبر عن أحداث اجتماعية تتضمن العنف. عدد الأفراد المشاركين في حالات الشغب ، وأي عنف يكون بالضبط ضرورياً لتبرير الدعوة إلى تجميع اجتماعي كنوع من الشعب يبقى غير واضح. ومع ذلك ، كل الأحداث التي أطلق عليها "حالات شغب" غالباً تشترك في خاصيتين . (1) إنها يطلق عليها حالات شغب (2) إنها في الغالب الأعم تتضمن وجود الشرطة أو بعض الوكلاء الآخرين للضبط الاجتماعي الرسمي (مثلاً ؛ من أفراد القوات المسلحة ) . إطلاق مصطلح شغب على حدث اجتماعي ، بصرف النظر عن الدوافع الأيدولوجية يبقى توصيفاً سياسياً ( لتفادي الارتباك ، فإننا نستخدم المصطلح " الشغب " هنا ، إشارة إلى الاضطراب المدني في فانكوفر 15 يونية ، 2011 .

بينما قد حدثت أحداث شغب أخرى مرافقة لمباريات كأس Stanley (مثلاً في مونتريال 1993 ، وفي فانكوفر 1994 ) ، كان هذا الأول يمثل هذه الظروف ، حيث لعبت وسائل الإعلام الاجتماعية دوراً حيوياً وبارزاً في (1) توثيق الأحداث كما تكشف (2) تشكيل مخرج كيفية تعريف وتفسير الشغب في تقارير وسائل الإعلام الإخبارية . كان هذا واضحاً في الطريقة التي بها وسائل الإعلام الاجتماعية (ومواقع التشبيك الاجتماعي ، وعلى وجه الخصوص Facebook - ناقشت أحداث الشغب في مزيد من التفصيل فيما يلي ) وبسرعة إلى حد ما ، أصبحت مصدراً أساسياً لوسائل الإعلام الإخبارية وللشرطة . قد غير منطق هذه الوسائل الإعلامية العلاقات بين المنظمات الإخبارية والمصادر ، بما في ذلك ، كيف جمعت وسائل الإعلام الإخبارية والشرطة المعلومات من مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية . على أحد الجوانب ، تستطيع وسائل الإعلام والشرطة استثمار مصادر تشتق من وسائل الإعلام الاجتماعية ، ولكن على الجانب الآخر، تعمل وسائل الإعلام الاجتماعية على التوازي وباستمرار مع وسائل الإعلام الإخبارية ، وتحريات الشرطة ، مع إحداث تعديل في الممارسات المؤسسية التي تعرف الأحداث الاجتماعية بطرق مختلفة . تشير البحوث إلى أنه في كل يوم أعضاء مدنيون يهولون إلى مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية حيث يدونون رسائل نصية ، صوراً ، وفيديوهات عن أحداث 15 يونية 2011 لتحديد تلك الأفكار التي تكون مسئولة . تستخدم هذه البيانات أيضاً كمواضع لوسائل الإعلام الإخبارية والشرطة .

للتأكيد ، سوف تكون مهمة شاقة إلى حد كبير أن تطوف حول الانترنت متصفحاً ( الملايين من الوثائق المحتملة ) بحثاً عن هذه البيانات . عند تحري دور وسائل الإعلام الاجتماعية في علاقتها بالشغب في مدينة فانكوفر يجب أن نقرر أي مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية نخضعها للتحريات ، ما هو الإطار الزمني الذي يؤخذ في الاعتبار ، وإذا ما كان ممكناً أو غير ممكن أن نضمن البحث كل المواد التي حددت مواقعها بالكامل ، أعني نصوص أعمدة المدونات الصور ، الفيديوهات وهكذا. ما الذي نركز عليه ، وما الذي تضمنه مشروعك يصبح أكثر وضوحاً أثناء المراحل الأولى من عملية البحث . أثناء البحوث الأولية ، تنبثق مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية كجزء من السياق التنظيمي لتقارير وسائل الإعلام الإخبارية ، بما في ذلك استخدام هذه المواقع كمصادر . في هذه الظروف ، اختر اهتمام وسائل



الإعلام الإخبارية على حالات الشغب يتجه أكثر تركيزاً على Facebook ، ذلك الموقع للتشبيك الاجتماعي الأكثر شعبية على مستوى العالم.

Facebook عبارة عن منبر أو منصة انطلاق المعلومات التي من صنع المستخدم، حيث يبتكر المستخدمون ويحررون الصفحات التي تكشف عن معالمهم الشخصية ، مع معلومات فريدة لكل مستخدم ، والهيكل التنسيقي الذي يحكم استخدامه الإجراءات ، بما في ذلك ، كيف يتصل المستخدمون ويسعون إلى الحصول على المعلومات . كجزء من هذا الهيكل التنسيقي يسمح Facebook للمستخدمين لإنشاء صفحات مجموعة عامة محددة في إطار موضوع مختار طبقاً لمقال بعنوان ترجمته "شمس فانكوفر ، نشر 17 يوليو 2011 ، تقول مجموعة صفحة Facebook أنها أنشأت الصفحة في " غضون 10 دقائق من انتهاء المباراة". تميزت هذه الصفحة بصورة متكررة كجزء من تغطية وسائل الإعلام الإخبارية لأحداث ذلك اليوم ، وفي الأسابيع والشهور التالية . يسمح Facebook بمراجعة ظروف الماضي في الحاضر ، ويؤثر على مسار تفسيرات المستقبل. بهذه الطريقة تنشئ وسائل الإعلام الاجتماعية مشكلات بحوث إضافية ، والمزيد من البيانات، وأيضاً ، وطبقاً من مواد البيانات المتاحة (النص ، الصور ، الفيديو)، وضع الهيكل التنسيقي الشكلي ، الذي منه يحدث الاختلاف مقارنة بتقارير وسائل الإعلام الإخبارية الذي يجب أن تستخدم مواد مماثلة . لهذه الأسباب تصبح موضوعات قليلة ظاهرة في عملية البحث ، بما في ذلك تحديد موضوعات أو مشكلات معينة لإجراء التحريات اللازمة (متضمنة وحدة التحليل) وكيف يجب أن يتعامل الباحثون مع المشكلة (المعاينة والتحليل).

جاء في تقرير هيئة الإذاعة الكندية (CBC) أن صور الشغب في مدينة فانكوفر: تلبية للدعوة التي صدرت على صفحة Facebook "انشر صورك" كانت المجموعة الأكبر ، خصصت تحديداً لصور الشغب (CBC ، 21 يولية ، 2011) . طبقاً لتقرير آخر ، " خلال ثلاثة أيام جمعت الصفحة تراكمياً أكثر من 100,000 أشياء يحبونها ، 9 مليون مشارك." هذا الرقم لنشر الصور (أعني 9 مليون) لم نستطع تأكيدها من مصادر أخرى . مع تكاثر الوثائق online ، تحدى آخر أمام الباحثين يتمثل في كيفية استخراج حلقات الوصل الجذرية بين الوثائق التي لا تكون متناغمة بالضرورة ، كما في المثال السابق. يجب أن يضع باحث الوثائق في ذهنه أن الدقة الفعلية للمعلومات تكون غالباً أقل دلالة من المعاني المنبثقة من المعلومات ، وكيف قد تساهم هذه المعاني في تحديد الموقف.

في الحجم الصرف للمستخدمين ، " صور الشغب في فانكوفر " : إرسال صورك " ، كانت صفحة facebook بين مواقع التشبيك الاجتماعي الأكثر شعبية، والتي ركزت تحديداً على إطار الشغب في فانكوفر 2011 باعتباره فكرة أساسية إجرامية ، كما تناولته تقارير وسائل الإعلام الإخبارية .

أثناء الأسبوعين الأوليين التاليين لحالة الشغب ، رصدنا 12,587 مشاركة في صفحة facebook الأساسية ، أرسلت إلى "الجدار الرئيسي" . تشير دراسات إضافية أن الصفحة تسلمت أكثر من 70,000 محب ، تقريباً خلال 24 ساعة (15-16 ، يونية ، 2011) وفي النهاية وصل العدد إلى 102,784 محب في 29 يونية، أسبوعان بعد حالة الشغب . يظهر الاهتمام تناقصاً سريعاً بعد هذه الفترة . في الشهر التالي ، كانت الصفحة غير محبوبة من 1,967 مستخدم ، فقط 350 مشاركة، بما في ذلك ، النص ، وحلقات الربط بمواقع الانترنت الأخرى ، الصور، رسائل فيديو ، ظهرت خلال هذا الشهر - حالات التراجع بنسبة 97.22 في المئة، تقريباً مئة في المئة ، وفي ضعف الوقت (4أسابيع مقابل 2 أسبوع ) .

كيف يمكن دراستها

في الحالة السابقة ، تبدو أن هذه الأعداد تشير إلى إطار زمني معين يكون هو الأفضل للتحليل وجمع البيانات ( التحميل ، التخزين ، والفرز ) . توفر هذه المواد من البيانات لقطة ثقافية لأحداث وظروف 15 يونية ، 2011 ، في فانكوفر ، كولومبيا البريطانية ، كندا . يوجد القليل من الطرق لممارسة جمع البيانات من مواقع التشبيك الاجتماعي . يمكن جمع هذه البيانات على مدى سلسلة زمنية متزايدة تراكمياً ، أو طريقة المغرفة الواحدة . من ناحية ، عندما يرغب المرء في فحص التغيرات التي لحقت بالمحتوى أو هذه المواد بمضى الوقت ، حينئذ قد يكون الوضع الأول خياراً جيداً . من ناحية أخرى ، إذا كان المرء يسعى إلى فحص حدث معين فهم في وقت معين ، حينئذ جمع هذه المواد في وقت واحد قد يكون أفضل الخيارين . الشيء الآخر الذي يؤخذ في الاعتبار يتمثل في كيف أن إمكانية توفير الوثائق "الحية" تزودك بمزيد من الخيارات حول أن الباحثين قد يرغبون في توجيه مواد البيانات.

عدد المشاركات الذي وصل إلى 12,587 كانت قد جمعت من صور الشغب في "فانكوفر" : استجابة إلى نداء صفحة Facebook "شارك بصورك" . تتكون كل صفحة Facebook من "حائط" أو مساحة حيث يستطيع المستخدمون

"المشاركة" بأشياء متنوعة مثل تحديث بعض بيانات المشارك ، أو المحتوى ، بما في ذلك النص ، حلقات الربط بمواقع web أخرى ، صور ، رسائل فيديو . يستطيع المستخدمون الاستجابة إلى هذه المشاركات ، عن طريق إنشاء مشاركات يطلق عليها "حب أو خيط" ، أعني ، توفير Facebook إيجابي . تتكون مواد البيانات التي تم جمعها من هذه المشاركات التي تنقل إلى الحائط الأساسي (الخيوط أو المشاركات الثانوية لم تضم).

تم جمع هذه البيانات في وقت واحد ، وتم تخزينها في ترتيب زمني باستخدام بعض البرامج المتخصصة وتم تأمينها (saved) بصورة جماعية باعتبارها وثيقة PDF الفريدة وبإجمالي عدد الصفحات 2,118 صفحة .

### المعاينة وجمع البيانات

معاينة وسائل الإعلام الاجتماعية ، ومواقع التشبيك ، يمكن أن تتكون من تنوع واسع من مواد البيانات ، بما في ذلك رسائل النص (متضمنة ، رسائل إعادة المشاركة ، ومن الممكن أن تشير إلى وثيقة الصلة أو الأهمية ) ، حلقات وصل الانترنت بالقصص الإخبارية ، مواقع web الشخصية والتجارية ، مدونات web ، مقالات wiki ، المواد السمعية والبصرية ، وحول أي شيء قابل للتخيل وله صلة وثيقة بموضوع التحري البحثي . خلق هذا تحديات وحالات تقدم. من ناحية ، الأمكانية المتاحة بغزارة من البيانات قد تسمح للباحثين بتطوير وبتفسيرات أكثر اكتمالاً ودقة عن صياغة الأسئلة البحثية ، وأيضاً المساعدة على توجيه الباحث إلى موضوعات مستقبلية . ومن ناحية أخرى ، حجم البيانات المنحرف المتاح الآن قد يعرقل أيضاً عملية البحث ، بما في ذلك الارتباك حول ما يجب تضمينه من البيانات بالضبط ، وكيف يمكن أن تعالج هذه البيانات باعتبارها وحدات التحليل.

تتمثل الخطوة الأولى في المعاينة أن يكون لديك مجموعة جيدة من مواد البيانات. يسمح Facebook (كواحد من بين مواقع التشبيك الاجتماعي الكثيرة) للمستخدمين لمشاهدة المشاركات القديمة التي تم تخزينها في كل الملامح الشخصية للمستخدم. يمكن جمع البيانات على مدى الفترة الزمنية للطياف الكامل للمشاركات القائمة ، أو ربما فترة زمنية معطاة . يجب أن يكون الباحث يقطعاً بأن جمع بيانات معينة من صفحات الملامح الشخصية للمستخدمين قد تتطلب موافقة أخلاقية . البيانات الأخرى التي تضاف إلى صفحات مجموعة قابلة للوصول إليها بصورة علنية باعتبارها معلومات عامة ( بمعنى ، أنها ليست مقيدة أو شخصية) من المحتمل أنها آمنة من حيث الجمع والتحليل. لجمع المشاركات من الحائط أو الجدار

الأساسي ، يجب أن ينقر الباحث على "مشاركات قديمة Older Posts" على الركن الأدنى من ملامح Facebook ، وأن يستمر في هذا إلى أن تظهر رسالة " لا يوجد المزيد من الاشتراكات للعرض ". في وقت كتابة هذا ، لا توجد طريقة لفتح كل المشاركات في نفس الوقت ، واستناداً إلى حجم المشاركات ، عملية فتح صفحات كل المشاركات (بتكرار النقر على مشاركات قديمة) يمكن أن تكون مستهلكة للوقت ومجهدة .

عندما تكون معاينة الاشتراكات قد "فتحت" للمشاهدة ، يكون أمام الباحث أحد خيارين : (1) يمكن استعراض البيانات على أساس أن موقع web " للبت الحي " ، أو (2) يمكن تأمين هذه البيانات وتخزينها للتحليل في المستقبل . إحدى طرق القيام بهذا أن تؤمن موقع صفحة web باعتبارها ملف PDF ، أو اختبار مشاركات يجب أن تنسخ وتنتقل إلى وثيقة word أو برنامج software نوعي آخر للتحليل فيما بعد . نحن ننصح بتأمين البيانات لأن هذه البيانات يمكن أن يكون بحثها أكثر سهولة في هذه الحالة التي تتبني هيكل شكل PDF ، وهذه طريقة أكثر أمناً في مراجعة البيانات (مثلاً ، إذا كانت توصيلات الانترنت على جهازك معرضة لبعض الارتباك ، سوف يكون عليك أن تذهب مرة أخرى إلى إعادة فتح صفحات الاشتراك). يضاف إلى ذلك ، ومن الأهمية بمكان ، أن يركز التحليل النوعي للبيانات على الوثائق ، والتي ليست في تفاعل قائم. الاهتمام يتطلب تفاعل الباحث مع الوثائق. تأمين البيانات في شكل ملف PDF يسمح للباحث بالتفاعل مع الوثيقة، وأيضاً البيانات لتبقى "حية" عندما تكون حلقات الوصل بالمواقع الأخرى online تبقى نشيطة ، بينما الاحتفاظ بلقطة سريعة من البيانات ، حيث سوف يكون المستخدمون غير قادرين على تحديث ، تعديل ، تغيير ، تحرير أو إلغاء أي من المواد التي على ملفك PDF . أننا نوصي بشدة بمراجعة البيانات بأسرع ما يمكن بعد جمعها ، وخاصة تلك ذات حلقات الوصل بوثيقة الصلة المحتملة بالموضوع حيث حلقات الوصل هذه يمكن وغالباً ما تنتهي صلاحيتها مما يجعل سهول الوصول إليها في المستقبل أكثر صعوبة على الرغم من أنها ليست مستحيلة.

يمكن أن تدخل كلمات بحث مختارة إلى صندوق البحث الخاص بوثيقة PDF المؤمنة كطريقة أولية لمراجعة البيانات من أجل إنباش أفكار ومعايير أساسية ، ومن المهم ، كطريقة لتحديد مواقع مصطلحات بحثية محورية أخرى، وأيضاً حلقات ربط بمصادر بيانات ذات صلة أخرى (مواقع مثل ، You Tube ،

ومدونات ، إلخ.) يسمح تأمين البيانات في شكل ملف PDF للملف أن يكون موجوداً باعتباره مجموعة بيانات متكاملة وحية ، بما يوفر منفراً حياً لتحليل العديد من الوثائق (الفصل 5). حلقات الوصل المؤمنة والمخزنة توجه الباحث إلى مواقع web متنوعة ، بما في ذلك مواقع وسائل الإعلام الإخبارية ، وبالطبع إلى مواقع وسائل إعلام اجتماعية أخرى (مثلاً ، حلقات وصل فيديويهاات نقلت إلى YouTube) - تلك العملية التي تعمل كشكل من أشكال الاثنوغرافية ذات وسائل الإعلام الفائقة . يثير هذا اهتمامات إضافية حول فقط ما هي البيانات المطلوب تضمينها فعلياً في عينة معطاة، وما هي أنواع مواد البيانات (نص ، صور ، فيديوهات، مواقع web) ، وكم حجم البيانات المطلوب تضمينها.

ما يمكن أن يدخل في الحساب يعتمد على الظروف ، حيث لا توجد طريقة سهلة أو وحيدة لتقدير البيانات التي تنبثق خلال عملية البحث. الحجم الضخم من الاتصال بوساطة الكمبيوتر يقوم على النص، لذلك الكلمات يجب أن تكون المكان المفيد للبداية الفعالة. عند دراسة الوثائق ، يجب أن يجد الباحث طريقة للتأكيد على الفئات ذات الصلة مثل تلك الموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام الاجتماعية. كانت الجريمة موضوعاً يخضع للاهتمام الأساسي. كانت مناقشات الاضطراب مصنعة بمصطلحات الجريمة - بدلاً من أن نقول حفلة (الاضطراب يمكن أن يكون جزءاً من الاثنين). حينئذ يجب أن نأخذ في اعتبارنا كيفية مناقشة المشكلة (معنى ، الخطاب الذي استخدم) . يهتم الخطاب باللغة التي تربط المؤسسات الاجتماعية مثل مؤسسة العدالة الجائية ، وهذا يساعد على توجيه الباحث إلى المعلومات ذات الصلة بالإطار المحدد. إدريس كلمة "المجرم" وأحد أمثلة البروتوكول .

#### البروتوكول

الحدث : "شغب" مدينة فانكوفر ، 15 يونية ، 2011

التاريخ / والإطار الزمني : من 15 إلى 29 يونية 2011 (أسبوعان)

منصة وسائل الإعلام الاجتماعية : Facebook

الموضوع / التركيز : الجريمة

عدد الاشتراكات التي جمعت : 12,587 من صور حالة الشغب في "فانكوفر"، استجابة لدعوة صفحة Facebook ، "أضف صورتك"

مصطلح ( أو مصطلحات البحث : "المجرم"

نوع أو أنواع الجريمة : الشغب ، الاغتيال ، السرقة ، التخريب المتعمد ، الإحراق المتعمد ،  
التجمع غير القانوني ، نقض اتفاقيات السلام ، التسميم ، أعمال مؤذية  
التصنيف : إتهام بارتكاب جريمة ، ملخص ارتكاب جريمة  
هيكل الملف وشكله العام : ملف PDF

البيانات : اشتراكات النص / حلقات الربط بالصفحات الأخرى  
البيانات التكميلية : فيديو ( مسموع ومرئي ، صورة (مرئية) حلقات ربط (صفحات web  
الإطار : " الشغب "

الفكرة أو الأفكار الأساسية : جيد مقابل سيء ( بمعنى مجرم مقابل غير مجرم ؛ مشجعي ألعاب  
رياضية حقيقيين مقابل غير مشجعي ألعاب رياضية).  
المنظور / الرؤية : آلية السلطة ( الشرطة ، الدولة ) ؛ آلية فانكوفر (كنديين أقواء ، هوية  
محليات ).

اللغة : الحديث الذي يتناغم مع العدالة الجنائية

المصادر : مجلة شمس فانكوفر ، الإقليم ، BC الكونية ، قانون كندا الجنائي ، التقارير عن الذات  
ملاحظات : يجب أن يتضمن الملخص التأملي للأحداث ملخص من بحوث web ، الآراء ،  
وتلميحات ذات صلة بالموضوع الخاضع للدراسة . أصبح مستحيلاً أن يتم تجميع كل ما يبحث ،  
تحديد أماكنه وقراءته ، لذلك ، ملخص دقيق يلقي الضوء على بعض النقاط الأساسية يكون  
مفيداً . نسخ وقص حلقات الربط لمشاهدتها ، تطويرها وتحليلها في المستقبل فيما بعد مهم ،  
حيث أنه يمكن أن تكون فيما بعد مفيدة.

تظهر كلمة " مجرم " 402 مرة عبر صفحات المشاركات المجموعة . تكشف هذه  
البيانات بأن كلمة " المجرم " تظهر في سياقات مختلفة متنوعة ، بعضها يعيد توجيه  
المستخدمين إلى مواد أخرى . استخدم النص في مشاركات نصية أو مراجع أنشطة مختارة  
(مثلاً ، الشغب ، الاغتيال ، السرقة ، التخريب المتعمد ) ، أو في مشاركات ، تسمى بصورة  
واضحة الأشخاص المتهمين . تظهر كلمة المجرم أيضاً في حلقات ربط فائقة والتي تعيد  
توجيه المستخدمين إلى مواقع web أخرى ، بما في ذلك ، المواقع الإخبارية (شمس فانكوفر  
، المقاطعة أو الإقليم) ، وتحويل مواقع web إلى مدونات. بعض المشاركات التي فيها  
تظهر كلمة المجرم، توجه المستخدمين ، إلى مواقع أخرى مثل " وزارة العدل الكندية "،

حيث يستطيع المرء سهولة الوصول إلى إجمالي "القانون الجنائي الكندي". بعض المراجع الأخرى توجه المستخدمين إلى مواقع الفيديو YouTube ، مثل المشاركة أو الإضافة التالية : " أي فرد يريد هذا [ حلقة وصل إلى فيديو YouTube ] لإدانة المجرم ، دعني أعرف ". الصوت من هذه الفيديوهات يمكن أيضاً أن ينسخ ويحلل باعتباره بيانات إضافية .

في هذا السياق، يجب على الباحث أن يعتبر كل مشاركة نصية إحدى وحدات التحليل ، مع تسريع انبثاق بعض الأسئلة ، ماذا يمكن أن نخبرنا به كل وحدة حول أحداث 15 يونية 2011 ، في فانكوفر ، كولومبيا البريطانية ؟ هل المشاركات التي تم تجميعها في صالح جهود الشرطة ، هل يتعرفون على المشاغبين المشتبه بهم أو يحمونهم ، أو شيء ما آخر ؟ ماذا يمكن أن توفره هذه الأسئلة للباحث حول الضبط الاجتماعي وضبط المعلومات ؟ ما هي الأفكار الأساسية التي يمكن أن تنبثق من هذه البيانات ؟ هل يمكن أن ترتبط هذه الأفكار الأساسية بالوثائق الأخرى ؟ ، وهكذا وإلى الأمام .

الإجابات على مثل هذه الأسئلة يمكن أن يتوفر حالات من البصيرة بالنسبة لافتراضات وتوقعات الأعضاء كل يوم حيث أنها ذات صلة "بالقانون والنظام" ، وخاصة في الطريقة التي يعكسون بها الوضع القائم ، وأيضاً الفهم المعياري للضبط الاجتماعي . العبارات والجمل ذات الصلة التي يحددها الباحث في كل أنحاء عملية التفاعل مع هذه البيانات ، والتي توضع حينئذ إلى جانب عبارات وجمل أخرى تصدر عن مسئولين يدعون أنهم صناع قرار (بمعنى إنهم شرطة أو مسئولون حكوميون) ، تحتل مواقعها في وثائق أخرى مثل تقارير وسائل الإعلام الإخبارية . تساعد هذه العملية الباحثين على فهم أفضل حول كيف تشكل وسائل الإعلام الاجتماعية رسائل تتعلق بتغطية أحداث 15 يونية 2011 في "فانكوفر" . على سبيل المثال ، بيانات أخرى ، حلقات ربط ، مواقع web ، وفيديوهات (لوحظت سابقاً ، قد تساعد على تنقيح الفئات من أجل جمع المعلومات في المستقبل ( عملية الانبثاق ) ، وهذه حينئذ قد ترتبط بأنماط قد تم تحديدها ( أو سوف تنبثق فيما بعد ) .

على سبيل المثال ، عندما نبحث عن كلمة " مجرم " نجد أنها تستخدم غالباً في إشارة مباشرة إلى " جرائم الشارع " - في تضاد مع - لنقل - جرائم الياقات البيضاء ، مثل الاختلاس . نقحت آلية البروتوكول لكي تتضمن هذه الفئات. الاشتراكات الفردية ، حينئذ يمكن إعادة تنظيمها في ملف جديد ، وترمز طبقاً لذلك

لمزيد من التحليل . بينما تحليل كل هذه المشاركات سوف يكون أكبر مما ينبغي ، ولكنها تسمح للباحث بأن يكون على دراية جداً بالموضوع تحت البحث. تسهل هذه العملية للباحث طريقة طرح الأسئلة . في كل أرجاء هذه العملية يكون الباحث قادراً على إدراك الأنماط المنبثقة في البيانات المجموعة ، ويسجل ملاحظاته حول المشاركات التي تحظى باهتمامه ( هذه البيانات يمكن ملاحظتها بسهولة الرجوع إليها باليوم والساعة التي تميز كل اشتراك). حيث تستمر الأفكار الأساسية في الانبثاق ، يستطيع الباحث حينئذ التحرك من الترميز المفتوح ( بمعنى ، المجرم) إلى ترميز أكثر تحديداً ( مثلاً ؛ الأنشطة ، والأفعال إلخ).

#### مواقع الصحافة online

أهمية الدلالة الاجتماعية لوسائل الإعلام الاجتماعية تعكسها حقيقة أنه تقريباً كل اتجاه سائد وحيد لتنظيم أخبار وسائل الإعلام يمثل رسمياً خلال مواقع تشبيك اجتماعي متنوع ، (مثلاً صحيفة New York Times ، وغيرها ؛ لدى كل منها حسابات تتناول ؛ Facebook and Twitter . الصحف ، مثل شمس فانكوفر Vancouver sun قد تحولت في بعض الظروف إلى مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعية للحصول على المواد من مصادرها الأولية . يمكن أن توفر مصادر هذه المواد البصيرة إلى السياقات التنظيمية المعاصرة لأشكال الهياكل التنسيقية لوسائل الإعلام .

إدرس المشاركات التالية التي أجرتها صحيفة " شمس فانكوفر" على "صور الشغب في فانكوفر"، استجابة لنداء صفحة Facebook : "إرسل صورك" : تتطلع صحيفة " شمس فانكوفر" إلى حسابات ، فيديوهات ، صور من الناس الذين شاهدوا حالات الشغب . كانت صحيفة "شمس فانكوفر" ، وصحيفة "المقاطعة The Province هما الصحيفتان الوحيدتان اليوميتان في فانكوفر تلك المدينة الحضرية ذات 2 مليون نفس . طبقاً للشركة الأم ، التي تملك هاتين الصحيفتين Postmedia Network ، إجمالي القراءة الأسبوعية (مطبوعة و online) يتكون من 1,302,100 ، أو 69 في المائة من إجمالي قراءة الصحف. تكشف الدراسة الأكثر عمقاً أن صفحات web لتلك الصحيفتين اللتين انبثقتا أثناء عملية البحث (بمعنى أن هذا ظهر في بياناتنا من اشتراكات Facebook ) تسمح كل منها للمستخدمين online أن يضيفوا تعليقات تغذية مرتدة استجابة إلى "اختر قصة إخبارية" حددتها الصحيفة. بالإضافة إلى المقالة ذاتها، يمكن جمع وفحص



هذه الاستجابات باعتبارها بيانات إضافية . على سبيل المثال ، مقال بعنوان ترجمته " اهتز وسط مدينة فانكوفر التجاري بعنف نتيجة اضطراب الشغب الذي هيمن على المنطقة بعد مباراة كأس Stanley،" والذي نشرته online صحيفة " شمس فانكوفر " في 23 يونية ، 2011 ، تضمن 418 تعليقاً من المستخدمين (بمعنى مشاركات) ، منها 16 تظهر فيها كلمة " مجرم " ( وظهرت مرة في التقرير الرسمي في صورة بيان اعتمده عمدة فانكوفر ) . تقودنا عملية الانبثاق إلى هذه ، ومواد بيانات إضافية أخرى.

مواقع ومواد بيانات أخرى

حلقات الربط على مدى 2,118 صفحة PDF من المشاركات التي تم جمعها حول صور شغب مدينة فانكوفر : " أضف صورك " صفحة Facebook خلال أسبوعين بعد حالة الشغب مباشرة أعادت توجيه المستخدمين إلى ملامح Facebook أخرى ، بالإضافة إلى مواقع مدونات متناهية الصغر مثل Twitter , Tumblr ، ومواقع مشاركة فيديو مثل YouTube . تمتد الفيديوهات على YouTube إبتداء من مواد المصادر الأولية المسجلة أثناء اضطرابات 2011 ، على أجهزة التسجيل الشخصية (مثل ، التليفون المحمول) إلى لقطات أو مقاطع من إذاعات وسائل الإعلام الإخبارية ذات الاتجاه السائد ، إلى الاستجابات في شكل مدونات الفيديو . تتضمن حلقات الربط الأخرى تلك الخاصة بمواقع web مثل Flickr (موقع مشاركة الصور) ، WordPress ( موقع المدونات) ، ومواقع متنوعة انشئت لتحديد المشاغبين المشكوك فيهم ، بما في ذلك تلك التي أنشأها الأفراد ، وسائل الإعلام الإخبارية ، وتنفيذ القانون .

لا تزال هناك حلقات ربط توجه المستخدمين إلى اعتذار عام معلن على نطاق واسع ويقدم online ، تضمن أحدها اعتذاراً من مشاغبة متهمة Camille Cacio. في 21 يونية 2011 أصدرت صحيفة " شمس فانكوفر تقريراً يحمل العنوان الأساسي التالي : " أحدى طلبة UBC تعتذر online عن نهب وسلب متاجر فانكوفر." أحد مستخدمي صور شغب فانكوفر : " أضف صورتك " صفحة Faecbook ، استجاب بهذه المشاركة : " إلى صحيفة " شمس فانكوفر " ... إذا لم يكن من أجل صفحة Facebook هذه ، ومجموعات وسائل الإعلام الاجتماعي الأخرى ، فإنكم سوف لا تدافعون عن اعتذار Camille ، لأنه سوف لا يكون هناك متهم واحد . " وسائل الإعلام الاجتماعية ، بما في ذلك مواقع التشبيك

الاجتماعي توفر منابر عامة للأعضاء يومياً لتقديم حساباتهم ، اعتذاراتهم وتبريراتهم للأحداث ، وهذه يمكن أن يتناقض مع حسابات "رسمية" يقدمها صناع ادعاءات أخرى مثل "الشرطة" يمكن أن يصبح إجمالي هذه الحسابات جزءاً وثيق الصلة بموضوع التحريات البحثية ، والتي تساعد الباحثين على استخراج ترابطات بين الوثائق ، بما في ذلك ، تكاثر المعني وكيف يساهم هذا في تعريف الموقف.

على سبيل المثال ، في مؤتمر إخباري في يوم 16 يونية 2011 ، أحد المسؤولين في وزارة الداخلية ، مدير أمن فانكوفر صرح بأن المجرمين ، الفوضيين ، وقطاع الطرق ، جميعهم مسئولون عن أحداث شغب فانكوفر 2011، ربما سرّع هذا التصريح المشاغبة المتهمة Cacnio لتضيف الآتي كجزء من اعتذارها online (مقتطفات منه ، نشرته فيما بعد صحيفة National Post): " ليس في هذا شيء له علاقة بالفوضى ، لأنني بالتأكيد " لست فوضوية " . إنني مواطنة احترم القانون ، والتي قبل هذه الليلة لديها سجل جنائي ناصع البياض ."

تحليل وثائق وسائل الإعلام ، بما في ذلك تلك التي تولدت على مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية يمكن أن تتضمن تنوعاً من المواد الأولية (مثلاً ، نص اعتذار السيدة Cacnio كاملاً وغير خاضع لعملية التحرير ، واعتذارها online الذي خضع لعملية التحرير ، ونص مقتطفات منشورة في صحيفة The National Post ) ، المواد الثانوية ( مثلاً ، مناقشة اعتذارها بواسطة منافذ وسائل الإعلام الإخبارية مثل صحيفة "شمس فانكوفر" وأيضاً الحسابات الشخصية استجابة لاعتذارها من مستخدمين أفراد شاركوا في مساحات online متنوعة ) ، ومواد المصادر المساعدة (متضمنة المواد التي تنحرف عن الموضوع في شكل مشاركات ، حلقات ربط ، فيديوهات ، إلخ).

#### تخزين البيانات

نحن نؤكد أن جمع هذه البيانات (وعلى درجة عالية من الأهمية مطلوب تحميلها) يحظى بمكانة لافته وخاصة التي مصدرها وسائل الإعلام الاجتماعية ، ومواقع التشبيك الاجتماعي على الانترنت للمعينة والتحليل في المستقبل. في بعض الظروف ، المشاركات التي تتعامل مع مواقع التشبيك الاجتماعي قد تتم إزالتها أو تغييرها بدون أي تحذير سابق (قد يكون هذا شيئاً للدراسة!). حلقات الربط المتاحة ، (مثل تلك التي في وثائق PDF التي لوحظت سابقاً) قد تنتهي صلاحيتها ، تعيد توجيه المستخدم إلى صفحة لم تعد متاحة بعد بسهولة . وسائل ومحتويات أخرى قد

تتغير، أو تلغي بدون ساق إنذار ؛ هذا ، بصفة خاصة الحالة على المواقع التي تستضيف المحتوى الذي ينشئوه المستخدم.

إذا كان ممكناً ، يجب أن تحدث المعاينة النظرية عند الشروع في تناول مشكلة بحثية محددة أو موضوع دراسة ، بينما تبقى المواقع في حيويتها مع الوثائق التي يسهل الوصول إليها ، والقابلة للبحث . عندما يتحدد موقع المواد ، التي قد تستحق أن يأخذها الباحث في الاعتبار ، فإن هذه البيانات يجب حينئذ أن يتم التقاطها وتخزينها للاسترجاع في المستقبل . هذه يمكن أن تحدث في شكل وثائق PDF ، أو لقطات بصرية ، أو ببساطة نسخ ولصق بيانات مختارة في جهاز تشغيل الكلمة ، أو برنامج Software نوعي . بخصوص الفيديوهات (مثل تلك التي تضاف على YouTube ) ، قد يرغب المرء في التحميل أو الحفظ الأرشيبي لهذه المواد ، في حالة أنها تلك التي تزال فيما بعد . مواقع web متنوعة تسمح للمستخدمين لتحميل هذه المواد . موقع web الجيد ، في وقت هذه الكتابة : [www.file2hd.com](http://www.file2hd.com).

## الفصل السابع (7)

### اقتفاء أثر الخطاب

القدرة على تعريف الموقف للذات وللآخرين يعتبر بعداً أساسياً في القوة الاجتماعية. الأسباب وراء دراسة وثائق وسائل الإعلام الجماهيرية تتمثل في فهم الطبيعة والعملية التي من خلالها يمكن تحديد الوجه الأساسي لبيئتنا الفعالة ومحاولة قياس التداعيات . وسائل الإعلام متسقة منطقياً في الحياة الاجتماعية . تقترح دراسات عديدة بقوة بأن الإدراك العام للمشكلات والموضوعات (النصوص التي ننشئها من الخبرة) تتضمن التعريف ، السيناريوهات واللغة من التقارير الإخبارية. ما نطلق عليه الأشياء ، الأفكار الأساسية والخطاب الذي نطبعه ، وكيف نضع إطاراً ونشير إلى الخبرة هي أمور محورية لما نأخذه كمسلمات ونفترض أنه حقيقي . تزامنياً ، نحن نعيش الخبرة نتأمل تلك الخبرة ، ونوجه الخبرة المستقبلية. عندما تتغير اللغة ، والأطر الجديدة أو المنقحة للمعنى تصبح جزءاً من المجال العام ، وتستخدم بصورة روتينية ، حينئذ تكون الحياة الاجتماعية قد تغيرت ، ولو بطريقة صغيرة . هذا هو السبب في أن موضوع "الخطاب" - أو أنواع الأطر ، إدخال وإخراج نقاط معينة من الرؤية - يكون مهماً.

#### الدراسة الدينامية للخطاب

مثال يتمثل في تقارير وسائل الإعلام الإخبارية التي ركزت على اضطرابات "الهوكي" في فانكوفر ، بما في ذلك أولئك الذين شددوا الانتباه إلى صور اضطرابات الشغب في فانكوفر : "أضف صورك " Facebook . في تمام الساعة 08:11 مساءً ، في 15 يونيو أقل من ساعة واحدة من الاشتراك المسجل الأول ، أحد المستخدمين في صور الشغب في فانكوفر : " أضف صورك " أضيفت الصفحة . أخذت هذه الصفحة سبق على CBC الإخبارية . دعنا نأمل أن هذا أحدث فرقاً !!! ، تبعه في نفس الدقيقة مشارك آخر أضاف ما قرأته ، "منذ

متى يجري هذا السلوك ؟ الآن بالضبط تسمع هذا الجنون على طول الولايات . هذه المشاركات تعتبر مؤشراً للتغطية في وسائل الإعلام الإخبارية للاتجاه السائد ، ليس فقط عن الاضطراب ، ولكن أيضاً ، والأكثر أهمية ، كيف يصبح Facebook نفسه مصدراً للمعلومات العامة . يكشف المزيد من التحليل أن إجمالي من 9 مشاركين متفردين انضموا في الساعة 08 : 11 مساءً ، مع 21 مشاركين متفردين انضموا في الدقيقة التالية الساعة 09 : 11 مساءً . النقطة هنا عبارة عن أننا نؤكد كيف ومتى تظهر الإضافات يمكن أن يساعد كيف أصبح Facebook كإطار مرجعي مقترباً بشدة مع تغطية وسائل الإعلام الإخبارية لحالة الشغب.

توجد مناهج كثيرة لدراسة "الخطاب" . عملياً ، العديد من الصحف عبر فروع معرفة متنوعة - ابتداءً من الإنسانيات إلى العلوم الاجتماعية تعتبر تحليل الخطاب جزءاً من مهامها العلمية . على الرغم من وجود الكثير من الاختلافات في بعض المناهج ، فإن جميعها يتشارك في افتراض واحد بأن حالات التمثيل الرمزي يعتبر كملح الطعام الذي يوجد على موائد كل الافتراضات الأخرى . يقوم منهجنا على الكثير من هذه الافتراضات التي تمزج المناهج التفسيرية ، الاثنوغرافية ، الطرق البحثية الإثنوغرافية مع منطق وسائل الإعلام ، وعلى الأخص دراسات ثقافة الأخبار التنظيمية ، تكنولوجيا المعلومات ، وأشكال الاتصال التنسيقية .

نحن مهتمون بوجه خاص بالمصطلحات ، ووجهات النظر المحددة كيف تظهر وتتغير أو تنتقل عبر البيئة الاجتماعية . تقترح دراسات في وسائل الإعلام الإخبارية أجراها علماء كثيرون في بلدان كثيرة ، بأن "الخوف" من أطر الأخبار الرئيسية ، التي في داخلها يصاغ الكثير من التقارير . إننا سوف نوضح اقتفاء أثر الخطاب مع الخوف ، ولكن قد يمكن أيضاً تحري خطابات وقصصاً روائية أخرى. الخوف مشكلة اجتماعية مهمة لأنه غالباً يدفع الناس إلى البحث عن حلول منخفضة الخوف ، وخاصة تلك التي تتضمن استخدام القوة من جانب الدولة . على الرغم من الدليل الواضح الذي يظهر أن الأمريكيان لديهم الآن مزايا مقارنة لافته بلغة الأمراض ، الحوادث، التغذية ، الرعاية الطبية ، وتوقعات الحياة ، فإنهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم في خطر كبير ويعبرون عن مخاوف واضحة حول هذا .

### خطاب الخوف

طبقاً لعدد كبير من قياسات الرأي العام ، فإن المجتمع الأمريكي مجتمع خائف جداً، يعتقد البعض بأنه " الأكثر قلقاً ، والأكثر رعباً في التاريخ." تدعم هذا الشعور إلى

حد كبير بعد حالات الهجوم الجوي في 9/11 ، والتي أدت إلى موت أكثر من 3,000 قتيل ، بينهم الكثير من الأمريكيان . يعتقد الكثيرون من الأمريكيان ، بأنهم معرضون اليوم للكثير من المخاطر أكثر مما كان عليه أبائهم أو أجدادهم ، ويتمثل المصدر الكبير لهذا الإدراك في تغطية أخبار الجريمة . في عقد التسعينيات ، ينسب بعض المحللين الكثير من الخوف حول الجريمة إلى شبكات TV التي تركز على حالات الموت والعجز الدائم التي تحدث في الشارع .

يمكن تعريف خطاب الخوف بأنه الاتصال المهيمن ، الوعي الرمزي ، وأن الخطر أحد الأوجه المركزية للبيئة الفعالة أو البيئة المادية والرمزية حيث يحددها الناس ويعيشونها في كل أيام الحياة . نحن اعتمدنا على الاستخدام العريض للخوف في التقارير الإخبارية ، ولتأملنا بعمق دلالتها بالنسبة للنظام الاجتماعي .

يمكن أن يساهم تفشي الخوف في الخطاب العام في رؤية وردود فعل السياسات الاجتماعية التي تدعم ضبط وإشراف الدولة . الخوف يمثل العنصر الأساسي في خلق " مجتمع الخوف " المنظم حول الاتصال الموجه إلى التدخل الأمني ، الرقابة ، ومنع المخاطر . الوجه التأسيسي لهذا النظام المنبثق عبارة عن ناقوس إنذار شامل للخوف . " ينتهي الخوف إلى إثبات ذاته ، بأنه اتصال مخاوف جديد ، ونظم إدارته تتكاثر . بينما الخوف بصفة عامة مقترن بالجريمة ، نحن نفترض بأنه يوفر إطاراً استطرادياً حيث التوقعات والمعني بداخله يتم التعبير عن الجريمة و "المشكلات" ذات الصلة . قد أنتجت ممارسات وسائل الإعلام ، ومصادر الأخبار الكبيرة ( مثلاً ، هيئات تطبيق القانون ) بصورة تعاونية " آلة " تنظيمية ، تغذي بالتسليية ، والاستخدام الانتقائي لمصادر الأخبار ، التي بصورة تزامنية تربط الناس ببيئاتهم الفعالة ، حيث تولد أرباحاً قائمة على التسليية والترفيه . وكما صرح أحد المسؤولين عن تطبيق القانون حول الأعمال الدرامية التلفزيونية في ولاية أريزونا " للعمل على تخفيف منابع الجريمة ، قال ، " إذا كان من الممكن أن يكون لديك القليل من الترفيه ، وتوفر لك شريك الحياة أيضاً ، ذلك شيء عظيم . " هذا الخطاب له رنين خلال المعلومات العامة ، وفر طريقة إلى أن يصبح جزءاً مما تتمسك به جماهير المجتمع بصورة مشتركة : نحن بصورة متزايدة نشترك في الفهم حول ما نخافه وكيف نتفاداه . يتم الشعور بالتداعيات بطرق متنوعة ، ولكن بصفة خاصة في الإدراكات السلبية المتسارعة حول النظام العام (مثلاً ، الشوارع ليست آمنة ، الأجانب خطرون ، ويجب أن توفر الدولة المزيد من الرقابة والإشراف).

يتم التعبير عن بعض الاهتمامات مثل المخاوف ، القلق ، وحتى الأولويات . تاريخياً، قد كانت الجريمة واحدة من قمة المخاوف ، ولكن هذه اندمجت مع الخوف من حالات الهجوم الإرهابي بعد 9/11 . الحملة الدعائية الكثيفة بعد 9/11 دعمت فكرة تهديد الإرهاب من المهاجرين غير القانونيين ، الذين بعد الانهيار الاقتصادي في عام 2008 ألصقت بهم بصورة متزايدة الجريمة، الإرهاب ، والاستيلاء على الوظائف الأمريكية في الكثير من تقارير الوسائل الإعلامية . بحلول عام 2010 ، تضمنت قمة قائمة المخاوف الأمريكية الاقتصاد ، الوظائف، الإرهاب الأمن الاجتماعي ، الجريمة ، والهجرة ، وأحد القلاقل التي يأتي في المرتبة الأدنى يتمثل في ارتفاع حرارة الكون .

التحليل النوعي لوسائل الإعلام ، وبصفة خاصة " اقتفاء أثر الخطاب " يمثل طريقة مفيدة لتوثيق التحول في الخطاب وقصص وسائل الإعلام الروائية حول الخوف والخطر، الجريمة والمصطلحات ذات الصلة ( مثلاً ، المجرم ) كما حددت معالمها في الفصل السابق ، كان موضوعاً مهماً يستحق التركيز فيما بعد حالات الشغب في " فانكوفر " في عام 2011 الذي سوف نناقشه فيما يلي .

هذه الاعتبارات إلى جانب البحوث التي تتناول وسائل الإعلام الجماهيرية تطرح سؤالاً حول إذا ما كانت تقاريرنا العامة التي تتناول النظام وعدم النظام - تقارير إخبارية - قد خضعت لتغيرات نوعية بالنسبة للخوف من حيث طبيعته ، استخدامه، وسياقه . يطفو إلى ذهن الباحث في وسائل الإعلام الكثير من الأسئلة ، تتضمن " ما هو معدل تكرار وطبيعة الخوف ، وهل هو حاضر في وسائل الإعلام الإخبارية ، بماذا يقترن الخوف ، وهل تغير هذا ؟

إحدى طرق تناول هذه الأسئلة تأتي من خلال " اقتفاء أثر الخطاب " ، أو تتبع موضوعات ، كلمات ، أفكار أساسية وأطر معينة على مدى فترة زمنية عبر موضوعات مختلفة ، قضايا مختلفة ، وعبر وسائل إعلام إخبارية مختلفة . هذه الطريقة تستخدم الآن في العديد من الرسائل الجامعية لطلبة الماجستير والدكتوراه ، والأعمال المؤلفة للنشر . نحن نوضح المنهج من خلال تناول دراسات عديدة للخوف ، مناورات سياسية ، وضبط اجتماعي . اقتفاء أثر الخطاب إحدى تقنيات التحليل النوعي لوسائل الإعلام التي تطبق المنهج الإثنوغرافي في تحليل المحتوى على قواعد المعلومات الإخبارية التي تكون متاحة خلال تكنولوجيا أجهزة الكمبيوتر. البداية باستخدام الخطوات (12 خطوة ) كما جاء في الشكل 1-1 في الفصول السابقة ، يستلزم اقتفاء أثر الخطاب حالة من الألفة الأولية مع عينة من

الوثائق ذات الصلة ، قبل الدخول في إعداد مسودة البروتوكول ، والذي يراجع حينئذ للتأكد من ثباته ومصادقته مع وثائق إضافية . يصمم البروتوكول أساساً للحصول على البيانات، عن البيانات ، الموقع ، المؤلف ، الشكل التنسيقي ، الموضوع ، المصادر ، الفكرة الأساسية ، التركيز ، والاستخدام النوعي لكلمة الخوف ( اسم ، فعل ، وظرف ) . عندما تجمع البيانات ، يمكن أن توضع في قاعدة معلومات ، وتحلل نوعياً استخدام جهاز تشغيل الكلمة أو برنامج التحليل النوعي للبيانات ، وأيضاً كمياً مع صحيفة ، Excel ، ذلك البرنامج الذي يمكن أن يوفر عرض البيانات بيانياً .

تناغماً مع المنهج الذي نوقش في الفصول السابقة مبكراً ، فإن مناهج اقتفاء أثر الخطاب تكون ذات دلالة تفاعلياً واستقرائياً مع المواد . يساعد اقتفاء أثر الخطاب على توسيع التحليل النوعي بحيث يمكن أن يتناول مجتمعاً كاملاً من الوثائق مع أساس من العمق والعملية ، يمكن أن يضيف هذا المنهج إنجازات إضافية للاكتشاف وأيضاً الاتساع . ترتقي البروتوكولات ، الفئات ، والأكواد في سلم الجودة من خلال الموضوعات المفاهيمية والنظرية . وحدة التحليل (مثلاً ، الوحدة الإخبارية يمكن تعديلها باستراتيجيات المعاينة المبتكرة) عادة يتكامل مع المعاينة النظرية ( وحتى يمكن أن تمتد إلى كل حالات النشر .

القدرة على فحص العديد من الوثائق ، مع مصطلحات وحالات من المنطق متخصصة ومستنيرة مفاهيمياً ، توفر طريقة جديدة لاكتشاف الوثائق ، تطبيق تصميمات بحثية ، تجريبية بصورة طبيعية ، على المواد ، وأيضاً استرجاع وتحليل وثائق فردية تحليلياً نوعياً . يضاف إلى ذلك ، بسبب أن التكنولوجيا تسمح بالوصول اللحظي إلى حجم ضخم من المواد ، الاكتشاف المقارن ، وتنقيح المفاهيم ، جمع البيانات ، والتحليل يمكن أن تغطي فترة زمنية أطول من تكنولوجيات أخرى متاحة .

ترميز الخوف والموضوعات ذات الصلة الأولى الواضح ، يضم حينئذ الترميز الطارئ ، والمعاينة النظرية لمراقبة التغيرات في التغطية والتركيز على الوقت وعبر الموضوعات . على أحد الجوانب ، هذا المنهج يجعل من الممكن إجابة بعض الأسئلة مثل ، " هل يقترن الخوف بموضوعات أخرى مضي الوقت؟" على الجانب الآخر ، المنهج الكامن والمنبثق فعال في إمكانية تحليل إطار المشكلة بالإضافة إلى المقارنة النظامية لتأكيد الفكرة الأساسية الشاملة .



هذا المنهج يمكن توضيحه بمثال جوهري يتتبع خطاب الخوف في العديد من الصحف . تتمثل النقطة العامة عندما تضع في ذهنك تتبع بعض الخطوات أنه بمضى الوقت يتطور توجه نحو الخوف لكي يصبح جزءاً من إطار عمل أكثر اتساعاً.

Nexis ، وقواعد معلومات أخرى توفر طريقة لفحص الموضوعات ، لأنك يمكن أن تبحث عن كلمات بذاتها ، وأيضاً أن تضع بحوثك بين تاريخين للابتداء والانتهاء - ببساطة تقيد طلبك للبنود التي تحدث قبل وبعد تاريخ محدد . بالطبع، الفترة بين هذه التواريخ هي ما تريده . لذلك لكي تجري تجربة طبيعية لترى إذا ما كان استخدام " الخوف " قد تغير بمضى الوقت ، كل ما هو ضروري أن تختار مكتبة ( والتي تكون إخبارية ) ، ملف ( والذي يمكن أن يكون LAT ) ، وطلب بحث. تحول الخوف كثيف الواسطة ( تدخل بين حدثين ) بمضى الوقت ، يمكن توضيحه بمقارنة البيانات من السنة الأكثر تبكيراً التي كان فيها الملف LAT في قاعدة بيانات Nexis على الانترنت online - 1985 - مع بيانات من 1994 (والسنوات التالية) . استخدم طلب البحث التالي ( ولكن بتواريخ مختلفة : AFT 12/84 ) FEAR AND DATE ( AND BEF 1/86 . تكرر هذا أيضاً بالنسبة لعام 1994 ( AFT 12/93 AND BEF 1/95 ) ، ويظهر العمود الأول النتائج في الجدول التالي :

B	A
العناوين الأساسية في LAT	المقالات في LAT
271 - 1985	4,579 - 1985
707 - 1994	7,440 - 1994
%161 +	% 62 +

يضاف إلى ذلك ، حول كيف تنتقل الموضوعات عبر الأشكال التنسيقية لوسائل الإعلام بافتراض أن العناوين الأساسية قد تكون قد تغيرت بمضى الوقت لكي تتضمن المزيد من القصص الإخبارية حول الخوف. روجع هذا لكل من السنوات التي استخدمت نفس البحث فيما عدا أن واحدة سبقتها كلمة " قطعة " ( أو جزء ) : تظهر هذه النتائج في العمود B من الجدول.

شيئان يقفان خارج السياق . أولاً ، في LAT ، كان هناك على الأقل زيادة لافتة - حوالي 62% - في استخدام كلمة " الخوف " . ثانياً ، إنه كانت هناك زيادة أكبر في استخدام كلمة " الخوف " في العنوان الأساسية - 161% .

تفترض هذه المواد أنه قد حدث تحولاً نوعياً في كتابة التقارير الإخبارية عن الخوف ، وخاصة في العناوين الأساسية . ولكن مطلوب المزيد من المعلومات لنرى مدى كثافة وانتشار التحول الذي قد يكون قد حدث . لمراجعة هذا ، أجريت بحوث مماثلة لصحف أخرى ، والتي قد كانت ضمن قاعدة بيانات Nexis على مدى العديد من السنوات ( هذه نقطة ضعف بالنسبة للبحوث التي تعود إلى الوراء فترة زمنية طويلة ) . وأيضاً نسخ أخبار ABC .

أشار المزيد من تحليل المواد بأن كلمة الخوف كانت أكثر استخداماً في المعلومات العامة ( مثلاً ، التقارير الإخبارية سواء المطبوعة أو المرئية TV ) . يستخدم الخوف كفعل ، اسم ، وظرف . في كثير من الحالات يستخدم الخوف مرادفاً مع كلمة قلق . الأكثر أهمية الطريقة التي بها تحرك الخوف إلى داخل العناوين الأساسية في الصحف وتقدمه في أخبار الشبكة ، على الأقل لدى ABC . في كل من الصحف الكبيرة التي خضعت للفحص ، كانت هناك زيادة لافتة في استخدام كلمة " الخوف " في العناوين الأساسية مقارنة بالتقارير العادية المنتظمة .

إحدى طرق تناول هذا السؤال باستخدام قاعدة معلومات LexisNexis ، أن تفحص أي المشكلات والموضوعات أكثر اقتراناً وثيقاً بالخوف على مدى فترة زمنية معينة . بمساعدة الكثير من الطلبة خريجي المرحلة الجامعية تم جمع بيانات إضافية قبل إجراء التجربة الطبيعية ، ونظرة شاملة لهذه المواد التي تم الحصول عليها باستخدام إجراءات بحثية مماثلة ساعدت على توضيح مهمة البحث بالنسبة للتجربة . أنشئ بروتوكول للتقارير الصحفية ، وأيضاً أخبار TV . احتوى كتالوج هذا البروتوكول على التاريخ ، السنة الصفحة / القسم ( أو مع أخبار TV رقم القصة في النشرة الإذاعية ، موقع " الخوف " أو الكلمات البديلة الأخرى ) مثلاً خائف من ، مهدد ) ، مادة الموضوع ، ومن يخاف ومن ماذا . يضاف إلى ذلك ، أضيفت فئة أخرى " متنوعات " ، والتي اشتملت على العنوان الأساسي ، العبارات المحورية ، المصادر المحددة والجمل الأكثر اتصالاً التي تساعد على تحديد التقرير وتعطيه طبيعته النوعية . كما هو الحال سابقاً ، تقرأ المواد وتنقح خلال البروتوكول وصولاً إلى الترميز الملائم والعبارات الوصفية .

تحدياً ، شئ واحد كنا مهتمين به؛ كم كان " الخوف " وثيق الصلة مع كلمات أخرى، ومدى تكرار هذه الصلة مثل " الجريمة " أو " العنف " في العناوين الأساسية. يتمثل المنطق بالنسبة لهذا المنهج في أن معنى الكلمتين يقترح أن يأتي من قربهما واقترانهما . إدرس استخدام " العنف " و " الجريمة " في الجمل الثلاث التالية :

1- أحد أفعال العنف الذي قد يعتبر جريمة حدث مساء يوم السبت.

2- حدثت جريمة عنيفة مساء السبت .

3- جريمة ( عنيفة ) حدثت مساء السبت.

الجملة الأولى تعالج الكلمتين بصورة منفصلة بصورة منفصلة كأسماء ، ولكن ربما مرتبطتان . في الجملة الثانية ، العنف صفة للجريمة ، جزء من وصفها ومعناها . ولكن الجملة الثالثة تظهر ماذا يحدث عندما يستخدم المصطلحان معاً باستمرار ، غالباً يمتزجان تفترض هذه الجملة أن الجريمة قد ضمت العنف إلى معناها ، وأن كلمة " العنف " ربما قد لا تستخدم . قد أثبتت دراسات أخرى كيف يحدث هذا مع مشكلات وموضوعات اجتماعية عديدة . ليس فقط تعرض الحدث إلى تشويش نتيجة هذا الدمج ، ولكن قدرتنا على تناولها بطرق مختلفة قد يحتاج إلى حلول وسط. يحدث مثل هذا الدمج عندما تظهر تقارير TV حول الجريمة والعنف الأفراد من سلالة أو مجموعة عرقية معينة. لذلك ، يستطيع التليفزيون ذو الشكل التنسيقي المرئي أن يساهم في حالات التعريف الاجتماعي . على النقيض ، قد لا يحدث الدمج بين الكلمات والموضوعات، إذا كان ينظر إليهما تقليدياً بأنهما منفصلان تماماً . يوجد سبب للشك بأن هذا جزء من الصعوبة في إقناع الناس بأن العنف المحلي هو " عنف حقيقي " ، وأيضاً " الجريمة. الأفكار " الأسرة ، " الجريمة " و " العنف ، " من النادر أنها ظهرت قريبة إلى حد الدمج في التقارير الإخبارية الروتينية حتى وقت قريب نسبياً .

يساعد تحليل العناوين الأساسية على توضيح المعاني والاقترانات المختلفة لكلمة "الخوف" كما قدمت في الخطاب العام . اقترحت العناوين الأساسية في LAT ، 1992 أن الخوف مادة متطيرة . فيما يلي بعض النقاط التي يمكن استنتاجها من هذا البحث : (a) قد تحول خطاب الخوف على مدى فترة تمتد إلى سنوات عديدة لكي تضم بعض المشكلات والموضوعات ؛ (b) الاقتران الأكثر اندماجاً مع الخوف في 1985 كان بالنسبة " للإيدز " ، وهذا تحول إلى عنف في

1992 ؛ (c) مشكلات وموضوعات معينة أكثر اندماجاً مع " الخوف " من أخرى . ما يقترحه هذا ، أنه في عام 1992 قدمت عناوين LAT الأساسية اقترانات مختلفة ، وأيضاً معاني مختلفة بالنسبة " للخوف " وأن المشكلات أو الموضوعات الأكثر اندماجاً مع الخوف كانت العنف ، الجريمة ، والمخدرات على الرغم من أن تحليلات إضافية أظهرت أيضاً أن الخوف قد أصبح وثيق الاقتران مع الأطفال والمدارس. أحد العناوين الأساسية الأصلية يجمع معاً كل الثلاثة في عنوان LAT الأساسي التالي : الجريمة ، المخدرات ، والخوف.

الاقتران الشائع بصورة متزايدة للعديد من هذه المصطلحات مع خطر أو تهديد آخر كلمة " عصابة " يمكن توضيحه في العنوان الأساسي التالي : " يخاف Anaheim " حروب " الأعشاب " المخدرة " بين " العصابات " .

القراءة والتحليل الدقيق ( إلى جانب السطور المقترحة في الفصل (3) ) لعينة من المقالات مختارة في هذا النوع من البحث يساعد على كشف الأنماط الواسعة من البروز المتزايدة للخوف والموضوعات المقترن بها ، والمصادر التي تساعد الصحفيين على تقديم مثل هذه التأكيدات . يشير تحليل نوعي إضافي لهذه المقالات أن مصادر مختلفة ( مثلاً ، تنفيذ القانون ، ووكلاء رسميين آخرين ) أكثر احتمالاً لأن يكونوا مقترنين مع تقارير حول الجريمة ، العنف ، والمخدرات التي تكون مقترنة مع الخوف.

هذه التحريات سرعت المزيد من الفحص إذا ما كان الخوف أكثر قرباً من الاصطفاط مع بعض الموضوعات والقضايا من أخرى . نحن خدعنا بإمكانية أن الخوف انتقل عبر الوقت ، وعبر موضوعات معينة . فقط قسم صغير من الدراسة يمكن أن يظهر هنا . قد أنشئ بروتوكول لجمع البيانات استناداً إلى الخطوط التي نوقشت سابقاً ، ولكن أيضاً لضم المواد للموضوعات التي انبثقت حيث تتجلى عملية البحث النوعي . يمكن بحث كلمة " الخوف " داخل "س" من الكلمات في مصطلح ، مشكلة ، أو موضوع آخر . تتضمن هذه العنف ، الجريمة ، المجتمعات المحلية ، المدارس القريبة ، المخدرات ، العصابات ، الأطفال ، الإرهاب ، المهاجرين ، الإيدز ، أطفال الشوارع . البيانات ( لم تقدم ) تظهر أن استخدام كلمة " الخوف " زاد في اقترانه بالأطفال ، وخاصة في العناوين الأساسية . كما أن ، الأماكن التي يذهب إليها الأطفال أيضاً زادت . يضاف إلى ذلك ، تحليل الأفكار الأساسية الشاملة لهذه التقارير يقترح بأن استخدام الخوف قد تغير . تظهر البيانات أيضاً أن الخوف قد تغير . في عقد الثمانينيات (1980) ، كان الخوف يستخدم

بطريقة أكثر توازياً ، مشيرة إلى أحداث وظروف محددة . في عقد التسعينيات (1990) كان استخدام الخوف أقل توازياً ، وأكثر تعميمياً ، مخترق ، ذات رؤية غير مركزة ، والتي توصف بأنها خطاب الخوف.

عندما نجمع بين تكنولوجيا المعلومات الجديدة والمنهج النظري ذي الطريقة العلمية لتناول التحليل النوعي للوثائق ، فإننا نستطيع أن نتوسع في طاقتنا لدراسة وفهم الخطاب العام. العمل السابق الذي يتناول الأشكال التنسيقية للأخبار و"أكواد الأخبار" يوجه اهتمامنا بعيداً عن قصد الصحفي الذي يتحدث عن تساءل حوله " ماذا تبدو الرسالة الإخبارية " أو " ما هي الكلمات أو الرموز الثقافية القوية التي تستخدم في مناقشة الحدث ."

تقترح خبرتنا البحثية أن قواعد المعلومات ، عندما نستثمرها من منظور نوعي واسع ، يمكن أن توفر حالات من البصيرة ثرية ، أسئلة بحثية ، وإجابات مبتكرة . هذه المنهج القائم على الخطوات العملية للتحليل النظامي للوثائق يقترح أن مصطلح " الخوف " يمكن تتبعه في قواعد الوثائق لتوضيح مراجع ومعاني الخوف ، بما في ذلك التكرارات ، الاقتران بالخوف ، وأيضاً مصادر الأخبار الأكثر شيوعاً ( المنظمات والهيئات ) التابعة أو التي تمتلك معاني معينة للخوف. النتيجة تتمثل في أن التحليل النوعي للوثائق قد ولد من جديد انطلاقاً من تكنولوجيا المعلومات التي يمكن استثمارها خلال أحد المناهج البحثية مثل تتبع الخطاب.

### وسائل الإعلام الاجتماعية والخطاب

يظهر العمل الذي قام به أحد الباحثين الذي تناول تغطية وسائل الإعلام لأحداث الشغب في مدينة فانكوفر عام 2011 ( الفصل 6 )) كيف أن تتبع الخطاب يمكن أن يستخدم أيضاً مع وسائل الإعلام الاجتماعية. توفر وسائل الإعلام الاجتماعية فرصاً لافئة لتنقيح وتطوير التحليل النوعي لوسائل الإعلام . تتغير وجهات النظر بمضى الوقت. مع التدفق المتاح والمستمر طوال ساعات أيام الأسبوع 7/24 للمعلومات خلال وسائل الإعلام الإخبارية (مثلاً CNN) ووسائل الإعلام الاجتماعية ( والتي تتضمن أيضاً وسائل إعلام إخبارية ) ، يستطيع الطلبة والمراقبون للحياة اليومية ، مع تزايد الوضوح ، فحص بصورة أفضل التغيرات الصغيرة إلى حد كبير والدقيقة إلى حد بعيد ، في فترات زمنية قصيرة . يمكن مقارنة هذه الملاحظات فيما بعد ، مع المهام البحثية طويلة الأجل المدعمة . في مثل هذه الظروف يمكن استخدام ملاحظات البيانات المجموعة قصيرة الأجل لتوجيه وإرشاد الباحث ( وتركيز البحث ) في اتجاهات جديدة لاكتشاف أفكار

أساسية وأطر منبثقة . السؤال الأساسي الذي يطرح حينئذ : ماذا يمكن أن نخبرنا به هذه المشاركات حول كيفية انبثاق وجهات النظر خلال تفاعل المستخدم مع التكنولوجيا؟

تتبع مشاركات المستخدم على Facebook يوفر بعض حالات البصيرة إلى داخل كيف أن الموضوعات (بما في ذلك الموقع ذاته) ، والخطاب (مثلاً ، استخدام المجرم) تنتقل ، ليس فقط عبر مشاركات المستخدم ، ولكن أيضاً عبر وسائل إعلام أخرى ، ومن ثم قد يرغب الباحث حينئذ أن يمدد منهجه ليأخذ في اعتباره وثائق وسائل إعلام إخبارية أخرى . يسمح تحليل مشاركات المجموعة للباحثين بأن يتناولوا بصورة أفضل الرؤى المتغيرة لحالات الشغب باستخراج حلقات وصل للأفكار الأساسية ، بين تلك المشاركات التي قد تقدم بعض التعاطف مع حالات الشغب، أو تدعوا إلى كبح جماح التصادم معها ، والمشاركات الأخرى التي تعبر عن نقد قاس للمشاعيين المشتبه بهم. على مواقع مثل Facebook قدرة الباحث على فحص مشاركات المستخدم على مدى إطار فترة زمنية محددة الوقت والتاريخ ومتصلة خطياً لكل مشاركة ، يوفر للباحث دقة ملحوظة في تحديد كيف ولماذا ، ومتى اختيار الأفكار الأساسية والأطر تبدأ في الانبثاق ، والأكثر أهمية كيف تصبح موضوعاً للخطاب . يتمثل التحدي بالنسبة للباحثين المبتكرين أن يجربوا ويطوروا بشجاعة تطبيقات من منظور طرق علمية جديدة بهذه التطورات الجديدة.



## الفصل الثامن (8)

### المذكرات الحقلية وبيانات أخرى

عملياً كل البحوث تشتمل على وثائق ، ومعظم هذه الوثائق يمكن تحليلها نوعياً. على الرغم من أن تركيز هذا الكتاب قد كان أساساً على الوثائق ، فإن هذا الفصل يفحص كيفية استخدام الكثير من هذه المبادئ مع الوثائق الثانوية ، بما في ذلك المقابلات ، المذكرات الحقلية من الملاحظات والسجلات . حينئذ يكون تحليل المحتوى أساسياً في معظم البحوث ، بصرف النظر عما إذا كانت البيانات الأصلية من وثائق أخرى مثل الصحف ، تقارير الأخبار التليفزيونية ، ملاحظات شخصية، مقابلات ، أو مواقع تشبيك اجتماعي . ينشئ الباحث سجلاً من نوع معين ، إذا ما كان هذا قابلاً للاسترجاع ، ويمكن أن يخضع للتحليل ، حينئذ يطلق عليه وثيقة بحثية – نوع من "التقرير" الذي يتناول بعض التفاعل أو النشاط ، وثيق الصلة بدراسات المرء. في حالة البحوث النوعية ، غالباً تكتب هذه الوثائق أما بأسلوب النص السردى أو النص التفسيري – على سبيل المثال ، التقارير حول ما يحدث ، توصيفات ، ملخصات للملاحظات ، أو مقابلات . السؤال الوحيد (فعلياً يوجد اثنان) الذي يبقى حينئذ عبارة عن كيف يجب تنظيم وتحليل هذه الوثائق (مذكرات)، ومتى وكيف يجب على المرء أن يضطلع بهذا . تميل التعليقات الموجزة التالية إلى توفير بعض الإجابات على هذه الأسئلة . على الرغم من أن هناك مناهج مختلفة لمعالجة هذه الاستفسارات ، فإن الخطوط الإرشادية التالية تستند إلى عملنا، وإلى العديد من مشروعات الطلبة. يجب أن ينظر إليها على أنها بعض الاعتبارات المعتدلة في تخطيط وتسيير مشروعاً ما يتضمن مذكرات حقلية، ولكن في معظم الحالات سوف يريد الباحث تكملة هذه بمزيد من المبادئ التحليلية الأكثر تفصيلاً من المناهج النظرية المختلفة – على سبيل المثال " نظرية الأسلوب البحثي".



يتمثل الاعتبار الأساسي في تنظيم مذكرات المرء الحقلية في أن البيانات المسجلة بصورة أصلية تحدد جودة ما يتم ترميزه فيما بعد. التمييز لا يستطيع أن يحسن جوهرياً جودة بيانات المرء ، ولكن يمكنها أن تساعد في استخراج أفضل ما فيها بالنسبة للتقرير . نموذجياً ، في البداية المبكرة لعملية البحث سوف يكون لدى المحقق القائم بالتحديات وعياً بالتفاعل بين المصالح الجوهرية ، جمع البيانات ، التنظيم والتمييز . القليل من التعليقات التي تتناول الاثنوغرافياً ، وتستطيع العملية البحثية أن تساعد على توضيح ماهية أنواع الأشياء التي يجب أن تلاحظ وتسجل في مذكرات المرء.

عملية تسيير الملاحظات الحقلية والمقابلات معقدة إلى حد كبير ، وهناك عدد من المراجع المنقحة تعمل على اتقانها . ما نريد أن نؤكد عليه هنا أنه على الباحث أن يكون أقرب ما يمكن من الكيان والأنشطة تحت التحريات . تعلم اللغة ، الرؤى ، الروتينيات ، والاعتبارات العملية لتحديد " كيف " يفعل الناس الأشياء ، وماذا يفعلونه بالفعل. عيش خبراتها وتجنبها ، إلى مرحلة متأخرة في الدراسة ، يأتي السؤال " لماذا " يفعل الناس ما يفعلونه . عادة سوف يصبح هذا واضحاً فيما بعد . في نفس الوقت ، يدون المرء مذكراته ، والمذكرات الأفضل هي التي تكون توصيفية وثرية في التفاصيل. لا ينبغي أن تدون المذكرات لكي تكون ذات دلالة أو مهمة للآخرين ، ولكن ببساطة لكي تكون تاريخاً جيداً لما تم فعله ، رؤيته ، سماعة أو حتى الشعور به.

يجب الانتهاء من المذكرات بأسرع ما يمكن بعد ترك الكيان ، أو عندما تسمح الفرصة . بصفة عامة ، وجدنا أنها فكرة جيدة تفادي أخذ المذكرات أثناء وجود الأعضاء الخاضعين لدراسة المرء. الأفضل أن تدون على كارت مفكرة كلمة أساسية تتفق مع الحدث القائم ، أو عبارة سوف تحرك ذاكرة المرء فيما بعد. الأكثر أهمية ألا تفقد الأنشطة الاجتماعية المتنوعة بدلاً من أن تؤرخ بعض الأنشطة التي قد ترضى الآخرين. يمكن أن تتضمن المذكرات أيضاً أسئلة يطرحها المرء على نفسه ، نقاط الارتباك . لا تتفادي مطلقاً تدوين شيء ما لأنه غير مفهوم جيداً بصورة كافية ، على الرغم من أن ملاحظاتك الأولية ، سوف تنقح فيما بعد ، وربما تمحوها ، عندما تفهم أكثر الكيان والأنشطة .

يمكن الرجوع إلى كروت المذكرات عندما يكون المرء أكثر استرخاءً لإتمام وحشد مذكرات المرء الحقلية التي تغطي اليوم . يجب أن تشتمل هذه على البنود ذات الصلة ، بما في ذلك قائمة الفئات وثيقة الصلة اجتماعياً (حيث توقعنا

الترميز!) والمسجلة في القسم التالي . سوف يطور معظم الباحثين أسلوبهم الذاتي في أخذ المذكرات والتسجيل ، ولكن الكثيرين يتفقون على أن تسجيلها في تسلسل زمني يمكن أن يفيد كثيراً . يوافق طلبتنا أيضاً أن تدون تعليقات في جزء منفصل من مذكرات المرء اليومية حول عملية البحث ، الصعوبات ، حالات عدم التأكد ، والمشكلات العملية – على سبيل المثال ، " لم استطع أن انتبه إلى ما كان يقوله "س" لأنه كان على أن أذهب إلى الحمام.

### تبرير الجوهر

على الرغم من أن المذكرات الحقلية محددة جداً ولا ينبغي أن تكون تحت رحمة مفاهيم مجردة وموضوعات نظرية في الملاحظات اليومية ، توجد بعض الخطوط الإرشادية حول أنواع الأشياء التي يجب تضمينها . فيما يلي موضوعات عامة التي يجب تضمينها في التقارير الإثنوغرافية . يمكن النظر إلى كل منها باعتبارها خطأ إرشادياً لكل من جمع البيانات ، والتطور الفعلي للوثائق البحثية – على سبيل المثال ، المذكرات الحقلية ، وأيضاً الفئات ، ورموز تحليل البيانات المترتبة على ذلك :

- السياقات ، التاريخ ، الكيان المادي والبيئة
- عدد المشاركين ، والأفراد الأساسيين
- الأنشطة
- الجداول الزمنية ، والنظام المؤقت
- تقسيم العمل ، والتدرج الوظيفي
- الروتينيات والتباينات
- الأحداث ذات الدلالة ، الأصول والتداعيات .
- وجهات نظر ومعاني الأعضاء
- القواعد الاجتماعية ، وأنماط النظام الأساسي .

بالطبع سوف يطور الباحثون المختلفون مناهج فردية ، ولكن الفكرة تعني أن المواد ذات الصلة بهذه الأبعاد ، سوف تجمع وتسجل في ركاب الدراسة الإثنوغرافية . ومع ذلك، لا يعني هذا أن الباحث يجب أن يبدأ بهذه المفاهيم المجردة ، وأن يكون تحت رحمتها . بدلاً من ذلك ، البحث الإثنوغرافيك الأفضل دائماً وصفي ومحدد جداً . وثيقة الصلة لما يجب أن يصفه المرء، وعن ماذا يجب أن يحصل المرء على معلومات سوف تصبح أكثر وضوحاً عندما يرجع المرء إلى

الدراسات السابقة ، والأكثر أهمية أن يصبح منغمساً في الكيان ، ومنحرفاً في عالم وأنشطة الأعضاء . المسألة تتمثل في أنه بعد فترات عديدة من ملاحظة جمع البيانات ، يستطيع أحد المحققين مراجعة المذكرات مع هذه الفئات كقائمة حصر أولية لبعض الاعتبارات ذات الصلة. بهذا المعنى ، الفئات السابقة وأخرى التي سوف يكتشفها الباحثون يصبح أكواداً محتملة والتي يمكن إدخالها في مذكرات المرء مع تقدم الدراسة . مثل هذه البطاقات في المذكرات أيضاً توفر طريقة للمحقق لمراجعة كمية الانتباه والمواد ذات الصلة المتاحة على أبعاد مختلفة للمشروع البحثي.

فيما يلي مثال للأكواد التمهيدية أو البطاقات التي وضعناها على المذكرات، التي وفرها أحد الباحثين (1989) . نحن نستخدم مثال هذا الباحث ، بدلاً من نموذجنا الذاتي لتوضيح فئات الترميز المسجلة سابقاً ؛ وبصفة خاصة ، يمكن تنظيم بيانات أي فرد باستخدامها .

البيانات جيدة التوصيف ، والتي تتناول أبعاداً متنوعة من النشاط والكيان الخاضع للتحري يجعل الترميز أكثر سهولة . يجب أن تحتوى الوثائق البحثية على مواد حول الاهتمام الجوهرية وأيضاً عملية البحث. كما لوحظ سابقاً ، التخطيط لهذا ، سوف يسهل فيما بعد الترميز والتنظيم في مراحل البحث التالية . يجب أن يوفر كل الباحثين تقريراً يتناول أنشطة البحث . هذا مهم لأسباب المصادقية ، وأيضاً الثبات (على الرغم من أن بعض المحققين لا يهتمون كثيراً بهذا ) . إنه أيضاً ذو صلة بالنظرية الجوهرية بخصوص الطريقة العلمية للبحث .

استراتيجية مفيدة أخرى في ترميز المواد العقلية أن تستخدم صيغة المصدر من المواد البحثية . صيغة المصدر بالنسبة للغة الإنجليزية تتمثل في الفعل المنتهي في آخره (ing). إنه - المصدر - يمكن أن يكون توصيفي جداً ، بينما يشير أيضاً إلى النشاط الذي يعتبره الباحث وثيق الصلة. على سبيل المثال ، في دراسات المؤلف Altheide التي تناولت أنشطة TV في الكثير من توصيفاته استخدم الأفعال التي تمثل المصدر الذي يتكون من " الفعل + ing " . عندما يكون هناك المزيد من التصرفات ذات التوجه للأداء الفعلي ، حينئذ يكون الباحث الحقلية على المسار الصحيح للمنظور التفاعلي الرمزي . لذلك " لا يفعل شيئاً يمثل فئة ذات دلالة إذا جاء الوصف في كيان بحثي . الأنشطة الروتينية اليومية في معظم الكيانات يمكن أن تعامل بهذه الطريقة . حتى إذا لم تكن أصلاً دخلت كيانات ، هذه فئات ترميز حيوية بالنسبة لمعظم الدراسات . توفر هذه الأبعاد شبه قالب للمحقق

والقارئ المتوقع للتقرير لفهم ما الذي يساهم في تعريف الموقف ، طبيعته ، خصائصه ، أصوله ، وتداعياته .

### كتابة تقرير تبريراً لأنفسنا

الجزء الأساسي في الأخلاقيات الاثنوغرافية يتمثل في كيف نفسر أنفسنا . حالات الاثنوغرافياً الجيدة تظهر يد الباحث الاثنوغرافي . قد لا تكون الجهود دائماً ناجحة ، ولكن يجب أن تكون هناك مسارات تظهر أن المحاولة قد أجريت . تقترح الخبرة وجود مجموعة صغيرة من مجالات المشكلة التي من المحتمل مواجهتها في معظم الدراسات. القائمة التالية لا تقدم حلولاً للمشكلات التي سوف تأتي تباعاً ، ولكنها فقط تساعد على توفير تركيز بالنسبة للعملية التأملية الواسعة والأكثر اكتمالاً والتي من خلالها يتم فهم شيء ما . مثل هذه المعلومات تمكن القارئ لانخراط الدراسة في عملية تفاعلية ، والتي تتضمن السعي إلى المزيد من المعلومات ، تهيئة السياق وصولاً إلى النتائج ، والعمل على بعث التقرير باعتباره نوعاً من البث للتفاعلات بين الباحث ، الموضوعات تحت الدراسة والأشخاص المشاركين في التفاعل.

كما هو الحال مع الفئات المحورية ( الرموز المحتملة ) يمكن تعامل الخطوط الإرشادية لعملية البحث بالمثل ، تدخل كبطاقات في أقسام المذكرات ذات الصلة. البنود المقترحة لتحديد وتنوير دور الباحث مقابل الظاهرة ، بيان حول الموضوعات تم تخطيطه مسبقاً في عمل آخر.

#### ● دخول - تنظيمي وفردى

#### ● المنهج وتقديم الذات

#### ● الثقة والألفة

#### ● دور الباحث ومدى ملاءمته

#### ● الأخطاء ، سواء إدراك المفاهيم - حالات الدهشة

#### ● أنواع وتنوعات البيانات

#### ● جمع وتسجيل البيانات

#### ● الإثبات والاستخدام التحليلي للبيانات

لأن هذه الأبعاد للبحث الإثنوغرافي على درجة عالية من الانتشار والأهمية للحصول على تقارير صادقة ، يجب تناولها في التقرير بصورة ضمنية أو صريحة. الاقتراب من مثل هذه المعايير يمكن القارئ الإثنوغرافي من أن يتناول علم الاثنوغرافياً تفاعلياً ونقدياً ، عندما يطرح الأسئلة التالية : ما الذي تم

فعله ؟ كيف تم فعله ؟ ما هي التداعيات المتوقعة والمخططة بالنسبة لموضوع البحث المحدد؟ بأي طريقة تناوله الباحث ؟ لا توجد دراسة تتفادي كل هذه المشكلات ، على الرغم من أن عدداً قليلاً من الباحثين أعطوا تقريراً تأملاً عن مشكلاتهم وخبراتهم البحثية . توجد مشكلات محتملة أخرى يجب أن تؤخذ في الاعتبار في تقرير المرء النهائي ، ومن ثم ، أرّخ في المذكرات الحقلية . حذرنا أحد الباحثين حول مشكلات الاتصال حول المعلومات : المعلومات المضللة ، المراوغة ، الكذب ، المواجهة ، المعاني التي تؤخذ كمسلمات ، المعاني الإشكالية ، وخداع الذات . على سبيل المثال ، يمكن ترميز المذكرات الحقلية على طول مراحل الدراسة ، عندما يصبح الباحث أكثر وعياً بالأشياء المفقودة أو التي أسيئ فهمها . الانتباه إلى هذه الموضوعات في الدراسة لا يجعل الدراسة أكثر صدقاً ، ولكنه يعني فقط مطالب الصدق من الباحث يمكن تقييمها بصورة أكثر نظامية بواسطة القراء الذين يشاركونه الاهتمام بالعلاقة بين " ماذا " كان يلاحظ ، " وكيف " تم تحقيقه .

أخيراً ، ليس الغرض من هذه الاقتراحات وصف نظرية الأسلوب البحثي أو أية رؤية مجردة لجمع وترميز البيانات ، على الرغم من أنها قد تكون قابلة للتطبيق ، استناداً إلى المشروع والباحث . تقترح الخبرة بأن المنهج التحليلي الاستقرائي الذي يتناول نظرية الأسلوب البحثي يمكن أن يكون مفيداً بصفة عامة - ولكن الخطوط الإرشادية للترميز التفصيلي يجعل عملية تنظيم البيانات أكثر صعوبة مما ينبغي - أن بعض قواعد الترميز تقود الباحثين إلى تجاهل بعض البيانات جوهرية التي لا تتفق مع تتبع الفئة المنبثقة . نحن نعتقد أنه من الأفضل تضمين كل البيانات في تحليل المرء ، على الرغم من أن بعض البيانات قد تحظى باهتمام أكبر من أخرى لذلك ، نحن نؤكد بأن الترميز " المنبثق " يمثل المبدأ الأساسي . الهدف الأول أن تعطي تقريراً دقيقاً عن التعقيدات التي يوصف بها السيناريو الأسهل ، وحينئذ فقط إحساس نظري أكثر تجريداً يتم اشتقاقه ، متضمناً دراسة الآخرين ذوي الصلة . استخدام تكنولوجيا الفهرسة سوف تساعد على تكامل تقاريرك النظرية الدنياوية ، ولكنها مهمة بالنسبة لحياة كل يوم التي سوف تستمر في الانبثاق ، يعاد انبعاثها ، وتقود إلى حالات من البصيرة جديدة.

على مدى السنوات ، قد حاول المؤلف Altheid تكامل سلسلة من النتائج من دراسات تناولت وسائل الإعلام الجماهيرية ، وخاصة أخبار TV مع طبيعة ودلالة وسائل الإعلام بصفة عامة في الحياة الاجتماعية . فحص مؤسسات كيانات،

وممارسات وسائل الإعلام غير الجماهيرية قد كانت مثمرة في تطوير لمحات مستنيرة مفاهيمياً حول تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية على سلسلة واسعة من الأنشطة . يوضح هذا المنهج أيضاً وثيقة صلة المزيد من التركيز العام على سلسلة من وسائل الإعلام التي تؤثر على الملامح المؤقتة والمكانية لما يظهر للوهلة الأولى أن يكون مناسبات من غير واسطة . أنتج مثل هذا المنهج شكلاً تنسيقياً كمفهوم عام في عدد من الدراسات الدقيقة لوسائل الإعلام الجماهيرية ، وأيضاً أنواع أخرى من الوساطة . البحث عن وقائع للوساطة في المواقف ، والتي قد لا تكون تقليدياً مقترنة بمبادئ وسائل الإعلام ، وقد قادت النظرية إلى كيانات وموضوعات تتضمن تعريفات اجتماعية وتطبيقات " العدالة " متضمنة التغطية التليفزيونية لنشاط قاعة المحكمة ، استخدام لوحة المفاتيح ، والنهايات الأخرى بواسطة ضباط البوليس ، ووكلاء العدالة الجنائية ، والمساهمات المتواضعة في فهم كيف أن الاستخدام الترفيهي للخوف في الثقافة الشعبية دعم أيضاً سياسات الخوف التي يمكن أن تؤدي إلى مناورات عامة واسعة الانتشار . هذه الخبرات والطاقة لإعادة فحص البيانات ساعد على تدعيم مفاهيم الوساطة الأكثر اتساعاً من الذهاب إلى ما وراء التركيز الأساسي على الأشكال التنسيقية : علم التبيؤ - ( فرع علوم الأحياء وعلاقته بالبيئة ) - والاتصال ، يتضمن التأثير غير المحدد لتكنولوجيا المعلومات والأشكال التنسيقية على الأنشطة الاجتماعية . اختصاراً ، يقدم علم الاتنوغرافيا رؤية لتحليل الفعل الإنساني في الحقل ، وفي الوثائق ؛ الأساس أن تعيد تكون مفهوم الأخير كما هو الحال مع الأول . تبقى الوثائق لكي تكتشف خلال عملية البحث ، تلك العملية التي سوف تشجع بدون شك باحثين آخرين لكي يتأملوا الخبرة والمواد ، ويقدمون مع ذلك طرقاً أخرى لدراسة الوثائق في حياتنا .

## هذا الكتاب

- المؤلف الأساسى لهذا الكتاب هو البروفيسور، ديفيد السيد ، أستاذ علم الاجتماع ، الأمريكى المولد ، وأستاذ فخرى للتحكيم فى مدرسة العدالة والتحقيق الاجتماعى - جامعة ولاية أريزونا .
- يخاطب هذا الكتاب الباحثين فى مجال البحث النوعى ، وكثيرون ليسوا على دراية بالاختلافات بين البحث النوعى والبحث الكمى ، وهذا ما يتناوله الكتاب بالتوضيح والشرح التفصيلى .
- إن التحليل الكمى يفكر فى الأرقام وتحويلها إلى احصاءات قابلة للاستخدام، أما التحليل النوعى فإنه يفكر فى الكلمات ومعانيها وأثارها الاجتماعية .
- من بين الكلمات التى يركز عليها هذا الكتاب الجريمة ، المخدرات ، العنف والارهاب ، والخوف ، كما جاءت فى وثائق وسائل الإعلام المقروءة ، المسموعة ، المرئية ، والإلكترونية وأيضاً شبكات التواصل الاجتماعى الحديثة عبر الانترنت مثل FACEBOOK, TWITTER .
- إنه يقتضى أثر الخطاب العام فى وسائل الإعلام على الجمهور ، وخاصة على الأطفال فى حالة خطاب الخوف .
- إنه يقدم للباحثين دليل عملى لخطوات البحوث النوعية ابتداءً من تحديد الموضوع البحثى مروراً بفحص الوثائق ذات الصلة ، وجمع البيانات ، وحتى كتابة التقرير النهائى للبحث .
- إن أسلوب هذا الكتاب الذى يوصف بالسهل الممتنع يجعل قراءته سهلة ، ليس فقط على كل الباحثين ولكن أيضاً على الباحث المبتدئ وحتى القارئ العادى المهتم .
- والله ولي التوفيق ، ، ،

الناشر  
عبد الحى أحمد فؤاد

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النهضة الجديدة - القاهرة تليفون: 26246252 فاكس: 26246265

ISBN 978-977-358-315-6



9 789773 583156

info@daralfajr.com

www.daralfajr.com